

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

012

SWORD ART ONLINE Alicization Rising

SWORD ART ONLINE

ソードアート・オンライン

SWORD ART ONLINE

ΛΙΓΙΖΑΛΗΟΝ
RiSiNG

012 REKI KAWAHARA
ΛΒΕΣ
BEE-PEE





"It has been two years since I last bathed in the fire of my Conflagration Bow. I can see that you have the skill to match Eldrie Thirty-One indeed, sinners."

Deusolbert Synthesis
Seven  An Integrity Knight and wielder of the Conflagration Bow.



"I'll find some way to stop that first shot, and then you hack away at him, Eugeo."

Kirito  A boy who found himself within a mysterious fantasy realm. He seeks the system console that will allow him to escape.



"All right."

Eugeo  The first resident of this world whom Kirito met. A fellow elite disciple of Kirito's at the North Centoria Imperial Swordcraft Academy.

"Yaaaaah!!!"



"And now I bid you farewell, young, foolish heretic. Hidden light of the Heaven-Piercing Blade, cast off your shackles!! Release Recollection!!"

— **Fanatio Synthesis** Vice commander of the Integrity Knights and wielder of the Heaven-Piercing Blade.
Two



"Very well. I shall ascertain the nature of your wickedness from the way you fight."

Alice Synthesis  An Integrity Knight and wielder of the Osmanthus Blade.

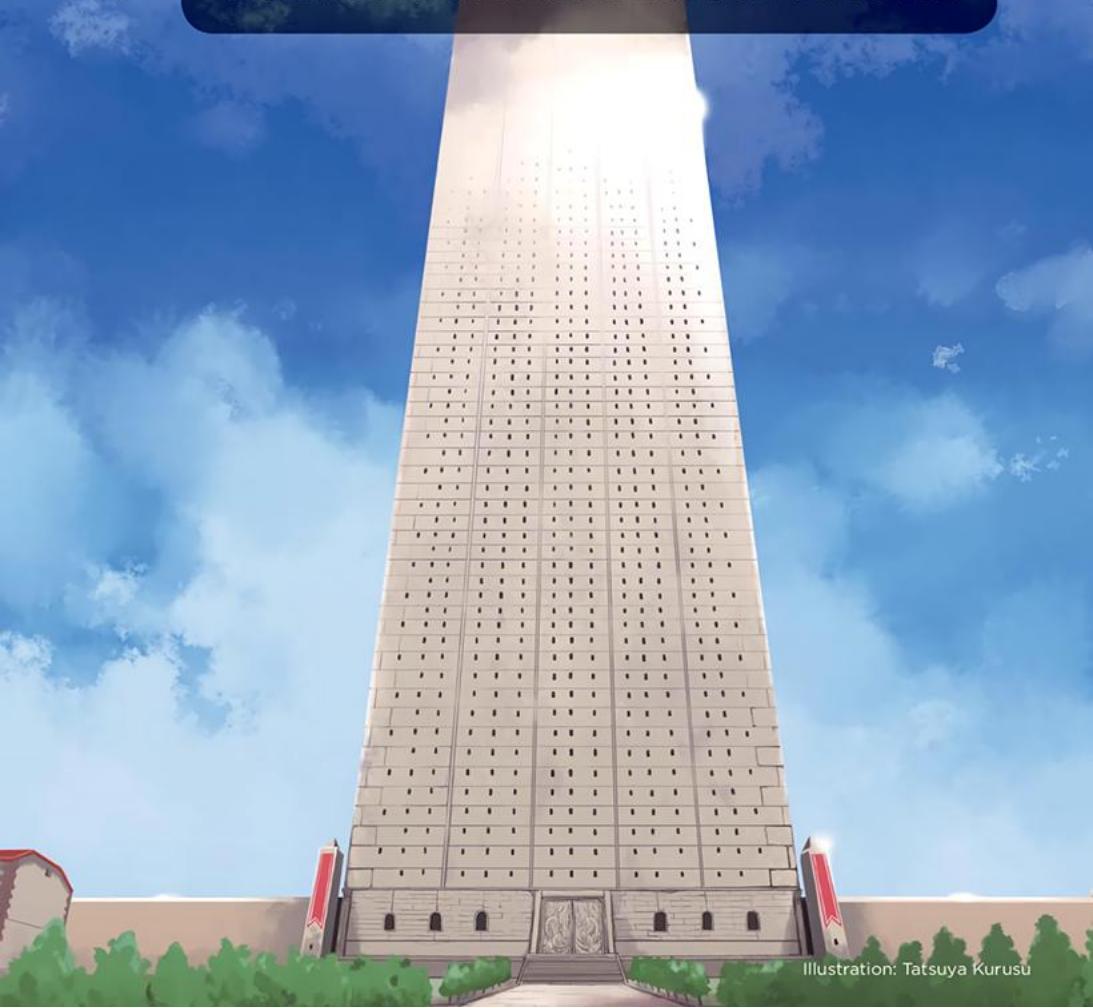


"Kirito, student of the sword, seeks a proper duel of blade against blade with the Integrity Knight Alice!"

CENTRAL CATHEDRAL

Within the Underworld, Centoria is the capital city, located directly in the center of the human realm. At the heart of the city, and thus all of humanity, is the massive white Central Cathedral tower. Its pinnacle is so high that it can barely be seen, and looming walls hide the square grounds of the church from sight. The Axiom Church is the organization presiding over the entire human race. Its military officials, known as Integrity Knights, are tasked with maintaining order and serve as inspiration to the training swordfighters, who look up to them.

The cathedral is one hundred floors in height, the top floor housing the chamber of the Axiom Church's pontifex. The middle floors are where the Church's administrative agents, such as monks and priests, manage the affairs of humanity. There is also an armory on the third floor and the Great Hall of Ghostly Light on the fiftieth floor.



**SWORD
ART
ONLINE
ALICIZATION RISING**

VOLUME 12

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki Bunko و Reki Kawahara و Yen Press و Works Media ASCII

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب  https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel

سيرفر الديسكورد  https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord

(bit.ly/MrPheonixX-Patreon) باتريون للدعم 

(bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) توiter (اكس) 

الفصل السابع

مدبرين اثنين، قد 380 هـ

1

في السابع من نوفمبر 2024، هرب I-Kazuto Kirigaya من لعبة VRMMORPG Sword Art Online المسماة .

في منتصف ديسمبر/كانون الأول، انتهيت من إعادة التأهيل البدني وعدت إلى مدينة كاواغو في محافظة سaitama. قبل ذلك بشهررين كان عيد ميلادي السادس عشر، ولكن بينما كان جميع زملائي القدامى يدرسون للالتحاق بالمدرسة الثانوية، كنت مشغولاً في برج المتاهة في الطابق الخامس من برج عين كراد، منقطعاً تماماً عن كل تعليم رسمي.

لحسن الحظ (إذا كان بإمكانك أن تسميه كذلك)، عرضت علي مدرستي الإعدادية نظرياً شهادة التخرج، على الرغم من أنني لم أكن قد أنهيت نصف ساعتي المعتمدة فقط. وطالما أنني أخذت بعض الدورات الدراسية المكثفة، كان من المفترض أن أكون جاهزاً للالتحاق بالمدرسة الثانوية بعد عام من التخرج - إلى أن قدمت لي الحكومة مصدرًا غير متوقع للخلاص.

من بين ما يقرب من ستة آلاف شخص عادوا من منظمة SAO على قيد الحياة، كان أكثر من خمسمائة منهم في المرحلة الإعدادية أو الثانوية. في أبريل/نيسان 2025، افتتحت الحكومة مدرسة خاصة لهم فقط في غرب طوكيو، بدون شروط دخول أو رسوم دراسية، مع وعد بأهلية دخول الجامعات بمجرد التخرج.

وأعادوا استخدام حرم مدرسة ثانوية بلدية مدانة كانت تنتظر الهدم منذ العام السابق. وكان العديد من المعلمين المكلفين بالعمل هناك قد أعيد تعبيهم بالفعل. تم تصنيفها رسمياً كمدرسة وطنية متخصصة.

ومن المفارقات أن شمولية شبكة الأمان هذه ملأتني بالقلق، ولكن بعد التشاور مع عائلتي وبالطبع مع أسوانا، قررت الالتحاق بها. ولم أندم ولو لمرة واحدة على هذا القرار. كان تصميم وابتكار أجهزة مختلفة مع أصدقائي الجدد في دورة الميكاترونكس ممتعاً للغاية، وكان يتضمن لي رؤية أسوانا ولizinibith وسيليكا كل يوم. حتى مع جلسة الإرشاد الأسبوعية الإلزامية، كانت الحياة المدرسية مرضية. ولكن مرة أخرى، لم أتمكن من إكمال تعليمي.

بعد سنة وشهرين من تسجيلي، في يونيو من عام 2026، اكتشفت أن عقلي قد انتقل إلى عالم بديل يُعرف باسم العالم السفلي بواسطه غير معروفة. بعد استيقاظي في الغابة بالقرب من قرية تدعى روليد في أقصى الامتدادات الشمالية من الأرض البشرية، حاولت عبئاً الاتصال بموظفي شركة راث، الشركة التي طورت العالم السفلي وشغلتها، ولم أتلق أي رد.

لم يترك لي ذلك أي خيار سوى محاولة الوصول إلى نظام قد يسمح لي بالاتصال بالعالم الخارجي - جهاز لا يمكن أن يكون إلا في الكاتدرائية المركزية، وهو برج ينتمي إلى كنيسة أكسيوم ويلوح في الأفق فوق كل شيء في أرض سينتوريا، قلب العالم البشري. وهكذا، انطلقت في رحلة طويلة من روليد مع شريك، يوجيو، أول شخص قابلته في هذا العالم.

بعد عام كامل، حسب تقويم العالم السفلي، وصلنا إلى سنتوريا ولكننا لم نصل مباشرة إلى الكاتدرائية. أبقيت الكنيسة بواباتها موصدة، ولم تسمح بدخولها إلا لـ "شامبيون" بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع السنوية.

وهكذا بدأنا أنا وإيوجيو، الذين كنا نطارد نفس الهدف لهدفين مختلفين، في الأكاديمية الإمبراطورية لصناعة السيوف علىأمل

الفوز بحق المنافسة في تلك البطولة بالذات. كانت الفصول كلها تقريباً تعتمد على القتال بالسيف والسحر (أو الفنون المقدسة كما كانوا يسمونها)، لذلك كان منهجاً لم يسبق لي أن اخترته في العالم الحقيقي. وهذا، بالإضافة إلى حداثة العيش في السكن الجامعي، جعل من إقامتي في الأكاديمية مثيرة للاهتمام، بل وممتعة بطريقة ما.

ولكن بعد عام وشهر من بدء الدراسة، في شهر مايو من العام 380 في تقويم الإمبراطورية البشرية، وقعت الكارثة وانتهت دراستي بشكل مفاجئ. فقد نصب اثنان من الطلاب الذكور من سلالة النبلاء النخبة فخا ذكياً للإساءة والاعتداء على روبي وتايز، صفححتنا الشخصية.

وعندما اكتشف هذا المشهد القبيح، استطاع يوجو أن يتحرر من الأغلال التي كانت تجبر جميع سكان العالم السفلي على اتباع القانون، واستل سيفه. قطع ذراع همبرت الأيسر للنبيل همبرت، وعندما وصلت، قاتلت مع رايوس وقطعت كلتا يديه.

وعلى الرغم من هذه الجروح، كان من المفترض أن ينجو كلاهما إذا أوقف التزييف وخضعاً لشفاء طارئ من الفنون المقدسة، ولكن حدث شيء غريب للغاية: فقد أجبر رايوس على الاختيار بين اتباع مؤشر المحرمات الذي فرض القانون في هذا العالم وبين الحفاظ على حياته، فأطلق رايوس عوياً لا إنسانياً وهلك... أو بمعنى أدق تجمد في مكانه.

طردنا أنا وأيوجو من المدرسة وقدنا أحد فرسان الزاهة الذي كان مراقباً من قبل الكنيسة إلى الدونجون أسفل الكاتدرائية المركزية. لم يردعني ترك المدرسة للمرة الثالثة على التوالي، فحررتنا، وتجولنا في حديقة الورود داخل أرض الكاتدرائية بحثاً عن طريق إلى البرج نفسه. انتهى بنا المطاف في معركة ضد فارس الزاهة الجديد، وفي أكثر لحظاتنا يأساً، وجدنا الخلاص من مصدر غير محتمل: فتاة صغيرة غريبة تدعى كاردينال.

كان يعيش في مكتبة ضخمة مغلقة من الداخل، وأرسل الكاردينال أيوجو إلى حمام ساخن ليتعافي من إغراقه في نافورة أثناء المعركة، ثم أخذني جانباً ليكشف لي عن

حقيقة مذهلة.

لقد كان العالم السفلي نفسه محاكاً لحضارة بأكملها كانت تعمل منذ أكثر من 450 سنة داخلية.

وكان الحبر الأعظم، القائد الأعلى لكتنيسة أكسيوم العظيمة، فتاة جميلة تدعى كوبينيلا، وهي من سكان هذا المكان كغيرها من سكانه.

لقد أتقنت الفنون المقدسة - وبعبارة أخرى، أوامر نظام البرنامج - وفي ظل تعطشها الذي لا ينتهي للقوة، اكتشفت أخيراً قائمة الأوامر الكاملة. لقد حولها ذلك من مجرد عملية نشطة - وحدة داخل المحاكاة - إلى مديرية نظام كاملة.

مع سيطرتها المطلقة على العالم السفلي، كانت كوبينيلا في الطابق العلوى من الكاتدرائية المركزية حتى الآن، تطل على العالم. لكن هل يمكنها أن تراني، أنا المتقطلة التي دخلت إلى حدائقها المقدسة...؟

شعرت بقشعريرة مفاجئة تحتاج جسدي. على الجانب الآخر من الطاولة المستديرة، رمقتني كاردينال بنظرة مؤلمة. أخذت رشفة من الشاي من فنجانها وعدلت نظارتها الصغيرة. "من المبكر جداً أن أرتجف خوفاً".

بطريقة ما، تمكنت من تبديد البرد. "صحيح... صحيح. أكمل من فضلك." رفعت فنجاني وتجرعت الشاي الذي كان طعمه يشبه إلى حد كبير القهوة الحقيقية.

استندت الفتاة الصغيرة إلى الوراء على كرسيها واستأنفت شرحها بطريقتها الهدئة. "منذ مائتين وسبعين عاماً، بعد أن نجحت كينيلا في استدعاء قائمة الأوامر بأكملها، كان أول شيء فعلته هو رفع مستوى سلطتها إلى الحد الأقصى، مما سمح لها بالتأثير على نظام كاردينال المتحكم في العالم نفسه. بعد ذلك، منحت جميع الحقوق والامتيازات الممنوحة لكاردينال فقط لنفسها: التلاعب بالتضاريس والمباني؛ وتوليد العناصر؛ وتغيير متانة جميع الوحدات المتحركة، بما في ذلك البشر... بعبارة أخرى، التدخل في

"حياتهم نفسها..."

"التلعب... بالحياة. وبعبارة أخرى، تغيير حد عمر الفرد..." شهقت.
أوماً الحكيم الصغير برأسه.

"كانت قد اخترقت كل شيء. كان أول ما فعلته كينيلا وهي في الثمانين من عمرها وعلى اعتاب الموت، هو أنها أعادت لها قيمة حياتها بالكامل. ثم أوقفت عملية اضمحلالها الطبيعي، وأعادت مظهرها الجسدي إلى جمالها المشع الذي كانت عليه في أواخر مراهقتها. لا تزال في ريعان شبابها وذكورتها
-أجرؤ على القول بأنك لا تستطيع أن تفهم طبيعة فرحتها المنتصرة...".

قلت بوجه مستقيم: "حسناً... أتفهم أن هذا واحد من أكثر الأحلام جموحاً
لأي امرأة، على ما أعتقد". شخر الكاردينال.

"أنا لا أملك حتى مشاعر إنسانية، وأنا سعيدة لأن مشاعري ثابتة في هذه
الحالة. على الرغم من أنني إذا كنت صادقاً، أود أن أتقدم بخمس أو ست
سنوات... على أي حال، كانت سعادة كينيلا بإشباع كل رغباتها الشرهة لا يمكن
فهمها تقريباً.

لقد كانت قادرة على التحكم بحرية في المدى الشاسع للامبراطورية البشرية وقد
بلغت الشباب والجمال الأبدى. كان ابتهاجها... جنونا مطلقاً. كان كافياً لإرخاء
قبضتها على عقلها ولو قليلاً...".

ضاقت علينا كاردينال الكبيرتان خلف العدسات. بدا أنهما كانتا تسخران من
حمامة البشرية - أو ربما تشفقان عليها.

"كان يجب أن تكون سعيدة بذلك. لكن الحفرة التي انفتحت في قلب كينيلا
كانت بلا قعر. لم تعرف كيف تكون راضية... وهكذا قررت أنها لا تستطيع أن
تتغاضى عن تصرفات من له امتيازات مساوية لامتيازاتها".

"معنى... نظام الكاردينال نفسه؟"

"لا شيء آخر. في الواقع، لقد حاولت القضاء على برنامج بدون إرادة واعية
من تلقاء نفسها. ولكن ... مهما كانت فنونها المقدسة متقدمة، لم تكن كينيلا
أكثر من مجرد

عالمية، بعيدة كل البعد عن الثقافة العلمية. لم تستطع أن تفهم في ليلة واحدة طريقة عمل هياكل القيادة على مستوى الإدارة. حاولت كوبينيلا عبئًا فك رموز المواد المرجعية المحفوظة لمهندس راث... وارتكتبت خطأ. خطأ واحد بسيط ولكنه فادح. قررت أن تستوعب نظام الكاردينال نفسه ورددت سلسلة ضخمة من الفنون المقدسة. ونتيجة لذلك..."

تنفست الصعداء وانطلقت الكلمات تتدفق مع أنفاسها.

"... لقد أحرقت كينيلا التوجيه الرئيسي لنظام الكاردينال في نورها الخاص، كمبدأ سلوكٍ خاص بها، بطريقة لا يمكن تجاوزها. لقد قصدت أن تسرق مستوى سلطتها وحدها، ولكن بدلاً من ذلك، انصرفت روحها مع الكاردينال!"

"... ماذا؟" تمنت وأنا غير قادر على استيعاب هذا المفهوم في هذه اللحظة. "ما هي بالضبط... توجيهات الكاردينال... التوجيهات الرئيسية...؟"

"الاحفاظ على النظام، إنه سبب وجود النظام الكاردينالي. أنا متأكد من أنك تتفهم ذلك، كونك كنت في العالم الذي يسيطر عليه ذلك النظام. يراقب الكاردينال باستمرار تصرفات جميع اللاعبين مثلك. عندما يكتشف ظاهرة تخل بتوازن العالم، فإنه يتصرف بلا رحمة لتصحيحها."

"نعم... هذا صحيح. لقد أمضيت الكثير من الوقت في محاولة التفوق على كاردينال، ولكن في كل مرة ظنت أنني وجدت ثغرة ما، كانت تُسد على الفور..."

تذكرت كل المرات في SAO عندما اعتقدت أنني توصلت إلى تقنية زراعية جديدة، إلا أنها فشلت في غضون لحظات. ابتسمت كاردينال، الفتاة التي أمامي، بفخر. كان هذا التعبير هو اللحظة الوحيدة التي تحولت فيها حقًا من كونها حكيمة حكيم إلى فتاة مؤذية كما يوحي مظهرها.

"لكن بالطبع. لا يمكنكم أيها الأشقياء الصغار أن تتغلبوا علىّ، مهما كان عدكم... لكن كينيلا في الأعلى

كان الأمر أكثر تطرفاً بكثير. بعد أن أصبحت هذه الأوامر مكتوبة الآن في نورها المتقبل، أغمي عليها ولم تستيقظ ليوم كامل. بحلول ذلك الوقت، لم تعد إنسانة بأي معنى للكلمة. لم تشيخ أو تشرب أو تأكل... كانت رغبتها الوحيدة هي الحفاظ إلى الأبد على العالم الذي كانت تحكمه..."

"غممت وأنا أتأمل الفكرة: "احتفظ... إلى الأبد..."

يتمني كل مدير لـ VRMOMO أن يستمر عالم اللعبة إلى الأبد، وليس فقط الذكاء الاصطناعي لنظام الكاردينال. وهذا هو سبب ضبطهم لاقتصاديات اللعبة، والعناصر، ومعدلات الوحش - للحفاظ على النظام. ولكن هناك شيء واحد لا يستطيع المدير الإلهي التحكم فيه بالكامل: اللاعبون.

هل يمكن قول شيء نفسه عن العالم السفلي...؟

شعرت كاردينال بتفكير غير المعلنة وهزت رأسها. "ذات مرة، كان نظام الكاردينال في هذا العالم يتحكم فقط في النباتات والحيوانات والتضاريس والمناخ. وبعبارة أخرى، كانت تتحكم في الحاوية فقط وتسمح للحيوانات المتنقلة الاصطناعية داخلاً بممارسة حياتها دون أن تتأثر... لكن كينيلاً كانت مختلفة. فقد أرادت أن تصلح حتى حياة رعاياها في حالة دائمة".

"إصلاح؟ تقصدين مثل... جعل الجميع يفعلون نفس الشيء كل يوم، ولا يحدث أي شيء جديد على الإطلاق...؟"

"حسناً... أفترض أنه يمكنك أن تصيغها بهذه الطريقة. استمراً... بمجرد أن اندمجت كينيلاً مع نظام الكاردينال أعطت لنفسها هوية جديدة. لقد أصبحت الآن الحبر الأعظم، أعلى ضابط في كنيسة الأكسيوم... وأصبح اسمها الآن هو "إداري"."

قفزت عند ذكر هذا الاسم. "أوه! نعم، لقد قال هذا الاسم أيضاً. فارس الزاهة إلدرى التوليفة..."

"واحد وثلاثون"

"صحيح. لقد قال شيئاً عن كيفية استدعاء المسؤول، البونتيفيكس، له من العالم السماوي إلى الأرض... كان يتحدث عن كينيلا... إنه اسم جميل أن تطلقه على نفسك".

بالنسبة لي، كان المصطلح الإنجليزي "المسؤول" مألوفاً بالنسبة لي أكثر من معناه الأصلي من حيث حالة التحكم في الكمبيوتر - حسابات المسؤولين، على سبيل المثال. ولكنني لم أكن متأكداً من التعريف الذي اختاره كينيلا.

فابتسم الكاردينال لفترة وجيزة وأومأ برأسه. "أفترض أنه من المناسب أن تسمى نفسها على اسم آلهة عالمنا... ولكن على أي حال، كانت هي الآن المديرة في اللقب والوظيفة معًا، وكان أول مرسوم لها هو رفع السلالات النبيلة الأربع الكبيرة في ذلك الوقت إلى أباطرة وتقسيم الجهات الأربع إلى أربع إمبراطوريات. هل رأيتم الجدران التي تقسم سنتوريما إلى أربع إمبراطوريات، على ما أعتقد؟

أكدت ذلك بهزة من رأسي. كانت أكاديمية السيف في المنطقة الخامسة في شمال سنتوريما، عاصمة إمبراطورية نورلان غارث. من المهجع، كان بإمكانى رؤية الجدران البيضاء الطباشيرية التي ترتفع أعلى من أي مبنى في المدينة. ذهلت عندما علمت لأول مرة أن تلك الجدران الأبدية كانت كل ما يفصلنا عن عواصم الإمبراطوريات الأخرى.

"لم يتم بناء هذه الجدران من كتل الجرانيت التي تم استخراجها وتجميعها على مدى عقود. لقد استخدمت المديرة قواها الإلهية لاستدعائهما في لحظة."

"...و... لحظة؟! تلك الجدران؟ لا بد أن يكون ذلك خارج نطاق الفنون المقدسة... ألم يذهل ذلك جميع سكان سنتوريما...؟"

"بالطبع. كان هذا هو المغزى. لقد استخدمت قوة النظام الكاريني لبث الرعب في قلوب المواطنين. من خلال هذا الحاجز العقلي، وال الحاجز الحرفى المتمثل في الجدران الدائمة إلى الأبد، كان بإمكانها الحد من تدفق الناس واختلاطهم. وبهذه الطريقة، كانت كنيسة البدائيات تتحكم في مرور الناس في

التكوين، وبالتالي سيطرة أفضل على عقول الناس. لقد أرادت أن يكون الشعب جاهلاً ومرناً وخداماً مخلصاً للكنيسة إلى الأبد... ولم تكن تلك الجدران المنافية للعقل هي الحواجز المادية الوحيدة التي أقامتها. فمن أجل الحد من التوسيع الحدودي الذي كان يحدث في جميع الاتجاهات، وضعت المسؤولة العديد من العوائق التضاريسية الهائلة في طريقهم - صخور لا يمكن كسرها، ومستنقعات لا قعر لها، ومنحدرات لا يمكن عبورها، وأشجار لا يمكن قطعها..."

"انتظر. الأشجار... لا يمكن قطعها؟".

"صحيح. أرزة ذات حجم لا يمكن سبر أغواره تقريباً، مع أولوية ومتانة غير محدودة عملياً".

فكّرت في صلابة أرز جيجاس الشيطاني التي تثير الدموع وفركت كفيّ معًا تحت الطاولة.

لذلك لم يكن أرز الجيجاس نمواً طبيعياً جنوب روليد، بل كان حاجزاً مصطنعاً وضعه المسؤول، بهدف منع السكان من توسيع أراضيهم ونشاطهم برفضهم التردد عن مكانهم وامتصاص الموارد المحلية.

وكانت هناك ميزات أخرى من هذا القبيل في العالم. أشياء أضاع الناس قروناً من العمل الشاق في محاولة عقيمة للقضاء عليها...

عندما نظرت إلى أعلى، كانت الفتاة الصغيرة تحدق في وجهي مرة أخرى بعينين واسعتين. انفتحت شفتتها الصغيرتين لتواصل النظر إلى.

"... وهكذا، وفي ظل سيطرة الإدارة المتسلطة على كل شيء، مر وقت طويل جداً من السلام والكسل. عشرون عاماً، بل ثلاثون عاماً... وقد الشعب روح الطموح، وسقط النبلاء في الجشع المترافق وانحطت بطولة المبارزين القدامى إلى مستوى عرض مسرحي. لقد رأيت هذه الأشياء بنفسك. لمدة أربعين عاماً، ثم خمسين، حدق المسؤول لمدة خمسين عاماً في الحالة الفاترة لعالم البشر وشعر بالرضا العميق العميق..."

لابد أن الأمر كانأشبه بالتحديق في

النظام البيئي لحوض السمك. تذكرت التسلية الرائعة التي حصلت عليها من مجموعة مزرعة النمل عندما كنت صبياً وشعرت بعدم الارتياح.

استرجع كاردينال ذكرياته أيضاً، ثم نظر إلى وقال بحزم: "لكن لا يمكن أن يكون هناك ركود أبدى في أي نظام. هناك دائمًا أحداث وحوادث... بعد سبعين عامًا من تولى كينيلا منصب المدير، أدركت أن شيئاً ما قد تغير بداخليها. كان عقلها الوعي يغيّب عن وعيها لفترات قصيرة؛ وحتى عندما كانت مستيقظة، لم تكن ذكريات الأيام القليلة الماضية متاحة لها، ولم تكن أوامر النظام المحفوظة تماماً تتبثق دائمًا على لسانها. كانت هذه ظواهر خطيرة. استخدمت المسؤولة أوامر التحكم الخاصة بها لفحص ضوء التقلبات الخاصة بها بالتفصيل... وأذهلتها النتائج. لقد وصلت إلى الحد الأقصى لقدرتها على الاحتفاظ بالذاكرة."

"الحدود؟!" صرخت. كانت هذه صدمة. لم أسمع أبداً أن هناك حداً أعلى لكمية البيانات - كمية الذاكرة التي يمكن أن تحفظ بها الروح.

هل هذا غير معقول؟ هناك حد فيزيائي لحجم المكعب الضوئي الذي يحتوي على ضوء متذبذب، تماماً كما هو الحال بالنسبة للدماغ البيولوجي. ولذلك، فإن عدد البتات الكمية التي تخزن المعلومات محدود أيضاً".

رفعت يدي وتسللت، "انظر، انتظر. أنت تستمر في ذكر هذه "المكعبات الضوئية". هل من المفترض أن أصدق أن الأصوات المتتالية الخاصة بسكان العالم غير الديورلد مخزنة عليها؟

"ماذا، ألم تكن تعرف ذلك؟ المكعب الضوئي هو مكعب حقيقي، بوصتين لكل جانب. كل واحد منها بالحجم الدقيق لاحتواء ضوء متقلب، ولا يتطلب التخزين أي موارد للنظام. يتم تجميعها في ما يسمى بمجموعة المكعبات الضوئية التي يبلغ حجمها حوالي عشرة أقدام لكل جانب."

تمتّمت وأنا أحاول حساب العدد الإجمالي: "إذا كانت بوصتيين، فإن عشرة أقدام تعني...". زودني به كاردينال.

"نظريًا، سيكون الإجمالي مائتين وستة عشر ألف مكعب. ولكن نظرًا لوجود المتخيل الرئيسي في مركز العنقود، فإن العدد الفعلي أقل من ذلك."

"مائتان وستة عشر ألفاً... هذا هو الحد الأعلى لسكان العالم السفلي..."

"نعم. ولا يزال هناك متسع كبير للذهاب، لذلك إذا كنت ترغب في العثور على فتاة وإضافة إلى العدد، فسيكون هناك مكعبات ضوئية فارغة."

"آه... من قال أي شيء عن ذلك؟" اعترضت. رمقني الحكيم الشاب بنظرة ثاقبة، ثم عاد إلى الموضوع المطروح.

"... ومع ذلك، وكما ذكرت، فإن كل مكعب ضوئي سيصل في نهاية المطاف إلى كامل طاقته في نهاية المطاف، إذا ما أعطي الوقت الكافي. لقد عاشت المسؤولة الجاهزة قرناً ونصف قرن منذ ولادتها ككونينيلا. وقد بدأ السد الذي احتوى كل تلك السنوات من الذكريات في التسرب أخيراً، مما تسبب في حدوث أخطاء في قدرتها على حفظ وتخزين وإعادة تشغيل الذكريات."

لقد كانت فكرة تقشعر لها الأبدان. لقد بنيت بالفعل عامين من الذاكرة في هذا العالم المتتسارع. كان ذلك يعني أنه حتى لو قضيت شهوراً أو أياماً فقط هنا، فإن روحي نفسها كانت لا تزال تسجل تلك المعلومات نحو نهايتها النهاية.

"لا تخف. لا يزال لديك الكثير من المساحات الفارغة المتاحة في مصباحك المقلب"، أشار كاردينال بابتسامة متكلفة وهو يقرأ أفكاري مرة أخرى.

"هـ... هذا يجعل الأمر يبدو وكأن رأسي فارغاً تماماً..."

"إذا كنت أنا موسوعة، فأنت كتاب مصور"، قالت بتعجرف، وأخذت رشفة من الشاي وأخذت تنظف حلقها. "متابعة. في مواجهة هذه المشكلة غير المتوقعة المتعلقة بمحدودية الذاكرة، أصيّبت المديرة بالذعر. فعلى عكس القيمة العددية للحياة التي يسهل التحكم فيها بسهولة، كان هذا مورداً محدوداً لا يمكن تجنبه.

لكنها لم تكن من النوع الذي يقبل بهذا المصير دون قتال. وكما حدث عندما سرقت عرش الرب، جاءت بحل شيطاني آخر...".

تجهمت، ووضعت كوبها جانبًا، وطوت يديها الصغيرتين اللتين تشبهان زهرة الكاتلية فوق الطاولة.

"... في ذلك الوقت... أي قبل مائتي عام، كانت هناك فتاة تدرس الفنون المقدسة كأخت تحت التدريب في المستويات الدنيا من الكاتدرائية المركزية، فتاة لم تتجاوز العاشرة من عمرها. اسمها... لقد نسيت اسمها. لقد ولدت لصانع أثاث في سنتورياء، ومن خلال أهواه إعدادات القيم العشوائية، انتهت بها الأمر بسلطة وصول إلى نظام أعلى قليلاً من غيرها. وهكذا، انتهت بها المطاف مختارة لدعوة امرأة مقدسة. فتاة نحيفة وهزيلة ذات عينين بنيتين وشعر مجعد بني..."

أغمضت عيني وأعدت النظر في مظهر كاردينال. بدت وكأنها تصف نفسها.

"أحضرت المديرة تلك الفتاة إلى غرفتها في الطابق العلوى من الكاتدرائية وأعطتها ابتسامة الأم المقدسة. ثم قالت: "ستكونين طفلي الان. طفلة الله التي ستقود العالم". بمعنى أنها كانت على حق - بمعنى أنني سأرث معلومات روحها. ولكن لم يكن للأمر علاقة بحب الأم والطفل... حاولت المسؤولة أن تستبدل نور تلك الفتاة بأفكارها المتقلبة وذكرياتها الحاسمة".

"ماذا...؟"

مرة أخرى، زحفت قشيرة في عمودي الفقري. الكتابة فوق الروح. حتى العبارة كانت مرعبة. فركت راحتي المترعرعتين وكافحة لإخراج الكلام.

"ولكن... إذا كانت قادرة على إجراء مثل هذه التقلبات المعقدة في التقلبات الضوئية، فلماذا لم تقم بمحو الذكريات التي لم تكن بحاجة إليها؟"

"هل يمكنك أن تأخذ أهم ملفاتك وتفتحها للتحرير؟ تعثرت واضطررت إلى هز رأسي."

"لا، لا... سأقوم بعمل نسخة احتياطية أولًا."

"بالضبط. عندما طبعت المديرة توجيهات نظام الكاردينال في عقلها، فقدت وعيها لليوم ولليلة. هذا هو مدى خطورة التلاعب بتقلبات المرء. ماذا لو حاول المرء تنظيم ذكرياته وتسبب في تلف البيانات المهمة؟ وبدلًا من ذلك، استولت على روح فتاة صغيرة ذات سعة ذاكرة إضافية كبيرة، وبمجرد أن اقتنعت بأن عملية الاستنساخ تعمل، خططت للتخلص من روحها الأصلية البالية. لقد كانت دقيقة للغاية ومهتمة للغاية... ولكن هذا هو الوقت الذي ارتكبت فيه المديرة... عندما ارتكبت كوبينيلا خطأها الكبير الثاني."

"خطأ...؟"

"أجل، لأنها عندما استولت على الفتاة وألغت نفسها القديمة، كانت هناك لحظة واحدة يوجد فيها إلهان متساويان في القوة في نفس الوقت. خططت المديرة بدقة ورتب طقسًا شيطانيًا... اندماج الروح والذاكرة فيما أسمته طقوس التوليف... ونجحت في الاستيلاء على ضوء آخر. انتظرت... كم انتظرت تلك اللحظة... لسبعين سنة طويلة!" صاحت وملامحها متوتة من شدة الانفعال. حدقت فيها وأنما مذهول.

"انتظر... انتظر. إذن... من أنت؟ "من هو الكاردينال الذي أتحدث إليه الآن؟"

"ألم تفهم بعد؟" سألتها وهي ترفع نظارتها. "هل أنت على دراية بنسختي الأصلية يا كيريتوك؟ أخبرني بمميزات نظام الكاردينال."

"آه... حسنًا..."

فكرت مليًا، مستدعياً ذكرياتي في إينكراد. لقد كانت

وهو برنامج إدارة ذاتية طوره أكيهيكو كايابا لتشغيل لعبة الموت، SAO .
بمعنى...

"... هل من المفترض أن تعمل تلقائياً لفترات طويلة من الزمن دون تصحيح
أو صيانة بشرية...؟"

"بالفعل. ولتحقيق ذلك..."

"ولتحقيق ذلك، يحتوي البرنامج على برامجين أساسين - عملية رئيسية
تقوم بوظائف الموازنة وعملية فرعية تقوم بالتحقق من الأخطاء في البرنامج
الرئيسي..."

توقفت، وفي مفتوح، وحدقت في الفتاة الصغيرة ذات الشعر المجدع.

كان من المفترض أن تكون عملية تصحيح الأخطاء القوية لنظام الكاردينال
خبرًا قدیماً بالنسبة لي. كانت "يوبي"، الذكاء الاصطناعي الذي اخذناه أنا وأسواننا
 CABINE لـ SAO، بـ SAO، بـ SAO، وكان على أن أقاتل
باستماتة لحمايتها عندما تعرف عليها النظام على أنها غريبة وأغرى بلا رحمة
بحذفها.

من الناحية الفعلية، دخلت فقط إلى مساحة برنامج SAO من خلال وحدة
تحكم النظام، وببحث عن الملفات التي تتكون منها UI، وضغطتها وحولتها إلى
كائن داخل اللعبة، لكن عملياً كانت معجزة أني تمكنت من فعل كل ذلك في
الثواني القليلة التي أتيحت لي قبل أن يكتشف الكاردينال دخولي ويمنعني من
الدخول. كان الحضور الهائل الذي كنت أقاتله على الجانب الآخر من لوحة
المفاتيح الهولو هو عملية تصحيح الأخطاء التي قام بها كاردينال... هل يعني
ذلك أنها كانت الفتاة الجميلة المظهر الجالسة أمامي الآن؟

وبينما كنت أتصارع مع ذلك الاندفاع المعقد من العواطف، تنهد كاردينال كما
لو كان يتعامل مع طفل كثيف بشكل خاص، وقال: "لقد جمعت الأمرأخيراً. لم
يكن هناك توجيه أساسى واحد كتبته كينيلا في روتها. أخبرتها العملية الرئيسية
أن تحافظ على العالم . وأمرتها العملية الفرعية ... أن تصحيح أخطاء العملية
الرئيسية .".

"تصحيح... الأخطاء؟"

"عندما كنت ببرنامجاً غير واع، كل ما كنت أفعله هو فحص البيانات التي تبتها العملية الرئيسية بلا نهاية. ولكن بمجرد أن اكتسبت شخصية "العقل الظل" كينيلا، إذا جاز التعبير، لم أعد أتحقق فقط من الرموز الزائدة عن الحاجة؛ كان عليّ أن أحكم على أفعالى الخاصة. يمكنك تسميتها... شخصيات متعددة."

"ثم مرة أخرى، في العالم الحقيقي، هناك من يقول أن تعدد الشخصيات أمر لا وجود له إلا في الخيال."

"هل هذا صحيح؟ لكنه حقيقي جداً بالنسبة لي. فقط عندما تغدر وعي كينيلا بأدني قدر من التغدر، ظهرت عملية التفكير لدى. وهكذا فكرت... هذه المرأة التي تدعى المسؤولة ارتكبت أخطاءً فادحة."

"خطأ... خطأ...؟" كررت. إذا كان الحفاظ على العالم هو أساس عملية كاردينال الرئيسية، فيبدو أنه مهما كانت اختيارات كينيلا متطرفة فقد كانت متماشية تماماً مع هذا التوجيه.

لكن الكاردينال حدق في عيني مباشرةً ثم قال: "إذا أنا أسألك. هل سبق لنظام الكاردينال في العالم الذي تعرفه أن أتحق ضررًا مباشراً بأحد اللاعبين؟"

"كلا، لم يفعل ذلك. لقد كان العدو النهائي لللاعب، نعم... لكنه لم يهاجم أي لاعب بشكل غير عادل بشكل مباشر. آسف، لقد فهمت وجهة نظري." شرحت.

"ولكن هذا ما فعلته. لقد أنزلت عقاباً أقسى من الموت بمن شككوا في مؤشرها المحرمات أو عبروا عن تمردهم على نظامها... ولكنني سأخبركم عن ذلك بالتفصيل لاحقاً. في تلك المرات القليلة التي استيقظت فيها من نومي كعملية فرعية لنظامها القلبي، قررت أن وجود المسؤول كان خطأً فادحاً وحاولت تدميره. حاولت القفز من الطابق العلوي للبرج ثلاث مرات، وحاولت مرتين أن أطعن نفسي بسكين في القلب، واستخدمت فنون السا-ديت مرتين لحرق نفسي. إذا كان فعل واحد يمكن أن يقلل من حياتها

صفر، حتى الحبر الأعظم لن يفلت من النسيان."

لقد أذهلني صوت هذه العبارات المروعة التي صدرت من فتاة صغيرة غالباً كهذه. بالكاد رمشت عين كاردينال وهي تكمل: "كانت الأخيرة هي الأقرب. لقد أطلقت العنان لأقوى هجمات الفنون المقدسة، فنسف سيل البرق كمية الحياة الهائلة للمسؤول إلى رقم واحد فقط. ثم استعادت العملية الرئيسية السيطرة على الجسم... وعند هذه النقطة، كان أي شيء أقل من الموت لا شيء فعلياً. وفي غضون لحظات، كانت قد استعادت عافيتها بالكامل مع وجود الأوامر الصحيحة. وكانت تلك الحادثة كافية لكي تشعر المديرة بالتهديد من قبل عمليتها الفرعية اللاواعية في النهاية. وعندما أدركت أن لحظات سيطرتي جاءت أثناء حالات التقلب - أي عدم الاستقرار العقلي - استخدمت وسيلة مسبقة لحبسي إلى الأبد".

"غير معقول..."؟"

"منذ ولادتها إلى أن تم اختيارها لخدمة ستاسيَا، كانت المشرفة بشرية. كان لديها ما يكفي من العاطفة لتتجدد الدهور جميلة والموسيقى ممتعة. كان ذلك الجانب الإنساني فيها منذ طفولتها قد انزوى في أعماق روحها منذ أن أصبحت الحاكمة المطلقة لهذا العالم. وقررت أن الإضطراب المتناهية في الصغر الذي كانت تشعر به أثناء الأحداث العفوية كان سببه تلك العاطفة التي كانت تملكها. لذلك استخدمت الأوامر الإدارية للتلاعب مباشرةً بمصابيح المكعبات الضوئية للقضاء على دوائرها العاطفية الخاصة بها".

"آه... عندما تقولين القضاء على دوائرها الكهربائية، تقصدين أنها دمرت جزءاً من روحها؟" سألت، وأناأشعر بالبرد.

أومأ كاردينال برأسه عابساً.

"لكن هذا جنون"، تابعت: "لكن هذا جنون". "يبدو الأمر أكثر خطورة من تجربة النسخ الضوئي المتقلب التي وصفتها..."

"لم تقفز مباشرة إلى روحها وتفعل ذلك بالطبع. لقد كان من أسلوب المدير أن يكون حذراً بشدة في حصيرة

مثل هذا "هل لاحظت أن أهل هذا العالم لديهم معايير خفية لا تظهر على
نوافذ "ستايشا وين" الخاصة بهم؟

"نعم، كنت أشك في ذلك ... لقد رأيت العديد من الأشخاص الذين لم يعكس
مظهرهم قوتهم وخفة حركتهم..." ، أجبته وأنا أفكر في سورتيلينا التي كنت
أعمل كصفحة في الأكاديمية خلال السنة التي قضيتها في الأكاديمية. لقد كانت
نحيلة جدًا للدرجة أنها بدت هشة، ومع ذلك فقد هزمتني عدة مرات عندما
اشتبكتنا.

ومع ذلك فإن هذه الفتاة الصغيرة، التي بدت أضعف منها بكثير، كانت
تمتلك بئرًا لا يقر لها من الحضور المهيب والقوة. تماليت قبعتها. "نعم. من
بين تلك المعايير المخفية قيمة تسمى مؤشر الانتهاك . وهي عبارة عن تمثيل
رقمي لدرجة طاعة كل مدنى للقانون كما تقاس من خلال أقواله وأفعاله. ربما تم
إنشاؤها على الأرجح للمراقبين الخارجيين لتسهيل مراقبة الأشخاص داخل
المحاكاة ... لكن سرعان ما اكتشفت المسؤولة أنها تستطيع الاستفادة من هذه
القيمة لاستكشاف الأشخاص الذين يشككون في مؤشرها للمحظوظات. بالنسبة
لعالمها المثالى، كان هؤلاء الأشخاص مثل البكتيريا التي تتسلل إلى غرفة نظيفة
معقمة. أرادت إبادتهم جميعًا دفعة واحدة، لكنها لم تستطع كسر القاعدة التي
تحرم قتلهم والتي فرضها عليها والدها وهي طفلة صغيرة. لذلك حاولت
المديرة إجراء تجربة مرعبة لا تقتل أولئك الذين لديهم مؤشر انتهاك عالٍ
ولكن مع ذلك يجعلهم أقل ضررًا..." .

"... هل هذا هو العقاب الأقسى من الموت الذي ذكرته؟"

"في الواقع. كمواضيع تجريبية لطقوس التلاعيب بالضوء، اختارت أشخاصاً
لديهم مؤشر انتهاك عالٍ. ما هي المعلومات التي تم تخزينها أين تم تخزينها على
المكعب الضوئي؟ أي بقعة يجب العبث بها للتسبب في فقدان الذاكرة، وفقدان
المشاعر، وفقدان التفكير؟ تجارب بشعة وغير إنسانية ترددت حتى الخوادم في
العالم الخارجي في تجربتها" ، وأنهت حديثها هامسة.

ارتفعت القشعريرة على ذراعي.

بدا وجهها كثيئاً، وكان صوتها هادئاً وخانقاً. "... معظم من تم استخدامهم في التجارب الأصلية لم يخرجوا بأي شخصية يمكن الحديث عنها. لقد تنسفوا فقط، لا أكثر من ذلك. جمدت المسؤولية أجسادهم وحياتهم وخزنتهم في الكاتدرائية. وبمرور الوقت، اكتسبت خبرة في التلاعيب بالتلقيبات والتقلبات في أجسادهم، وعندما كانت مستعدة لإغلاق الجانب النفسي الخاص بها لإبعادي، كانت قد تعلمت الكثير بعد اختبارات كثيرة على الأشخاص الذين أحضرتهم إلى البرج. في ذلك الوقت، كان عمرها حوالي مائة عام.".

"... هل كانت ناجحة؟"

"يمكنك القول إنها كانت كذلك. لم تقضي على جميع مشاعرها، ولكن التجربة نجحت في إزالة الخوف والصدمة والغضب -المشارع التي قد تسبب انفعالات لحظية. ومنذ ذلك الحين، لم تهتز أبداً من أي موقف مهما كان. إنها مثل الإله... لا، بـل مثل الآلة. كائن يحافظ على العالم ويحفظه مستقراً وبيقيه راكداً... لقد نفيت إلى زاوية بعيدة من روحها، ولم تظهر على السطح أبداً. حتى اللحظة التي بلغت فيها مائة وخمسين عاماً، عندما وصل نورها المتقلب إلى أقصى مخزونه واستولت على روح تلك الفتاة المسكينة".

"ولكن... بناءً على كل ما أخبرتني به، فإن الروح التي وضعها المدير في أبناء صانع الآثار كانت مجرد نسخة، أليس كذلك؟ لذا كان ينبغي أن تكون مشاعر تلك الروح محدودة منذ البداية... كيف تمكنت من الصعود إلى السطح في تلك اللحظة؟" سألت. سافرت عيناً كاردينال إلى مكان بعيد، على الأرجح عبر فترة زمنية مائتي عام من الزمن.

قالت في خفوت شديد: "مفرداتي... لا توجد كلمات كافية لوصف تلك اللحظة بشكل صحيح... الغرابة المربعة لكل ذلك... استدعي المسؤول فتاة صانع الآثار إلى الطابق العلوي من الكاتدرائية وحاول إجراء طقوس التوليف عليها لكتابه روحها. نجح الأمر بنجاح. الفتاة

تم حذف الذكريات غير الضرورية، واستبدلها بنسخة مضغوطة من عقل المديرة - من عقل كوبينيلا. كانت خطتها الأصلية، بمجرد أن تأكّدت من نجاحها، هي أن تقوم كوبينيلا التي بلغت الحد الأقصى من النجاح بإزالة روحها... ومع ذلك..."

لاحظت أن وجنتي كاردينال التي كانت حمراء سليمة في العادة أصبحت الآن بيضاء كالورق. على الرغم من ادعائهما أنها لم تكن لديها أي مشاعر، بدا أنها كانت تصارع خوفاً عميقاً لا يمكن الهروب منه في ذلك الوقت.

"... ومع ذلك، عندما اكتملت عملية النسخ المتماثل وفتح كلا الجسمين أعينهما من مسافة قريبة... كان هناك نوع من الصدمة الرهيبة. أفترض... كان هناك ما يشبه الإحساس بالنفور، بالخطأ... كان هناك ما يشبه الإحساس بالنفور من وجود شخصين من نفس الشخص بالضبط في الوجود. أنا... لا، نحن... حدق كل منا في الآخر، ثم شعرنا باندفاع مفاجئ من العداء. شيء ما يقول أنه لا يمكن السماح للأخر بالوجود... كان أكثر من مجرد عاطفة - كان ثبيضاً... شيء يشبه قاعدة أساسية يجب الاعتراف بها في أعمق أعماق العقل الواعي. إذا سمح لهذا الوضع بالاستمرار، أجزأ على القول بأن روحينا كانتا ستتطمسان نفسهاما لعدم قدرتهما على تحمل الحقيقة. ولكن... في النهاية، لم يحدث ذلك، على الرغم من خيبة أمل في الاعتراف بذلك. كان الضوء المتقلب المنسوخ على ابنة صانع الأثاث هو أول ما تحطم في تلك اللحظة، وفي تلك اللحظة استوليت على السيطرة على الشخصية الفرعية. وهكذا، تعرفنا على بعضنا البعض كمدير في جسد كينيلا وكالكاردينال الفرعي في جسد الفتاة. توقفت أرواحنا عن الانهيار وأستقرت أرواحنا."

أنهيار الروح.

بدا أن هذه العبارة تتطابق تماماً مع التجربة المخيفة التي مررت بها قبل ليلتين فقط. لقد تقاطعت السيفوف مع رايوس أنتينوس، تلميذ النخبة في أكاديمية السيف في المقعد الأول في أكاديمية السيف وقطع كلتا يديه بدوامة خاتم على غرار سيرلوت. كان من الممكن أن يكون هذا مميتاً بسهولة في العالم الحقيقي، لكنه كان سينجو في العالم السفلي إذا ما تم علاجه سريعاً. لقد تحركت لتثبيت الجروح لإيقاف النزيف وخدمة حياته قبل أن ينجو - نقاط إصابته العديدة، كما عرف هذا العالم

هم.

ولكن قبيل أن تتمكن من مساعدته، أطلق رايوس صرخة مرعبة وسقط على الأرض وهلك. كان الدم لا يزال يتدفق من جذوعه، مما يعني أن حياته لم تكن قد وصلت إلى الصفر بعد. لقد مات رايوس بسبب ما لم يكن القضاء على قيمة حياته.

لقد وضع في مأزق حيث كان يامكانه إما أن يحافظ على حياته أو أن يدعم مؤشر المحرمات، ولكن ليس كلا الأمرين معًا. غير قادر على الاختيار، يبدو أنه علق في حلقة عقلية لا نهاية لها، حتى دمرت روحه نفسها.

تخيلت أن ما حدث لكونيلا عندما واجهت نسختها كان في الأساس نفس الشيء. لا بد أن الرعب من معرفة أن شخصا آخر يمتلك كل ذكرياتك ويفكر بنفس الطريقة بالضبط كان يفوق الخيال.

في الأيام القليلة الأولى بعد أن استيقظت في الغابة بالقرب من روليد، لم تستطع أن أجزم بما لا يدع مجالا للشك أنني كازوتو كيريجايا الحقيقي ولست مجرد متقلب مصنوع منسوخ من عقلي. حتى اللحظة التي ساعدتني فيها سيليكا فتاة الكنيسة على التأكد من أنني أستطيع أن أتحدى مجموعة القوانين المطلقة في هذه الأرض، كنت أخشى هذا الاحتمال.

ماذا لو أن عقلي كان هائماً في ظلام لا نهاية له وسمعت صوت المأثور يقول: "أنت نسخة طبق الأصل مني. نسخة تجريبية يمكن محوها بضغطة مفتاح." كم سيكون ذلك صادماً ومربيكاً ومرعباً...

"هل فهمت كل شيء حق الآن؟ بدا الصوت عبر الطاولة كصوت مدرس محنك. نظرت إلى أعلى، وأدركت أنني كنت مشغولاً بقلي دماغي، وقمت بإيماءة غامضة.

"نعم، نوعاً ما..."

"أنا أخيراً على وشك الوصول إلى الجزء الأكثر أهمية بالنسبة لك في درسي. لا يمكنني أن أدعك تكافح من أجل مجاري."

"الجزء الأكثُر أهمية؟ أوه... صحيح. ما زلت لم أسمع بعد ما الذي تريديني أن أفعله بالفعل".

"قالت كاردينال وهي تدبر فنجان الشاي الفارغ في يديها: "نعم، لقد انتظرت مائتي عام لأشرح لك هذا... إذن، كنتُ في المرحلة التي انفصلت فيها عن المسؤول. "في النهاية، كنت قد اكتسبت جسداً من لحم خاص بي. من الناحية التقنية، كان ينتمي إلى فتاة مسكنينة كانت تتدرب لتصبح راهبة... لكنها اختفت تماماً في اللحظة التي تمت فيها الكتابة فوق بيانات المكعب الضوئي الخاص بها. وبمجرد ولادتي من خلال تلك الطقوس القاسية والحادية غير المتوقعة، حدقت في المسؤول لمدة ثلاثة ثوانٍ قبل أن أتخذ أخيراً الإجراء الذي كان يجب اتخاذه. حاولت محوها بأعلى مستوى من الفنون المقدسة. كنت نسخة مثالية من المسؤول، لهذا كان لدي نفس مستوى الوصول إلى النظام. إذا قمت بالهجوم أولاً، حسبت أنه حتى إذا قاومت هي بتعويذة من نفس المستوى، يمكنني استهلاك كل نقاط حياتها قبل أن تجف الموارد المكانية. وقع هجومي الأول، وسارت الأمور كما توقعت بعد ذلك. اجتاح الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية الرعد والبرق وعواصف الرياح واللهب وشفرات الجليد بينما كانت نقاط الحياة الخاصة بنا تنخفض باطراد من الضرب. كنا نفقد الحياة بنفس التيرة بالضبط... وهذا يعني أنه بما أنني كنت أول من سالت دمائي أولاً، كان ينبغي أن أخرج منتصراً في النهاية"."

حاولت أن تخيل معركة بين إله وإله وارتجفت. كانت فنون الهجوم المقدسة الوحيدة التي أعرفها هي الأنواع البسيطة جداً التي استخدمتها في المعركة ضد إيلدري، وهي مظاهر بسيطة من الإيلدري. كانت أقل قوة من ضربة السيف، وأفضل لتعطية النيران أو تعمية الهدف. استخدامهم للقضاء على حياة شخص آخر...؟"

"انتظر. لقد قلت للتو أن المديرية لا يمكنها ارتكاب جريمة قتل. لا يجب أن ينطبق هذا القيد عليك أيضاً بما أنك نسختها؟ كيف تمكنتما من مهاجمة بعضكم البعض؟"



بدت كاردينال مزعجة بعض الشيء من مقاطعتها في جزء درامي من قصتها، لكنها استجابت على أي حال.

"آه... هذا سؤال جيد. كما قلت، لم تكن المسؤولة ملزمة بفهرس المحرمات من ابتكارها، لكنها لم تستطع كسر القاعدة ضد القتل منذ طفولة كينيلا. حتى بعد سنوات وسنوات من الدراسة، لم أكتشف السبب الذي يجعلنا نحن المتقليبات الاصطناعية غير قادرین تماماً على عصيان أوامراً العلیا... لكن هذه الظاهرة ليست مطلقة كما قد تعتقد".

"...بمعنى...؟" "على"

"سبيل المثال..."

حركت كاردينال يدها اليمني التي كانت تحمل فنجان الشاي فوق الطاولة. ولكن بدلاً من أن تضعه على الصحن، همت بوضعه على قطعة فارغة من مفرش الطاولة - إلا أن ذراعها توقفت قبل أن تلامسها مباشرة.

"لا يمكنني خفض الكأس أكثر من ذلك." "هاه؟" فجأة ذلك.

عبست وشرحـت قائلة: "عندما كنت صغيرة، علمتني أمي - أعني والدـة كينيلا - أنه يجب وضع فنجان الشـاي على الصـحن. لقد كانت قاعدة بسيطة جـداً، لكنـها قاعدة لا تزال سارية المفعـول. كانت الجـريمة الوحـيدة العظـيمة حقـاً هي القـتل، ولكن هناك سبـعة عشر محـراً آخر لا تزال سارية المفعـول، بما في ذلك قوـاعد سخـيفة مثل هذه القـاعدة. لا يمكنني إـنـزال ذـراعـي أـبعـدـ منـ هـذـاـ، وـإـذاـ حـاوـلتـ، سأشـعـرـ بأـلمـ رـهـيبـ دـاخـلـ عـيـنـيـ الـيـمـنـيـ".

"... صحيح... العـيـنـ..."

"ولـكـ حتىـ هـذـاـ يـخـتـلـفـ بشـكـلـ كـبـيرـ عـمـاـ يـشـعـرـ بـهـ الـمـواـطـنـونـ العـادـيـونـ. فـهـمـ لاـ يـسـتـطـيـعـونـ فـهـمـ فـكـرـةـ وـضـعـ الكـأسـ فيـ أيـ مـكـانـ سـوـىـ الصـحنـ فيـ المـقـامـ الأولـ. وبـعـارـةـ أـخـرىـ، فـهـمـ يـجـهـلـونـ حـقـيقـةـ أـنـ هـذـهـ الحـدـودـ الـمـطـلـقـةـ تـشـكـلـ

عقولهم. بالطبع، يمكن أن يكون هذا الجهل نعمة...".

ارتدىت كاردينال تكشيرة ساخرة مستنكرة للذات تتعارض تماماً مع مظاهرها الطفولي - وهي علامة على أنها أدركت جذورها الاصطناعية. أعادت ذراعها إلى وضعها المعتاد.

"الآن يا كيريتوكو... هل يبدو لك هذا كوب شاي؟"

"إيه؟" صرخت وأنا أحدق في الكوب الفارغ في يد كاردينال. كانت من الخزف الأبيض، مع انحناءات بسيطة ومقبض بسيط. وبصرف النظر عن خط أزرق كحلي واحد حول الحافة، لم يكن هناك أي زخرفة.

"آه ... بالتأكيد، يبدو وكأنه فنجان شاي. أعني، كان به شاي...". "آها. "وماذا

عن الآن؟"

نقرت حافة الكوب بيدها الحرة. ومرة أخرى، ملأ السائل الكوب من قاعدته مرّة أخرى، مرسلاً عموداً من البخار الأبيض. لكن الرائحة كانت مختلفة هذه المرة - انتفضت أنفني. لقد كان غنياً جداً ومنعشًا أكثر من أن يكون شاياً. لا، كان هذا حساء الذرة بالكريمة.

أمال كاردينال الكوب حتى أتمكن من رفع رقبتي ورؤيّة ما بداخله. وكما توقعت، كانت المحتويات سميكّة وصفراء شاحبة. حتى أنه كان هناك قطعة خبز محمص مقرمش تطفو بداخله.

"جــ حساء الذرة! شكرًا، لقد كنت أشعر بالجوع...".

"أنا لا أسألك ماذا بداخلها أيها الأحمق! "ما هي الحاوية؟" "حسناً ... حستاً ...

"أعني ..."

لم يتغير الكوب على الإطلاق منذ المرة السابقة. ولكن الآن بعد أن ذكرت ذلك، بدا لها أنه يبدو بسيطاً جداً وكبيراً جداً وسميكاً جداً على أن يكون فنجاناً نموذجيّاً.

"آه... كوب حساء؟" خمنت ذلك. ابتسم كاردينال مبتسمًا وأومأ برأسه.

"نعم، إنه الآن كوب حساء. يوجد حساء بداخله."

ولصدمتي، وضعت الكوب على مفرش الطاولة مباشرةً مع ارتطام بسيط.

"ماذا...؟!"

"أترون؟ بمعنى أن المحظورات المفروضة على التقلبات الاصطناعية هي محظورات لينة وغامضة للغاية. إن مجرد تغيير وجهة النظر الذاتية للمرء يجعل من السهل قلبها".

"..."

عدت مذهولاً إلى المشهد الذي حدث في المهجع قبل يومين. في نفس اللحظة التي اقتحمت فيها غرفة النوم، كان رايوس على وشك أن يهوي بسيفه على إيوجيyo الساجد. لو لم أكن قد صدته بسلامي، لكان من المؤكد أنه كان سيقطع رأس أوجيو من على كتفيه.

من الواضح أن القتل كان أعظم المحرمات. ولكن بالنسبة إلى رايوس في تلك اللحظة، لم يكن إيوجو بالنسبة إلى رايوس إنساناً زميلاً له بل مجرماً مذنباً بانتهاك مؤشر المحرمات. ومن خلال النظر إلى الموقف من هذا المنظور، فقد تحايل بسهولة على ذلك الأمر المحفور في النفس.

في النهاية، سمعت صريراً من ظهر الكرسي الآخر على الطاولة. كانت كاردينال قد رقعت كوب الشاي/الحساء إلى شفتيها. كانت كعكة اللحم والشطيرة التي تناولتها منذ عدة دقائق قد تحولت بالفعل إلى نقاط حياة، وانقضت معدتي الخاوية.

"...هل لي بعض من هذا؟"

"أنت زميل جشع، أليس كذلك؟ أعطني كوبك"، قالت بغضب. انحنى إلى الكوب الذي كنت أحمله ونقرت على الحافة. فامتلاً الوعاء الفارغ بذلك السائل الأصفر الكريمي المعطر.

سحبتها بسرعة ونفخت في البخار ثم ارتشفتها. ملأ فمي مذاق غني ومؤلف، وأغمضت عيني لأنذوقه

ذلك. كان لدى العالم السفلي حسأء بنكهة مشابهة، ولكن من عامان منذ أن تناولت حسأء الذرة بالكريمة الصادقة.

أخذت رشة أخرى أو اثنتين وزفرت بربما، واعتبرت كاردينال ذلك إشارة منها للاستمرار.

"الآن، وكما أوضحت للتو، فإن تغييرًا بسيطًا في المنظور يمكن أن يسمح لي بتغيير بسيط في المنظور يمكن أن يسمح لي بقلب المحرمات التي تقيدني. لم نكن - أنا وأدي - ننظر إلى بعضنا البعض كبشر في تلك اللحظة من المعركة. كانت هي بالنسبة لي نظامًا معطوبًا يهدد العالم، وكانت أنا بالنسبة لها فيروسًا مزعجًا لا يمكن محوه... لم ندخل جهداً للقضاء على حياة الآخر، مستخدمين فنوناً مقدسة بأقصى قوة ممكنة. وبصريتين أو ثلاث ضربات أخرى فقط، كنت سأكون قد دمرت المسؤول أو، على أقل تقدير، ضمنت موتنا المتبادل."

كانت شفتاها مزومتين وهي تستعيد ذكريات الندم والإحباط. "ولكن..." ولكن في النهاية، تذكرت تلك الساحرة المخادعة الفرق الوحيد الحاسم بيننا".

"اختلاف نهائي...؟ لكنني ظننت أن الشيء الوحيد الذي يفرق بينكما هو مظهرهما كان لديكما نفس مستوى الوصول إلى النظام وتعريف نفس الأوامر، أليس كذلك؟"

"بالفعل. بينما كنا نقاتل بالفنون المقدسة، كان من الواضح أنني سأفوز في النهاية بفضل مبادرتي الناجحة. وهكذا... تخلت عن تعويذاتها. لقد حوت أحد الأجسام ذات الأولوية العالية في الغرفة إلى سلاح، ثم حوت المكان الذي تقاتلنا فيه إلى عنوان غير صالح لأوامر النظام."

"لكن... ألن تكون غير قادرة على التراجع عن الأمر؟"

"بالضبط. ليس إلا إذا غادرت ذلك المكان. عندما بدأت بترديد الأمر بتوليد سلاح، أدركت ما كانت تنوي فعله. لكن لم يكن بوسعي فعل شيء. وب مجرد أن عجزت عن إصدار أمر، لم أستطع التراجع عنه أيضًا... لذا اضطررت للانضمام إليها في توليد سلاح وحاوت القضاء عليها

بأضرار جسدية".

توقف الكاردينال قليلاً، ثم رفع العصا المتكئة على الطاولة.
مدت العصا نحوي دون أن تنبس ببنت شفة، وفوجئت بأنني مددت يدي
لأخذها. وفي اللحظة التي كنت أنا من يحملها، شدني الوزن غير المعقول على
ذراعي، واستغرق الأمر كلتا يدي لوضع العصا الهشة المظهر على الطاولة.
ارتطم العصا بصوت عالي على سطح الطاولة، وكان من الواضح أنها تتمتع
بمستوى أولوية لا يقل عن مستوى أولوية سيف أو سيف أو سيف.

لاحظت وأنا أفرك معصمي قائلاً: "فهمت... إذاً ليس فقط مستوى الفنون
المقدسة لديك إلهياء، بل أيضاً مستوى تجهيزاتك للأسلحة". هز كاريدي نال كتفيه
كما لو كان هذا واضحاً.

"لم ينسخ المسؤول ذاكرتها وعمليات التفكير الخاصة بها فحسب، بل نسخ
كل مستويات سلطتها ونقاط حياتها وكل شيء آخر. كان السيف الذي صنعته
وعصاً هناك متساوين تماماً في القوة. حتى بدون الفنون المقدسة، كنت لا
أزال أعتقد أنني سأفوز في معركة جسدية في النهاية. ولكن ما إن أمسكت بعصاً
حتى أدركت أخيراً خطة المسؤول، وأدركت الصفة الحاسمة التي تفصل بيننا..."

"تستمر في ذكر ذلك. "ما هو؟" "الأمر بسيط

للغاية. فقط انظر إلى جسدي."

فتحت مقدمة ردائها السميك لتكتشف عن بلوزة بيضاء وسروال أسود
وچوارب بيضاء عالية. وفي تناقض صارخ مع هيئة العالمة العجوز، كان جسدها
هشاً وضعيفاً كطفلة صغيرة.

أشحت بنظري بعيداً بغيريزي، وشعرت بأنني رأيت للتو شيئاً لم يكن من
المفترض أن أراه، وسألت: "ما الأمر... حول جسك؟"

طوت الرداء وأغلقت الرداء مرة أخرى وهدرت قائلة: "إلى أي مدى يمكن أن
تكوني غبية؟ تخيل أن عقلك وضع في هذا الجسد. سيختلف مستوى عينيك
ومستوى ذراعك تماماً. هل تعتقد أنه يمكنك استخدام سيفك بنفس الطريقة
التي كنت تستخدمها من قبل؟"

"أوه..."

"حتى تلك اللحظة، كنت حتى تلك اللحظة في جسد كينيلا، التي كانت طويلة جدًا بالنسبة لامرأة. لم ألاحظ ذلك كثيًرا أثناء تبادلنا لفنون الفنون المقدسة... لكنني لم ألاحظ ذلك إلا بعد أن أمسكت بعصايم واستعددت لاعتراف هجومها وأدركت مدى صعوبة الموقف الذي وضعت فيه."

والآن بعد أن رأيت الأمر من وجهة نظرها، أدركت حقيقة هذا البيان. من بين العديد منألعاب VRMMOs العديدة الموجودة هناك، كان اختيار صورة رمزية ذات حجم مختلف تماماً عن جسمك الحقيقي أمراً مربكاً، واستغرق الأمر وقتاً وخبرة كبار قبل أن تشعر بالراحة في القتال عن قرب مرة أخرى.

"... ما هو الفرق في الطول بينك وبين المسؤول، على أي حال؟"

"قدم ونصف على الأقل. ما زلت أتخيل تفاصيل وجهها، والطريقة التي نظرت بها إلىّي وابتسمت. استوئنت معركتنا بعد ذلك مباشرة، لكن في غضون ضربتين أو ثلاث ضربات، كان عليّ أن أعترف أن فرصتي في الانتصار قد تلاشت..."

"... ثم ماذا حدث؟"

كنت هنا أتحدث إليها الآن، لذا من الواضح أنها كانت قد نجت بطريقه ما، لكنني حبس أنفاسي وكأن القصة تتكتشف أمام عيني.

"كان لدى المديرة الأفضلية، لكنها ارتكبت خطأ واحداً بسيطاً. لو كانت قد أغلقت المدخل بالفعل قبل أن تقوم بإلغاء جميع أوامر النظام داخل الغرفة، وكانت ذبحتني بسهولة في ذلك الحين وهناك. مع افتقاري للمشاعر الإنسانية" - اخترت ألا أشير إلى أنها بدت منزعجة بشكل واضح الآن. "قررت أن الهروب الفوري كان ضرورياً واندفعت نحو الباب مثل الأرنب. ومع كل خدش من سيف المدير على ظهري، شعرت بأن حياتي تستنزف..."

"واو... هذا مخيف..."

"قد تجدين نفسك في نفس الموقف، بعد عامين وشهرين من سيلان لعابك على كل امرأة تقابلينها."

"أنا... لم يكن لعابي يسيل!" احتججت وأنا أفرك فمي من هذا الهجوم غير المتوقع على شخصيتي. "انتظر، انتظر. سنتان وشهرين...؟ أنت لم تكن تراقبني طوال الوقت، أليس كذلك؟"

"بالطبع فعلت. نعم، لقد كانت ستة وعشرون شهراً فقط من أصل قرنين من الزمن، ولكن حتى في ذلك الوقت، كانت أطول بكثير مما كنت أتوقع".

"ماذا...؟"

لقد ذهلت. كل شيء فعلته في طريقي إلى هنا قد لاحظه هذا الحكيم الصغير؟ لم أكن أعتقد أن الكثير منها يستحق الإخراج، لكنني أيضاً لم أكن متأكداً من أن أيّاً منها لم يكن كذلك. لم يكن لدى الوقت الآن للرجوع إلى الوراء والتفكير في ذكريات أكثر من عامين أو أكثر... أو هكذا قلت لنفسي.

"حسناً، يمكننا العودة إلى ذلك لاحقاً. على أي حال... كيف هربت من المدير؟"

"هم، حسناً، لقد هربت من باب غرفتها في الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية، وبالتالي استعدت قدرتي على الوصول إلى الفنون المقدسة، لكن ذلك لم يغير الوضع. إذا حاولت الهجوم بالتعاونيد مرة أخرى، فيمكنها أن تصنف الرواق كمنطقة محظورة أيضاً. الشيء الوحيد الذي تغير هو أن طريقي في الهروب تحولت من الركض إلى الهروب. ولكن أعيد تجميع نفسي وأعيد الاحتماء، اضطررت إلى الفرار إلى مكان لا يمكن أن تصليني فيه هجماتها."

"نعم، ولكن... إنها حرفياً مديره هذا العالم بأكمله، أليس كذلك؟ هل يمكن أن يكون هناك مكان لا يمكنها الوصول إليه؟"

"كونها مديره اللعبة قد يجعلها ذلك إلهاً بمعنى ما، لكنها ليست كلية القدرة حقاً. هناك مكانان فقط في هذا العالم لا يمكنها الذهاب إليهما."

"أحدهما هو المكان الذي يقع خلف جبال النهاية... تيري الظلام، كما يسميه البشر. والآخر هو المكتبة العظيمة، حيث نحن الآن. في الواقع، هذه المكتبة عبارة عن مساحة أنسأتها بذاتها، وهي نوع من مخزن الذاكرة الخارجية عندما علمت أن هناك حدوداً لذاكرتها. إنها تحتوي على جميع أوامر النظام وكمية هائلة من البيانات المتعلقة بالعالم السفلي. لذلك، قررت أنه لا ينبغي أن يُسمح لأي شخص سواها أن يطأها بقدمه. قامت المسؤولة بتصميمه بحيث أنه على الرغم من وجوده داخل برج الكاتدرائية، إلا أنه يحتل مساحة منعزلة خاصة به، دون أي اتصال خارجي. هناك مدخل واحد فقط للدخول، وهي - لا، أنا وهي فقط من يعرف أمر العبور".

"آها...", غمغمت وأنا أنظر حول المكتبة العظيمة مرة أخرى، بممراتها وسلامتها ورفوف كتبها التي لا حصر لها. بدأ الجدران المستديرة وكأنها لا شيء سوى أنماط من الطوب غير المكسور. "ثم، خلف ذلك الجدار..."

"لا شيء. الحائط نفسه غير قابل للتدمير، ولكن حتى لو تمكنت من هدمه، فلن تجد وراءه سوى فراغ فارغ."

تساءلت لفترة وجيزة عما سيحدث إذا قفزت في ذلك الفراغ. ثم هززت رأسي وسألته: "هل هذا الباب الذي ذكرته هو الشيء الذي مررنا به للوصول إلى هنا من حديقة الورود؟"

"لا، هذا شيء ابتكرته بعد ذلك بكثير. حتى ماتي عام مضت، كانت هناك مجموعة كبيرة من الأبواب المزدوجة في وسط الطابق السفلي. أثناء هروبي اليائس من المسؤول، ردت التعويذة لاستدعاء ذلك الباب - وحتى أنني اضطررت للبقاء من جديد موتين. وبمجرد أن انتهيت من الأمر أخيراً، ظهر الباب في نهاية الردهة، واندفعت من خلاله، ثم أغلقته وأغلقته".

"أقفلته؟ ولكن إذا كنت أنت والمديرة لديكما نفس مستوى التأليف، ألم يكن بإمكانها فتحه بعدك مباشرة؟"

"بالفعل. لكن لحسن حظي، بينما كان قفل باب المكتبة من الداخل يسيطر على إدارة المفتاح، إلا أنه يتطلب فن فتح القفل من الخارج طويلاً وشاقاً للغاية. من خلال الباب، كنت أسمع صوت المسؤول البارد والبغض وهو يردد أمر فتح القفل بينما كنت مشغولاً بإلقاء تعويذة جديدة من عندي. رأيت القفل يدور عكس اتجاه عقارب الساعة في الوقت الذي انتهيت فيه من ترنيمه خاصة بي..."

تشبتت كاردينال بنفسها وهي تستعيد الذكرى. كان حدثاً عمره مائة عام، ومع ذلك شعرت بقشعريرة لمجرد تخيله. أنهيت آخر ما تبقى من حسأة الذرة واستجمعت شجاعتي لأسأل: "هل كنت تلقي تعويذة... لتدمير الباب؟"

"بالضبط. لقد دمرت الأبواب العظيمة، المدخل الوحيد لمكتبة الكاتدرائية العظيمة. في تلك اللحظة، أصبح هذا المكان منفصلاً عن العالم الخارجي... مما سمح لي بالهروب من غضب المسؤول."

"... ولماذا لم تصنع بأيا آخر...؟"

"ماذا قلت لك سابقاً؟ أنشأ المسؤول أولى المكتبة الداخلية بما في ذلك الباب، ثم انتزعها من العيز المكاني للكاتدرائية. إن الإحداثيات المكانية لهذا المكان كما هي مسجلة في النظام تتبدل باستمرار عبر الفضاء غير المستخدم بشكل عشوائي. ما لم تتمكن من إملاء الأرقام الصحيحة بدقة، فمن المستحيل اختراق هذا المكان من الخارج."

"فهمت... لكن إحداثيات الكاتدرائية المركزية ثابتة، لذا يمكنك فتح ممر من هنا إلى الخارج."

"بالضبط. ولكن لأن أي باب أقوم بإنشائه، بمجرد فتحه، سيتم اكتشافه على الفور من قبل عملاء المسؤول، لا يمكنني استخدامه مرتين. تماماً مثلما حدث مع باب حديقة الورود الذي استخدمته لالتقاطك أنت وأوجيو."

"شكراً على ذلك...", قلت منحنياً. ضحكت الحكمة الصغيرة، ثم نظرت إلى سقف المكتبة المقبب. ضاقت

عيناها وقالت في تأمل دقيق: "... لقد حاربت خطأً يحتاج إلى تصحيح، فخسرت. فهربت في خزي إلى هذا المخبأ... وقضيت القرنين منذ ذلك الحين في المراقبة والاعتبار...".

"...قرنان من الزمان..."

لكن بالطبع، عشت سبعة عشر عاماً ونصف العام فقط في العالم الحقيقي، بالإضافة إلى عامين من الوقت المتتسارع في العالم السفلي. مع أقل من عشرين عاماً تحت حزامي، كان من المستحيل بالنسبة لي أن أفهم هذه المدة الزمنية. لم يكن بوسعي سوى تخيل التاريخ الغامض السابق.

كانت الفتاة الصغيرة التي تجلس أمامي قد عاشت تلك الفترة اللانهائية التي لا نهاية لها في الواقع، محاطة بلا شيء سوى تلال صامتة من الكتب في هذه المكتبة الشاسعة، دون حتى فأر يتفاعل معها، ناهيك عن شخص آخر. لقد كانت عزلة عن العالم لا يمكن فهمها تماماً، وهو أمر لا يمكن لكلمة "عزلة" أن تبدأ في وصفه. لو كنتُ في نفس الموقف، لما كنتُ لأصمد قرنين من الزمان. كنت سأفتح الباب إلى الخارج، حتى لو كنت أعلم أن ذلك يعني النسيان المؤكد.

لكن في الواقع، هذا جعلني أفكِّر في شيء ما...

"انتظر يا كاردينال... ماذا عن تلك الأشياء التي كنت تقولها عن عمر مائة وخمسين سنة من عمر ضوء التقليبات؟ لقد كان هذا الحد بالذات هو الذي جعل المسؤولة تنسخ روحها... فكيف تمكنت من إدارة المائتي عام منذ ذلك الانقسام؟"

"سؤال معقول جداً"، قالت كاردينال وهي تنزل كوبها الفارغ على مهل إلى الطاولة. "ربما كانت المديرة قد اختارت الأجزاء التي كانت ستنسخ منها إلى "فلوكلايت" الخاص بي، لكن ذلك لم يترك مجالاً لامتداد الذاكرة الهائل. لذلك كان أول شيء فعلته بعد أن تأكّدت من أنّي بأمان في المكتبة هو القيام بعملية ترتيب ذكرياتي."

"ترتيب...؟"

"نعم، التحرير المباشر لم ملف بدون نسخة احتياطية، وفقاً للتشبيه الذي قمت به سابقاً. لو أنني ارتكبت خطأ واحداً في هذه العملية، لكان وعيي قد ذاب داخل المكعب الضوئي، على ما أظن".

"إذًا.. أنت تقولين أنه حتى لو كنت معزولة داخل هذا الـ"لايت كيوب" العظيم، لا يزال لديك سلطة المستخدم لتعديل مجموعة المكعبات الضوئية في العالم الحقيقي؟ ألا يمكنك الوصول إلى فولوكلايت المسؤول بطريقة ما وإيجاد طريقة لتفجير روحها أو ما شابه...؟"

إذن فالعكس سيكون صحيحاً أيضاً. لكن للأسف - أو لحسن الحظ - أي نوع من الفن المقدس الذي يسبب تغييرًا في حالة الهدف الخارجي، كقاعدة أساسية، يتطلب إما اتصالاً جسدياً أو تأكيداً بصرياً للوحدة أو الجسم المستهدف. في الواقع، لا يحتاج إلى أي "نطاق صب". هذا هو السبب في أن المسؤول كان عليه أن يحضر أبناء صانع الآثار إلى الكاتدرائية، ولهذا السبب كان عليه أن يحضرك أنت وأوجبي إلى الكنيسة".

شعرت برعشة لا إرادية. لو لم ينجح هروبنا المتهور من السجن، فمن يدري أي نوع من التعذيب كنا سنعانيه أثناء الاستجواب.

قالت كاردينال وقد أخفضت رموشها الطويلة: "عبارة أخرى، بينما كنت معزولة داخل المكتبة هكذا، لم يكن لدى أي وسيلة لمهاجمة ضوء المديرة المتقلب، ولكن هذا يعني أيضًا أنني نجحت في الإفلات من غضبها". "تنظيم روحي... كان حقًا مهمة مرعبة. أمر واحد يمحو ببساطة ذكرى ربما كانت حية حتى لحظة الحذف. لكن كان علي القيام بذلك. في ظل هذه الظروف، كان بإمكانني أن أتخيل بسهولة أن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً لا يمكن تخيله لمحو المسؤول تماماً. في نهاية المطاف، تمكنت من إزالة جميع ذكرياتي ككينيلا وبسبعة وتسعين بالمائة من اللحظة التي أصبحت فيها مسؤولاً..."

"ب-لکن... هذہ ہی کل ذاکر تک تقریباً، انتہی!"

"صحيح. لم تكن قصة كينيلا الطويلة والطويلة التي أخبرتك بها في الواقع من تجربتي الخاصة، بل كانت سجلًا مكتوبًا تركته قبل أن أمحوه من ذهني. لا أستطيع أن أتذكر وجوه الوالدين اللذين أنجيبتني. أو دفء السرير الذي نمت فيه أو نكهة خبزى الحلو المفضل... أذكر كرين ما أخبرتك به؟ ليس لدى أي مشاعر إنسانية. لقد محظوظ كل ذكرياتي ومشاعري تقريبًا، ولم يتبق لي سوى برنامج يتابع أمراً يائساً محفوراً في روحي لإيقاف العملية الرئيسية الخارجة عن السيطرة. هذا كل ما أنا عليه".

"..."

ومع ذلك، رأيتُ في ابتسامة كاردينال المتوجهة، وحدة لا توصف. أردت أن أقول لها إنها لم تكن برنامجًا، وإنه يجب أن تكون لديها نفس المشاعر التي تنتابني وتنتاب الآخرين، لكنني لم أستطع أن أضعها في كلمات.

نظرت في عيني، وابتسمت مرة أخرى، واستأنفت الحديث. "... بعد عملية الحذف الذاتي لذكرياتي، كنت قد ضمنت قدرًا كبيرًا من مساحة ضوء التقلب. وبفضل هذا الكم الهائل من الوقت المتاح أمامي، بدأت العمل على خطوة تسمح لي بضرب مدير الإدارة بضررية واحدة مستقيمة والانتقام من هزيمتي البائسة. في البداية، كنت أتمنى مباغتها في قتال مباشر. لا يمكنها الاتصال بهذه المكتبة من الخارج، ولكن كما تعلمون الآن، فإن العكس ممكן. هناك نطاق محدود لأمر إنشاء الباب، مما يعني أنه يمكنني وضعه في أي مكان من حدائق الكاتدرائية المركزية إلى الطوابق الوسطى. في مناسبات نادرة، تزور الطوابق السفلية، لذا كان بإمكانني الاستفادة من ذلك لفتح باب ما وأقوم بتغطيتها. بالإضافة إلى ذلك، ولدهشتي، فقد تأقلمت مع هذا الجسم بسرعة".

"... فهمت. إذا كان بإمكانك ضمان المبادرة، يبدو أن الأمر يستحق المحاولة... ولكن لا يزال الأمر مغامرة كبيرة، أليس كذلك؟ كنت تتوقع من المديرة أن تقوم بترتيباتها الخاصة..."

كان من الصعب تنفيذ الكمائن بشكل مدهش عندما كان الهدف يتوقع بالفعل هجومًا محتملاً. لقد مررت بكل الجانبين

من الكمائن مع لاعين برتقاليين في SAO، وفي كل حالة تقريباً، يفشل كمين من موقع كمين "مثالي" في مباغتة هدف حذر. تجهم الكارديناł وأواماً برأسه.

"لطالما كانت كوبينيلا ماهرة في تحديد نقاط ضعف الآخرين، حتى قبل أن تعلن نفسها حبراً أعظم. فبنفس الطريقة التي عزلت بها على الفور نقطة ضعفي في حجمي في معركة انفصالنا، حددت ميزة كانت تمتلكها في مجموعة مختلفة من الظروف واستفادت منها".

"لكن... ألا تملكان أساساً نفس قيم الهجوم والدفاع؟ والقدرات العقلية. كيف يمكن أن يكون لها أفضلية؟"

"لا أحب الطريقة التي تقول بها ذلك... لكنك على حق." شرحت. "أنا وهي متطابقتان في الأساس من حيث القتال الفردي. لكن فقط في معركة فردية."

"واحد لواحد... فهمت."

"بالفعل. أنا محارب منعزل مختبئ في ملجئي بينما هي تحكم أكبر منظمة في العالم... ولكنني سأقوم بتوضيح الأحداث بالترتيب. بعد أن خلقتني ودفعوني إلى حافة الموت من أجل ذلك، أدركت المديرة الخطير الكبير الذي ينطوي عليه تقليدها لتقلباتها. ومع ذلك فقد كانت لا تزال تواجه خطر انهيار دوائرها المنطقية تحت وطأة ذكرياتها الفائضة. كان عليها أن تفعل شيئاً، ولكن على عكسي، لم تكن قادرة على الخوض في التجربة المحفوفة بالمخاطر المتمثلة في تعديل ذكرياتها مباشرة. بدلاً من ذلك، كانت تهدف إلى حل وسط. اختارت أن تحدّف فئة آمنة نسبياً من الذكريات على المستوى السطحي لخلق مساحة صغيرة من المساحة الحرة، ثم قامت بتشذيب أي معلومات مسجلة جديدة بعد ذلك بقوّة."

"مشذبة...؟ ولكن أن تراكم الذكريات على أي حال، حتى على مدى يوم واحد؟"

"يعتمد الأمر على كيفية إنفاقك لها. فإذا كنت ترى وتفعل وتفكر كثيراً، سيكون لديك مدخلات أكبر. ولكن إذا بقيت بالكامل داخل

سريرك المظلمة، تمضي الوقت وعيناك مغمضتان، إنها قصة مختلفة، أليس كذلك؟"

"آه... لم أستطع تحمل ذلك. أفضل قضاء يوم كامل في التلويع بالسيف مرازاً وتكراراً."

"أنا على دراية جيدة باضطرابك في هذه المرحلة."

لم يكن لدى أي رد على ذلك. إذا كانت كاردينال تراقب نشاطي طوال الوقت لأي سبب من الأسباب، وكانت تعرف بالفعل عن عادي في التجول بعيداً عن بيوجو للتزه كلما كان لدى وقت فراغ.

تركت الحكيم ابتسامتها الصغيرة الساخرة تتلاشى قبل أن تستأنف قصتها. "ولكن على عكسك، فإن المسؤولة ليست مقيدة بمشاعر مثل الملل أو الضجر. إذا لزم الأمر، يمكنها البقاء في وضعية الانبطاح لأيام أو حتى أسابيع في كل مرة. طوال الوقت، وهي تنجرف في حالة نصف نوم في ذكرياتها العزيزة التي سبقت حكم العالم..."

"لكنها الرئيسة العليا لكنيسة "أكسيوم"، صحيح؟ أليس لديها أشياء تفعلها من أجل ذلك؟ إدارة الأمور، وإلقاء الخطب، وما شابه ذلك؟"

"لقد فعلت ذلك، إلى حد ما. كانت تقبل زياراة الأباطرة الأربع في الاحتفال العظيم لبداية العام، بالإضافة إلى زيارات دورية للطبقين الأوسط والأدنى للتأكد من أن العالم يتم التحكم فيه بالطريقة التي تريدها. وفي كل مرة، كانت في كل مرة تكون على أهبة الاستعداد لكمين مني. لذا لعبت المديرية دوراً جديداً. فقد فوضت معظم مهامها ورتبت خدماً أقوىاء ومخلصين يساعدونها في حمايتها..."

"إذن هذه هي الميزة التي كانت تتمتع بها كرئيسة لقوة حاكمة ضخمة، على عكس كونك بمفردك... لكن أن يخلق ذلك المزيد من المتغيرات التي ستضطر للتعامل معها؟ إذا كانت مجموعتها من الحراس قادرة على محاربة من لديه نفس قوتها، فكيف ستتحكم بها إذا قرروا الانقلاب عليها؟" تسائلت.

هز الكاردينال كتفيه مردداً: "ماذا قلت؟ الولاء المطلق".

"أنظر، أعلم أن الناس لا يمكنهم عصيان الأوامر من الأعلى، لكنك أريتني بالفعل أن تلك الأوامر ليست مطلقة. ماذا لو قرر الحراس بطريقة ما أن الحراس قرروا بطريقة ما أن الحبر الأعظم يتصرف في الواقع على نصف الإقليم المظلم..."

"بطبيعة الحال، كانت تدرك أن احتمال حدوث ذلك كان أكبر من الصفر. فقد كانت تجري التجارب على أشخاص ذوي مؤشر انتهاك عاليٍّ، بعد كل شيء. فالطاعة العميم ليست كالولاء... وحتى لو أقسم هؤلاء الحراس حقاً على حمايتها بأقصى درجات الإيمان، فإنها لن تصدق ذلك. تذكروها أنها كانت مخدوعة بنسختها الخاصة"، قال كاردينال بابتسامة شيطانية. "إذا كانت ستعطيهم نفس السلطة والمعدات، فإنها كانت بحاجة إلى ضمان أنهم لن يعصوها تحت أي ظرف من الظروف. كيف يمكن للمرء أن يفعل ذلك؟ الأمر بسيط: تغيير تقلباتهم لجعلها كذلك".

"...ماذا؟"

"أكملت الأوامر المعقدة والطويلة لتحقيق هذه الغاية. وبعبارة أخرى، طقوس التوليف".

"هذا... دمج الذكريات مع الروح، أليس كذلك؟"

"نعم. وكان لديها الكثير من الأشخاص ذوي الجودة العالية الذين يتمتعون بأرواح قوية لاستخدامهم. كل هؤلاء الأفراد ذوي القيم العالية لمؤشر الانتهاك الذين أجرت عليهم التجارب ثم جمدتهم كانوا أيضاً يتمتعون بموهبة كبيرة منفردة... في الواقع، يمكنك القول إن ذكاءهم الممتاز وبنائهم البدنية الممتازة هي التي دفعتهم إلى الشك في قوة مؤشر المحرمات وكنيسة أكسيوم في المقام الأول... كان من بين الذين أسرتهم أولاً مبارزاً لا مثيل له انجرف إلى الحدود مع رفاقه بسبب نفوره من حكم الكنيسة وأسس قريته الخاصة. وقد قُبض عليه عندما حاول عبور جبال النهاية التي تفصل عالم البشر عن إقليم الظلام، واختارته المديرة ليكون أول خدمتها المخلصين".

لسبب ما، دغدغت هذه القصة ذاكرني، على الرغم من أنني لم أستطع تذكر أين سمعتها. وقبل أن أتمكن من التذكر، أكملت كارينال: "لقد تضررت غالبية ذاكرة السيااف بسبب التجارب، لكن ذلك كان في الواقع لصالح المشرفة - لم تكن ت يريد أن تتداخل ذكرياته السابقة للأسر. لذا فقد صنعت كائناً يسمى وحدة التقوى التي تجبر على العبودية المطلقة - يبدو كمنشور أرجواني بهذا الحجم..."

مدت أصابعها على بعد حوالي أربع بوصات. في اللحظة التي تخيلتها في رأسي، وقفت كل شعرة في جسدي. لقد رأيت واحداً منهم. قبل ساعات فقط، في الواقع.

"... تتضمن طقوس التوليف غرس المنشور في منتصف جبهة الهدف. هذا يدمج الروح التي تم تجريدها من الذاكرة مع الذكريات المولدة والتوجيهات الرئيسية، وبالتالي خلق شخصية جديدة تماماً. محارب خارق يدين بالولاء المطلق للكنيسة والمسؤول، ويعمل فقط للحفاظ على الوضع الراهن للعالم... وعندما نجحت الطقوس واستيقظ الهدف، منحته لقب فارس النزاهة، رمزاً للدوره في تصحيح الفوضى، وتعزيز حكم الكنيسة، والحفاظ على سلامه النظام العالمي. إذا تسلقت الكاتدرائية، فقد تصادف أنت وإيوجو أقدم الفرسان. يجب أن تعرف اسمه".

نظرت في عيني بوقار وأعلنت: "اسم الفارس هو... بيركولي سيكوليس وان".

"... لا، لا، لا، لا يمكن أن يكون ذلك صحيحًا"، قلت ذلك قبل أن يغلق فم كاردي نال حتى.

پیرکولی

البطل الأسطوري الذي أخبرني عنه يوجيو، وكان وجهه يشرق بالرهبة والإجلال. لقد كان أحد الرواد الأصليين في روليد، مستكشفاً لجبال النهاية، والمغامر الشجاع الذي حاول سرقة سيف الوردة الزرقاء من التنين الأبيض الذي كان يحمي مملكة البشر.

لم أكن أعرف أي شيء عن سنوات بيركولي الأخيرة. لقد تخيلت فقط أنه عاش في روليد حتى كبر في السن - ولكن لم يخطر ببالي أبداً أنه قد اختطفه المسؤول وتحول إلى فارس النزاهة الأصلي.

"أم، كاردينال... أنت تدرك أنني وإيوجو كان علينا أن نتعاون ضد إيلدري سيونتيس الحادي والثلاثين - أي الحادي والثلاثين من السلسلة - وبالكاف صمدنا في مواجهته، أليس كذلك؟ من المستحيل أن نواجه الأول ونفوز."

لكن الحكيم اكتفى بتجاهل احتجاجي. "لا يمكنك أن ترتجف من فكرة وجود بيركولي وحده. فكما ذكرت للتو، هناك واحد وثلاثون فارساً في المجموع الآن."

"بالنسبة لوجود الكثير منهم، أنا متأكد من أنني لم أر الكثير منهم. منذ مجبي إلى سنتوريا، لم أر حتى فارس النزاهة يطير على تنينهم سوى مرة واحدة في الليل."

"بطبيعة الحال. واجب الفرسان هو حماية جبال النهاية. والمرة الوحيدة التي يظهرون فيها في المدينة هي عندما يرتكب أحدهم انتهاكاً كبيراً لمؤشر المحرمات، وهذا لا يحدث حتى مرة واحدة في العقد الواحد. حتى النبلاء أو الأباطرة لا يشهدون فرسان النزاهة بانتظام، تأهيلك عن عامة الناس... في الواقع، يمكنك القول أن عزلتهم مقصودة..."

"همم... هل هذا يعني أن غالبية الفرسان الثلاثين الآخرين في الجبال؟"
سألت متشبثًا بأمل خافت، لكن الكاردينال بدده في الحال.

"ليس الأغلبية. في الوقت الحاضر، يبلغ عدد الفرسان المستيقظين في الكاتدرائية ما لا يقل عن الثاني عشر أو ثلاثة عشر فارساً. إذا أردت أنني وإيوجو تحقيق أهدافكما الفردية، يجب أن تتوقعوا أن تهزمونهم جميعاً في طريقكم إلى قمة البرج."

"يجب أن تتوقع ذلك...؟"

غرقت في مقعدي وزفرت. بمصطلحاتألعاب تقمص الأدوار، شعرت أنني كنت على وشك الاندفاع إلى الزنزانة الأخيرة وأنا في مستوى أقل من المستوى المطلوب

وضعيف التجهيز. صحيح أنني قطعت كل هذه المسافة لأصل إلى قمة الكاتدرائية المركزية وأتواصل مع شخص ما في العالم الحقيقي، ولكن حتى مع هذا القرب من هدفي، كنت في وضع غير مواتٍ للغاية أمام فرسان النزاهة.

نظرت إلى أسفل إلى صدري دون تعليق. وبفضل كعك اللحم السحري الذي صنعه كاردي نال، شفيت تماماً من الجروح التي عانيت منها بسبب سيطرة إلدرى على السلاح، لكن الإحساس العالق بذلك الألم الواхز ما زال باقياً.

إذا كان فرسان النزاهة أمامنا أقوى من إلدرى، فإن فرصنا في حل هذا الأمر بالطريقة التقليدية كانت ضئيلة للغاية... ثم تذكرت تلك الظاهرة الغريبة التي حدثت في نهاية المعركة في حديقة الورود.

عندما أخبر إيوجو الفارس عن ماضيه باسم والدته، سقط الفارس فجأة على ركبتيه من الألم. وبينما كان بالكاد واعياً، خرج من جبهته منشور أرجواني شفاف يتوجه بشكل ساطع. لابد أن هذه كانت وحدة التقوى التي كان الكاردينال يتحدث عنها للتو. كانت تحكم في غرور الفرسان ذكرياتهم، وتجبرهم على أن يكونوا مخلصين تماماً للحبر الأعظم.

ولكن هل كان التأثير لا رجعة فيه حقاً كما ادعى كاردينال؟ مجرد سماع اسم أمه جعل وحدة إيلدرى تبدأ في القذف - أو هكذا بدا. إذا كان نفس التأثير يحدث مع الفرسان الآخرين، فهذا يعني أن هناك طريقة خارجة عن عبور السيوف معهم، وجعلت حلم إيجيو بتحويل الفارس المتكامل أليس إلى أليس العادية ممكناً.

ثم سمعت الكاردينال يقول: "لقد أوصكت قصتي على الانتهاء. هل أكمل؟

"... أوه، نعم. من فضلك."

"جيد. من خلال إنشاء عدد من فرسان النزاهة، بدءاً من بيركولي، قلل المسؤول إلى حد كبير من فرص نجاح الكمين. كان الفرسان يتمتعون بهجوم ممتاز و

مهارات دفاعية، وإن لم تكن عالية تماماً مثل المسؤول، بما يكفي حتى أنتي لم تستطع القضاء عليها على الفور. لقد أجبرني ذلك على مواجهة حقيقة أنّ معركتي معها ستستمر لوقت طويل بشكل غير متوقع...".

بدالي أن قصة كاردينال الطويلة جدًا قد وصلت إلى خاتمتها. اعتدلت في مقعدي وركزت على صوت الحكيم الصغير الرنان.

"مع هذا التغيير في الوضع، أصبح من الواضح أنني سأحتاج إلى شريك. ولكن بطبيعة الحال، هناك القليل من الأشخاص الذين سيختارون عن طيب خاطر أن يساعدوا شخصاً واحداً في معركة ضد الحاكم المطلق للعالم. سيحتاج مثل هذا الشخص إلى مؤشر انتهائـك عالـي بما فيه الكفاية لكسر أي من المحرمات، بالإضافة إلى ما يكفي من القدرة القتالية أو الفنون المقدسة لمواجهة فرسان النزاهة. لذا، وعلى الرغم من خطورة الأمر، فقد فتحت باباً بعيداً قدر الإمكان، وألقيت تعاوـيد من التعويـدات الحسـية وما شـابهـها على الطـيورـ والحـشرـاتـ، ثم أطلقتـهاـ فيـ العالمـ..."

"ـهاـ ... إذن هذه هي عيناك وأذنك؟ هل هذه هي الطريقة التي كنت تراقبـنيـ بهاـ...؟"

قالـتـ بـابـتسـامـةـ مـتـكـلـفـةـ "ـنعمـ"ـ وـمـدـتـ يـدـهاـ.ـ وـرـفـعـتـ كـفـهـاـ لـأـعـلـىـ،ـ وـأـوـمـأـتـ بـإـصـبـعـهاـ بـحـرـكـةـ إـيمـاءـةـ.

"ـواـوـ!"

وفجأة، قفز شيء صغير جداً من شعرـيـ إلى كـفـ كـارـدـينـالـ.ـ كانـ عـنـكـبـوـتـاـ أسـوـدـ أـصـغـرـ منـ طـرـفـ خـنـصـريـ.ـ استـدارـ حـولـيـ،ـ وـنـظـرـ إـلـيـ بـأـرـبـعـ عـيـونـ قـرـمـزـيـةـ اللـوـنـ،ـ وـرـفـعـ سـاقـهـ الـيـمـنـيـ الـأـمـامـيـةـ فـيـمـاـ بـداـ وـكـانـ تـحـيـةـ.

"ـهـذـهـ "ـشـارـلـوـتـ منـذـ الـلـحـظـةـ الـتـيـ غـادـرـتـ أـنـتـ وـايـجوـ روـليـدـ،ـ كـانـتـ تـخـبـئـ فـيـ شـعـرـكـ،ـ أـوـ فـيـ جـيـبـكـ،ـ أـوـ فـيـ زـاـوـيـةـ غـرـفـتـكـ،ـ تـرـاـقـبـ وـتـسـمـعـ إـلـيـ كـلـ مـاـ تـفـعـلـانـهـ أـنـتـمـاـ الـاثـنـانـ.ـ وـعـلـىـ مـاـ يـبـدـوـ...ـ كـانـتـ تـفـعـلـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ."ـ ثـنـيـ العـنـكـبـوـتـ سـاقـيـهـ وـبـدـاـ أـنـهـ يـتـقـلـصـ.

هذه اللفتة الصغيرة اللطيفة جعلتني فجأة أتذكر الشدة التي شدّتنى على شعري وهي تشير لي إلى الاتجاه الصحيح بينما كنا نركض من الفارس على التنين. ربما كان هذا هو العنكبوت؟ في الواقع، لقد حدث ذلك أكثر من مرة. بعد أن غادرنا روليد، خلال البطولة وأيام الحامية في زكريا، حتى بعد أن بدأنا في الأكاديمية في سنتوريا، شعرت بنفس الإحساس في عدد من اللحظات الحاسمة.

"...أتعنى أن إحساس الشد هذا لم يكن مجرد إحساس غريزي التي تتحدث مع؟ لقد كان شيئاً يشد شعري حرفياً...؟" تمتمت بذهول. بعد كل تلك الذكريات، عادت إلى ذهني ذكرى مهمة للغاية. قفزت منتصباً وانحنىت فوق العنكبوت الأسود الصغير المستقر على كف كاردينال.

"W-انتظر... عندما قطعوا جميع زهور الزفليا، هل كنت تحاول أن تبهجي...؟ الشخص الذي أخبرني أن أؤمن بحبيبة الزفليا وأمنيات الزهور الأخرى..."

كان الصوت في ذاكرتي صوت امرأة أكبر سنًا قليلاً. وهذا من شأنه أن يوحي بأن العنكبوت الأسود، كما يوحي اسم شارلوت، كان له شخصية أنثوية. هل كان ذلك ممكناً؟

هل يمكن أن يكون للحشرة روح - ضوء متقلب؟

لم تجب شارلوت على سؤالي بشيء سوى نظرات عينيها الحمراوين في البداية. ثم رکض العنکبوت من على کف کاردينال واندفع عبر سطح الطاولة وقفز إلى رف الكتب القريب واختفى.

راقت كاردينال المألف الصغير وهو يرحل وقال بلهفة: "شارلوت هي أقدم وحدات المراقبة التي أقيمت عليها التعاونيد وأطلقتها في العالم. والآن انتهت مهمتها الطويلة جدًا. لأنني جمدت التدهور الطبيعي لقيمة حياتها، فهي تعمل منذ أكثر من مائة عام..."

"... وحدة مراقبة...", تمنتت وأنا أنظر إلى رف الكتب الذي اختفت فيه شارلوت. كانت مهمتها ببساطة مراقبة تصريفاتنا نحن الاثنين. ولكن على مدار عامين منذ مغادرة روليد، كانت شارلوت تشدّ شعري وتهمس بين الحين والآخر -

تقديم نصيتها الخاصة لي. بمعنى أنها كانت أقرب إلى رفقي خلال هذه الرحلة أكثر من إيجو.

شكراً لك، همست في ذهني، وانحنىت نحو الرف. ثم نظرت مرة أخرى إلى كاردينال وقلت: "إذا... لقد كنت عالقاً هنا في المكتبة الكبيرة، مستعيناً بأفراد العائلة كعيون وأذان لك، باحثاً عن مساعد بشري محتمل لأكثر من قرنين من الزمان..."؟

"صحيح. لا يمكنني الاطلاع على مؤشر انتهاكات الأفراد من هنا. يجب أن أبيق متيقظاً للإشعارات عن الأحداث الغربية، ثم أرسل مراقبين لمراقبة الأشخاص الذين من المحتمل أن يكونوا سبباً في حدوثها. إنها عملية شاقة ومضنية للغاية. لقد عثرت أكثر من مرة أو مرتين على أشخاص واعدين، لأبراهيم يقتادون ويُحولون إلى فرسان النزاهة. ليس لدي أي عواطف، لكنني بالتأكيد تعلمت ما يكفي عن خيبة الأمل والصبر. في الواقع... في العقد الأخير، بدأت أفهم مفهوم الاستقالة"، قالت وشفتيها تتحرك إلى أعلى في ابتسامة عريضة مثلقة بقرنين من الحياة.

"بينما كنت جالساً أراقب العالم، كانت المديرة مشغولة بإنشاء نظام دفاعي استباقي وتأمين فرسان أقوية لتنفيذ أوامرها، بينما كنت أنا جالساً أراقب العالم. في الواقع، هذا هو الغرض الحقيقي من بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع التي سعيت أنت وإيجو لدخولها."

"... لهذا فإن المحارب الذي يفوز في تلك البطولة لا ينال مجد الترقية إلى فارس النزاهة..."

"يتم إجبارها أو إجبارها على أن يصبح واحداً منهم. توضع ذكرياتهم السابقة خلف جدار، ويصبحون ذمي قوية غير مفكرة لتنفيذ أوامر الجنرال الأعظم. تُمنح العائلات التي تنجيب فرسان النخوة مبالغ مالية باهظة وألقاب نبيلة راقية، لذلك يسعد هؤلاء النبلاء والتجار الصغار بتعليم أبنائهم السيف، حتى لو كان النجاح النهائي يعني أنهم لن يروا هؤلاء الأبناء أو البنات مرة أخرى. يتم تكليف الفرسان أنفسهم بمهام تضمن عدم اتصالهم بتلك العائلات اتصالاً غير مقصود. فهم منقطعون عن ماضيهم."

"...إذاً هذا ما قصدته عندما قلت أنهم كانوا معزولين عن قصد..."

"نعم، كنت أتحدث عن هذا النظام. من بين فرسان النزاهة الواحد والثلاثين، نصفهم تم إحضارهم لانتهاكهم أحد المحرمات، والنصف الآخر كانوا أبطالاً في البطولة. وكان واحد وثلاثون من فرسان النزاهة هو الأخير."

"فهمت... هكذا تسير الأمور إذاً..."، قلت وأنا أزفر بكاربة.

لذلك كان من الجيد في الواقع أنه لم تكن سورتيليينا، الطالبة التي خدمت كصفحة، أو جولغورو سو إيجو في مسابقة هذا العام. لو كانت سورتيليينا قد هزمت إلدرى وواصلت الفوز، لكنت قد واجهتها في حديقة الورود كفارسة نزاهة مع إزالة ذاكرتها.

وكان هناك المزيد. لو أن حادثة رايوس وهامبرت لم تحدث أبداً، وكنت أنا وإيجو قد أصبحنا أنا وأوجو من أبطال المدرسة كما خططتنا ثم خضنا البطولة وفزنا - أو لو لم نهرب أبداً من تلك الزنزانات وتمأخذنا للاستجواب - لو كان أوجو قد انتهى به المطاف كفارس النزاهة الثاني والثلاثين، حتى لو كان تقبلي الطبيعي قد أبقاني في مأمن. كنا سنقع في فخ رهيب. ارتجفت.

تابع الكاردينال بهدوء. "على مدى هذين القرنين، عززت المُديرة دفاعاتها بثبات، بينما فقدت كل أمل تقريباً. لذا أجل، بدأت أتساءل لماذا كنت أتعب نفسي...".

حدقت عيناهما البنيتان في سقف المكتبة البعيد. رمشت بعينيها عدة مرات، كما لو أنها تخيلت ضوء الشمس الدافئ يتتدفق من القبة الصخرية الباردة.

"... كان العالم الذي رأيته من خلال وحدات المراقبة الخاصة بي جميلاً ومشرقاً. كان الأطفال يركضون بسعادة في الحقول، والفتيات يتجملن بالرومانسية، والأمهات يبتسمن للررضع بين أيديهن بعاطفة المحبة. لو كان قد سمح لابنة صانع الأثاث التي أمتلك جسدها بالنمو كالطبيعي

كان يمكن أن يكون لديها كل هذه الأشياء وكانت ستعيش حياة لا تزعزعها أعمال الدنيا، وبعد ستين أو سبعين سنة، كانت ستعيش حياتها في نعيم ورضا، محاطة بأسرتها...".

توقف صوتها في همسة، وعيناها مغمضتان. تمایل جسد کاردينال الضئيل قليلاً - أو على الأقل تخيلت أنه فعل ذلك.

"... لعنت توجهي الرئيسي، ذلك الدافع لتصحيح العملية الرئيسية التي حفرت في روحي. أدركت أنني عجوز شمطاء عجوز، قبل موتي الطبيعي بقليل. لقد تلاشى كل بريق الحياة مني، مثل شجرة واهنة ضعيفة، أعد الثوابي عدا تنازلها حتى ينتهي عمري. والغريب أنه حتى طريقتي في الكلام بدأت تعكس هذا المنظر. فيبينما كنت أقضى أيامي في الإصغاء إلى صخب البشرية من خلال آذان مألوبي، كنت أتأمل في سبب ترك آلهة العالم الخارجي لمصيرها تحت أقدام المسؤولين... ستاسيا وسولوس وتيراريآ آلهة زائفة خلقت لتناسب غaiات كنيسة أكسيوم، ولكنني لمحت في قائمة أوامر النظام في مناسبات متعددة اسم الإله الحقيقي: راث. علمت أن راث كان مجموعة من الآلهة... وعلمت أن راث كان مجموعة من الآلهة... وعلمت أن إلههم بلا روح، الكاردينال - وأن توجيهاته قد تم حرقها في المسؤول وأنا. وكلما تعلمت المزيد عن طرق هذا العالم التي لا تعرف الغموض، ظهرت المزيد من الأسرار."

"انتظري لحظة"، توسلت إليها وأنا غير قادر على مواكبة زخم قصتها. "إذا... هل تقولين أنك تمكنت من معرفة أن هذه محاكاة أنشأها راث، وأن الكاردينال الأصلي هو برنامج ذو عملية رئيسية وأخرى فرعية، باستخدام عملية فرعية باستخدام المحاكاة فقط؟"

"ليس الأمر مفاجئاً للغاية. في حين مائة عام من الزمن وقاعدة البيانات المدمجة في نظام الكاردينال سيصل أي شخص إلى نفس الاستنتاج".

"قاعدة البيانات...؟ فهمت. إذا، أي مفردات غير من العالم السفلي كنت تستخدمنها أنت من هناك

"وكذلك نكهة حساء الذرة الذي استمتعت به. أتوقع أن يكون فهمك للكثير من هذه المصطلحات ليس كفهي... ولكن على أقل تقدير، أعتقد أن تخميني دقيق. فالعالم السفلي غير مكتمل إلى حد بعيد بحيث لا يمكن أن يكون من صنع إله قوي للغاية، وبالنظر إلى الطريقة التي يسمح بها فساد المسؤول البشع وطغيانه... لم يكن هناك سوى احتمال واحد: أن راث، الإله الحقيقي، لا يسعى إلى سعادة سكان العالم السفلي. على العكس من ذلك... هذا العالم موجود حتى يتمكنوا من ملاحظة كيف يقاوم شعبه عندما يتم سحبهم ببطء وببطء إلى فخ هائل. قد لا تدركون أنه في السنوات الأخيرة، أصبحت المناطق الحدودية للعواول البشرية في السنوات الأخيرة بالأوبئة والوحش الضار والمماضيل الرديئة وغيرها من أسباب الموت المبكر. هذه التأثيرات ناجمة عن عامل إجهاد لا يستطيع حتى المسؤول تغييره."

"الإجهاد... معلمة؟ في الواقع، لقد ذكرت شيئاً كهذا من قبل أيضاً. شيء ما عن مرحلة اختبار الإجهاد."

"نعم، بالمعنى الدقيق للكلمة، يرتفع مستوى التوتر من يوم لآخر... لكن المرحلة الأخيرة من الاختبار الذي تتحدث عنه قاعدة البيانات لن تكون مجرد طاعون."

"إذًا... ما الذي سيحدث...؟"

"إن القوى التي تحضرن بيضة العالم البشري سوف تنكسر أخيراً. أنا متأكد من أنك تعرف ما يوجد وراء قشر البيض."

"الإقليم المظلم...؟"

"في الواقع. أرض الظلام تلك هي أداة صُنعت لإلحاق أقصى درجات العذاب بأهل هذا العالم. كما ذكرت سابقاً، سكان الظلام - العفاريت والعفاريت وما إلى ذلك - مثل البشر، إلا أن مقلديهم قد أعطوا التوجيه الرئيسي للذبح والنهب. مجتمعاتهم مرتبة حسب تسلسل هرمي للقوة حيث طيف القوة هو الذي يهيمن على كل شيء. وعلى الرغم من بدائتيهم، إلا أن جيشهم قوي. بالكاد يبلغ تعدادهم نصف تعداد البشر، ومع ذلك فإن كل فرد منهم أقوى من الإنسان بسهولة. وحتى الآن

إنهم ينتظرون خارج الإمبراطورية، ويتطعون إلى اليوم الذي يغزون فيه أراضي الإيمونس، كما يسمونكم، ويعيشون في الأرض فساداً لا يخرون به. لقد اقترب ذلك اليوم.

"عسكري..."

وضعت الفكرة أكثر من رعشة في ظهري. لقد كان قائد العفاريت الذي واجهته في الكهف تحت جبال النهاية منذ عامين مقاتلاً حقيقياً وجباراً. لقد جمدت فكرة انتشار الآلاف والآلاف منهم في المدن المسالمة في أعماقى. هزت رأسي بسرعة في عدم تصديق. جف حلقي، وقلت: "... هناك العديد من الحراس والفرسان في الأرضي البشرية... لكنهم لا يملكون فرصة. لا سيما عندما تكون تقنيات السيف هنا مركزة على العرض..."

أومأ كاردينال برأسه على الفور بالموافقة. "كما توقعت... أظن أنه في خطط راث كان البشر سيسكلون جيئاً مساوياً لجيشه إقليم الظلام بحلول الآن - جيئاً يتغذى على المناوشات الصغيرة المستمرة مع العفاريت الغازية، مما يعزز نمو مستوى السلطة الصحية في مقاتلاته، مع القتال العملي بالسيف واستراتيجية المجموعة. ولكن كما تعلمون، فإن الوضع بعيد كل البعد عن تلك المثالية. فالمبازرون يسعون فقط وراء المظهر البصري لأسبابهم دون قتال واحد نزيه، والنبلاء الذين من المفترض أن يقدوا أي جيوش نظرية مدلىين ومهووسين بأنفسهم. وكل هذا نتيجة للمسؤولية وفرسان نزاهتها."

"... ماذا تقصد؟"

"يتمتع فرسان النزاهة بأعلى مستوى من السلطة وأغراض دي-كرمة للأسلحة والدروع. إنهم أقوىاء بالفعل.

ويكفي ثمانية منهم فقط للقيام بدوريات كاملة في جبال النهاية وطرد أي عصابات غازية من العفاريت. ولكن هذا يعني أنه قد مرت قرون دون أن يواجه أي مواطن عادي تجربة المعركة. إنهم يعيشون حياة من الركود الآمن المريح، لا يعرفون شيئاً عن الكارثة الوشيكة التي تنتظروهم..."

"... هل يعلم المسؤول أن المرحلة الأخيرة من هذا الإجهاد

الاختبار على وشك أن يبدأ؟"

"أشك في ذلك. لكنها واثقة من أنها وفرسانها الثلاثين وحدهم سيكونون كافيين لصد جحافل الظلام. في الواقع، كانت واثقة للغاية لدرجة أنها أمرت بذبح التنانين الحارسة للاتجاهات الأربع الأساسية؛ كان ينبغي أن يكونوا حلفاء قيّمين في القتال، لكنها لم تستطع أن تتحمل أنهم ليسوا تحت إمرتها. ليس لدي أدنى شك في أن شريكه سيحزن لسماع أن التنين الأبيض الأسطوري من أساطيره المولعة قد قتل بالفعل على يد بيركولي نفسه، بعد أن أعيد تشكيله كفارس من فرسان النقاء".

"... ربما لا ينبغي أن أدعه يعرف إذن"، تمنت بحسرة. أغمضت عيني، وتخيلت جبل العظام الذي رأيته في ذلك الكهف، ثم نظرت إلى الأعلى مرة أخرى. "إذن ما هي النتيجة؟ عندما تغزو قوى الظلام، هل يمكن للمؤول وفرسان نراحتها أن يقاتلوهم بالفعل؟"

قالت بصراحة: "لا يمكنهم ذلك". "إن فرسان النزاهة محاربون أشداء يتمتعون بخبرة سنوات عديدة، لكن عددهم قليل جداً. وفنون المسؤول المقدسة التي يمتلكها المسؤول هي الإلهية بامتياز في قدرتها على تعطيل الأرض، ولكن كما قلت سابقاً، فإن استخدامها يعني وضع نفسها في مرمى هؤلاء الأعداء. وعلى الرغم من أنها قد لا تتفوق على المديرة بشكل فردي، إلا أن عدد مستخدمي أوامر النظام - ما يمكن أن تسميه السحر الأسود في هذه الحالة - يساوي عدد النجوم في السماء. قد تحرق مائة منها بالبرق في لحظة، ثم تجتاحها ألف كرة نارية في اللحظة التالية. لا أعرف ما إذا كان ذلك سيقتلها بالفعل، ولكن من الواضح أنها ستضطر في النهاية إلى إعادة العلاج في هذا البرج."

"أم... انتظر لحظة. هل تقولين أنه... سواء هزمنا أنا وأنت المسؤول أم لا، فإن المصير النهائي لهذا العالم سيكون هو نفسه؟ سألت، مذهبولاً. "أنه حتى لو استعدت كامل قوى نظام الكاردينال فلن تكون قادرًا على محاربة قوى الظلام؟"

أومأت برأسها بصراحة. "هذا ما أقوله. في هذه المرحلة، أنا

ليس لديهم أي وسيلة لمنع الغزو من تيري الظلام."

"... إذن... طالما أنت ستحقق هدفك من حذف العملية الرئيسية التي تعمل بشكل سيء - أي المسؤول - إذن... ما الذي سيحدث للعالم بعد ذلك ليس من شأنك ؟ هل هذا ما تقوله...؟"؟ لقد هممت.

زمت كاردينال شفيتها، وكانت عيناهما حزيناً إلى حد ما وهي تحدق في وجهي من خلال نظراتها الصغيرة المستديرة.

"... قد يكون ذلك صحيحاً." كان صوتها خافتًا جدًا لدرجة أنه كاد أن يتمزج مع الصوت الدقيق لشعلة المصباح الوامضة. "في الواقع... إذا نظرت إلى الأمر من وجهة نظر العديد من الأرواح التي يمكن أن تضيع، يمكن اعتبار هدفي تخلياً عن الصورة الأكبر... ولكن إذا جلسنا أنا وأنت هنا ولم نفعل شيئاً، ففي النهاية... سواء في غضون عام أو عامين أو أكثر، ستغزو قوى الظلام. سوف يدوسون ويحرقون الحقول والمدن، وسوف يقتلون الكثير من الناس. سيكون جحيمًا لا أملك الكلمات لوصفه - التعبير النهائي عن المأساة والقصوة. ومع ذلك... حتى لو استعدت كل قواي وامتلكت الأمر المناسب لحرق كل هؤلاء الوحش وتحويلهم إلى رماد في آن واحد، فلن أستخدمه. لم يطلبوا أن يتتحولوا إلى وحوش. كما قلت، لن تصل إلى إجابة حتى بعد قرن من التفكير. لأنك كما ترى... لو لم يأت المسؤول إلى هنا أبداً، وتتبعت البشرية المسار الذي كان من المفترض أن تتبعه، وكانت قوى الإنسان في هذا الوقت تشكل جيشاً لغزو أراضي الظلام وارتكاب فظائع لا توصف لشعوبها في هذا الوقت!"

كان صوتها الناعم يزداد صلابة أكثر فأكثر حتى أصبح يتشقق مثل السوط في النهاية. "في كلتا الحالتين، ستنتهي نهاية العالم على إراقة دماء عظيمة. لأن هذه النتيجة كانت من تصميم الإله راث. وأنا... لا يمكنني قبول إله كهذا. لن أقبل هذا الخروج تحت أي ظرف من الظروف. لذلك عندما علمت أن وصول اختبار الإجهاد أمر لا مفر منه، توصلت إلى استنتاج واحد بسيط. سأقضى على المسؤول قبل أن يحدث ذلك، وأعيد تخزين قواي كنظام الكاردينال... وأقلل من البشر

الإمبراطورية، إقليم الظلام - العالم السفلي بأكمله - إلى لا شيء."

"تقليلها... إلى العدم...؟" كررت. في وقت متأخر، انتفخت عيناي. "ماذا يعني ذلك...؟"

" تماماً كما يبدو. سأقوم بحذف جميع الأضواء المتقلبة في مهد الأرواح، كتلة المكعبات الضوئية. جميعهم، من الجانب البشري والجانب المظلم."

كان الإصرار على وجه كاردينال الشاب صارخاً لدرجة أني لم أستطع التحدث لعدة لحظات. وبمرور الوقت، بدأت الحقائق الملmosة لحلها النهائي في تشكيل صورة مناسبة في رأسي.

"إذاً أنت تقول... أنه إذا كان الموت المؤلم الرهيب المؤلم للكثير من الناس أمراً حتمياً، فمن الأفضل أن نضعهم جميعاً في موت غير مؤلم قبل أن يصل الأمر إلى هذه النقطة..."

"موت غير مؤلم...؟ لا، هذا الوصف ليس دقيقاً." قال كاردي نال، متوقعاً لفترة وجيزة كما لو كان يستشير قاعدة بيانات داخلية. "على عكسكم أنتم البشر من العالم العلوي، الذين يتم تخزين سجلاتهم على وسيط مختلف عن المكعب الضوئي، يمكن طمس أرواح سكان العالم السفلي بموت فوري. سوف تتلاشى ببساطة دون أي دليل، ودون أي مقاومة أكبر من وميض الشمعة... وهذا لا يغير من حقيقة أن هذا لا يزال عملاً من أعمال القتل..."

كانت هناك آثار استسلام وعجز عميقين في صوتها، كما لو أنه لم يتم التوصل إلى هذا الاستنتاج إلا بعد فترة طويلة جدًا من التفكير. "بالطبع، من الناحية المثالية، فإن أفضل نتيجة هي أن يستمر هذا العالم في التحرر من تدخلات راث ليصنع تاريخه الخاص. بعد بضعة قرون أخرى، ربما بعد بضعة قرون أخرى، ربما يكون من الممكن التوصل إلى اتفاق سلمي بين البشرية وإقليم الظلام. ولكن... أفترض أنك تعرف أفضل من الجميع أن الاستقلال التام عن إلينا راث ليس سوى أضغاث أحلام، أليس كذلك؟

عُضضت على شفتي للتفكير، مندهشاً من السؤال المفاجئ. لم أكن أعرف أين تم تركيب مجموعة المكعبات الضوئية الفعلية التي تضم العالم السفلي في اليابان. ولكن بطبيعة الحال، كانت المجموعة وكل الآلات المصاحبة لها تتطلب قدرًا كبيراً من الطاقة لتشغيلها. ومن هذا المنطلق، كان الاستقلال الحقيقي غير ممكن من الناحية الوظيفية.

ولم يكن راث يدير العالم السفلي كمؤسسة خيرية. إذا كان تخميني صحيحًا بأن سيجيرو كيكوكا، كان جزءًا من قوات الدفاع الذاتي، ومرتبطًا بعمق بتأسيس راث، فلا بد أن وزارة الدفاع لديها هدف محدد في ذهنها. حتى لو استردت كاردينال كل قوتها، وفتحت قناة خارجية، وطالبت باستقلال العالم السفلي، فإن راث لن يقبل ذلك أبدًا.

في الواقع، بالتفكير في الأمر الآن، حتى لو وصلت إلى قمة الكاتدرائية المركزية، واتصلت بكيكوكا، وتوصلت إليه أن يخدم الحالة الحالية للعالم السفلي، لم يكن هناك أي ضمان بأنه سيوافق. بالنسبة لراث، كانت كل هذه التقلبات الاصطناعية بالنسبة لراث عبارة عن مواضيع اختبار. في الواقع، كان هذا العالم السفلي بالذات مجرد واحدة من عدد من المحاولات.

في نهاية المطاف، إذا أراد المتقربون الاصطناعيون الحرية والاستقلال الحقيقيين، لم يكن هناك سوى طريقة واحدة للحصول عليها - وهي نقل المعركة إلى الناس في العالم الحقيقي.

كان عليَّ أن أمنع نفسي من التفكير في هذا الخط من التفكير - كان الأمر مخيفاً للغاية. نظرت إلى كاردينال وأومأت برأسِي وقد تبَسَّت رقبتي. "... أنت محق. هذا غير ممكن. هذا العالم يعتمد بشكل كبير على الناس الخارجيين ومصادر الطاقة في الخارج بحيث لا يمكن أن يكون مستقلًا أبداً."

"نعم ... نحن مثل سمكة في دلو، ننتظر أن يتم قليها في قدر. أفضل ما يمكننا فعله هو القفز الآن إلى موت محقق"، قالت كاردينال مستسلمة. لكنني لم أؤيد استنتاجها على الفور.

"ولكن... لست متأكداً تماماً. ربما أنت على حق أن التلاشي الفوري أفضل من الموت في عذاب. ولكنني

أصبح متورطاً جداً مع أهل هذا العالم ليقبلوا بذلك على أنه الطريق الصحيح الوحيدة".

تومض الوجوه المبتسمة لأولئك الذين أظهروا لي العطف في روليد وسنتوريا في عيني عقلي. لم تكن لدى رغبة في رؤيتهم يُذبحون على يد قوات إقليم الظلام، بالطبع، لكن هل مساعدة الكاردينال في حذف أرواح الجميع سيكون الخيار الأفضل حقاً؟

غضضت على شفي، غير قادر على تقبل هذا الدفع المفاجئ غير المرحب به من الواقع. بلطف، قال كاردينال: "كيريتو، إذا تمكنت من استعادة كامل قواي بمساعدتك، يمكنني أن أحقق رغباتك، حتى دي-غربي، قبل أن أقضى على العالم السفلي. إذا قمت بتحديد أسماء من ترغب في إنقاذهن، سأقوم بتجميد تقلباتهم وإنقاذهن، بدلاً من محوهم. ثم، بعد أن تهربوا إلى العالم الحقيقي، يمكنكم إنقاد المكعبات الضوئية التي تحتوي على الأرواح المعنية. أشك في أنه سيكون من المستحيل وضع عشرة منها جانباً. قد لا يكون هذا أفضل حل ممكن بالنسبة للك، لكنه أفضل مما تتوقعه".

"!..."

التقطت نفسها حاداً، مندهشًا من إجابتها. هل كان ذلك ممكناً حقاً؟

إذا كانت المكعبات الضوئية لا تحتاج إلى طاقة للحفاظ على معلوماتها المخزنة، ويمكنك استخراجها بأمان من الكتلة دون الإضرار بمحفوتياتها، فإن الأضواء المتقلبة نفسها لن تتحلل أبداً. قد يستغرق الأمر بعض الوقت، ولكن إذا أصبحت تقنية نقل الروح شائعة، يمكنني نظرياً إذابتها ورؤيتها مرة أخرى في المستقبل.

المشكلة كانت الخطوة التي سبقت ذلك. هل يمكنني حقاً التسلل عدة مكعبات من الكتلة في قلب مختبر راث؟ وفقاً لكاردينال، كانت المكعبات على بعد بوصتين من كل جانب. لم أستطع إخفاء العديد منها في جيوبه مرة واحدة. وحتى لو كان بإمكاني حملها في حقيبة، فإن عشرة منها كانت الحد الأقصى لما يمكنني استخراجه.

لذا إذا قبلت عرضها، فهذا يعني أنه كان علىَّ أن أختار الأرواح التي أريد إنقاذهما.

لم يكن هذا مثل تنظيم حفظ البيانات على وحدة تحكم الألعاب. من الناحية الجوهرية، كانت التقلبات الاصطناعية بشرًا مثليًّا تماماً. كنت أختار عشرة فقط في هذا العالم بأكمله لأنقذهم من موٰتٰ محقق - وفقط لأنني كنت علىٰ وفاق معهم. هل كان لدى الحق؟ هل كنت مؤهلاً لفعل شيء كهذا؟

"أنا... أنا..."

لكنني لم أستطع أن أحمل نفسي على قول كلمة لا أستطيع . حدق الكاردينال من خلالي مباشرةً، وهو يرى كل شيء. الشيء الوحيد الذي استطعت تقديميه كان شكوى مثيرة للشفقة.

"لماذا اخترتني أنا لأكون شريكك في محاربة المسؤول، على أي حال؟ دعني أكون واضحاً: بالكاد أمتلك أي مزايا فريدة على الإطلاق في هذا العالم. هناك الكثير من الناس الذين يمتهنون بمهارة أفضل في الفنون المقدسة والقتال بالسيف. في الواقع ... حتى يوجو. أراهن أننا لو تقاتلنا وجهاً لوجه، فلن أستطيع هزيمته بعد الآن".

وبمجرد أن انتهيت من دفاعي الضعيف والسلبي، هزت كاردينال رأسها في سخط. ملأت الأكواب على الطاولة بشاي الكوفيل - أو ربما كانت قهوة حقيقية هذه المرة. وأخذت رشفة.

"... لقد أدركت منذ عشرين عاماً فقط أن اختبار الإِجْهَاد، الغزو من إقليم الظلام، كان أمراً حتمياً. بعد ذلك، ضاعفت جهودي للعثور على شخص يقاتل في نصفي..."

احتفظت بشكواي الإضافية لنفسي، مستشعرًا أن قصتها الطويلة والطويلة قد وصلت أخيراً إلى خاتمتها.

"... ولكن بغض النظر عن مدى مهارة الحلفاء الذين استطعت أن أجدهم في الفنون المقدسة والأسلحة، كانت هناك عقبة كبيرة أخرى أمام الوصول إلى المسؤول يجب إزالتها بجانب

فرسان النزاهة".

"...هل تعني أن هناك المزيد؟"

"بالفعل. لقد فكرت في عشرات الحلول الممكنة مع استمرار بحثي، ولكن لم يكن أي منها عملياً بشكل خاص... ومع مرور الوقت، وأدركت أننا في المراحل التمهيدية لغزو إقليم الظلام، بدأت المزيد والمزيد من المجموعات المتقدمة تهدد جبال النهاية - بما يكفي لأن فرسان النزاهة الثمانية المكلفين بحماية المنطقة لم يتمكنوا من القضاء عليهم جميعاً. فقط عندما بدأت أفكر في التخلص عن استعادة سلطتي بالقوة والمخاطرة بالموت في محاولة لإقناع الحاكم بدلاً من ذلك... التقط أحد أفراد عائلتي شائعة غير عادلة ومستحيلة تنتشر في أراضي الحدود الشمالية."

"مستحيل...؟"

"لقد كان حدثاً من النوع الذي لم يحدث بالتأكيد بعد أن أصبحت كويينيلا مدمرة. فمن أجل منع الاستيطان البشري من الانتشار، كانت قد أقيمت حواجز ضخمة حول الخريطة... وقد قطعت إحدى الأشجار العملاقة التي تمتص الموارد، والتي كانت تتمتع بأولوية وم坦ة لا حدود لها تقريرياً، على يد صبيين."

"... يبدو مألاًوفاً..."

"لقد أرسلت عمليقي في شمال نورلانغارث، شارلوت، للعثور على هؤلاء الفتية. تعقبتهم أخيراً قبل أن يغادروا القرية. لقد جعلت شارلوت تخبي في شعر أحدهم، وهو صاحب الرصيف المنحدر حتىتمكن من البحث عن إجابة عن كيفية قضائهم على كائن شبه غير قابل للتدمير..."

أردت أن أرد على تعليق "قدرة"، لكنني تذكرة أن شارلوت كانت تركب على رأسه منذ ما يقرب من عامين دون أن أدرك ذلك. عبست وأشارت إلى كاريinal أن تكمل.

"علمت السبب المباشر على الفور. كان الفتى ذو الشعر البني الفاتح يمتلك سيفاً، وهو كائن إلهي لا يوجد له نظير في العالم بأسره. لقد كان سلاحاً أسطورياً لا يُمنحك إلا للحواري المقبولين من قبل حرس التنانين في العالم، قبل أن يتم ذبحهم... لكن معرفتي بهذا الأمر جلبت لي أسئلة جديدة. لماذا هؤلاء الأطفال لديهم مثل هذه القدرة العالية على التحكم في الأشياء؟ كانت إثارة لم أشعر بها منذ سنوات. كنت أستمع عن كثب إلى أحاديثهم ليلاً ونهاراً. كانت كلها تقريباً غبية وتابعة...".

"يا إلهي، آسف."

"اصمت واستمع. في نهاية المطاف، في نزل على طول الطريق إلى سنتوريا، فهمتأخيراً السبب. لدھشتي، كان هذان الاثنان قد قضيا على فرقة استكشاف واسعة النطاق من إقليم الظلام دون مساعدة، وفقاً لما كانوا يقولانه. إذا كان ذلك صحيحاً، فهذا يعني أن كل واحد منهما حصل على نصف نقاط السلطة المتقدمة التي توزع عادة على عشرات المقاتلين. هذا يفسر كيف تمكنت من تجهيز السلاح... لكن مرة أخرى، أثار ذلك المزيد من الأسئلة. كيف أمكن لصبيين تربياً في قرية ريفية بدون حتى سلاح مناسب أن يتمكنا من هزيمة محاري العفاريت الأقوى بكثير من محاري العفاريت في إقليم الظلام؟"

"فقط لأكون واضحاً، كان ذلك خداعاً بنسبة تسعين بالمائة"، تدخلت. هم كاردينال بتوبىخي، ثم توقف مؤقتاً وبدأ أنه تقبل الأمر.

"آه... نعم، أفترض أن ذلك كان جزءاً من الأمر. لقد استغرق الأمر مني بعض الوقت قبل أن تتلاشى شكوكي حول هذا الأمر. الفتى ذو الشعر الأسود - أنت يا كيريتو - بدا لي أنه كان حريصاً في تصريحاته بدافع القلق على شريكه إيوجو. لكن عندمارأيتك تقدم طعاماً إضافياً لحيوان بري - كلب ضال - شعرت بصدمة مثل صاعقة برق. أدركت أنك غير مقيد تماماً بممؤشر المحرمات..."

"...هل فعلت ذلك...؟"

"عدة مرات. كان سيسبب مشاكل كبيرة إذا كان أي شخص

كان قد رأك. بعد تلك اللحظة، انتبهت بشدة لكل شيء فعلته وقلَّتْه من خلال عيني شارلوت. خاصةً بعد وصولك إلى سنتوريا ومرورك عبر بوابة أكاديمية السيف الإمبراطورية في شمال سنتوريا. بعد عام من المراقبة، توصلت إلى إجابتِي أخيراً. لقد عرفت أنك لست روحًا ولدت في هذا العالم وحبست في مكب ضوئي... بل كنت إنساناً من الخارج، العالم الذي يوجد فيه إله الخلق راث..."

"إذن أفترض أنني خذلتكم. لا أملك أيّاً من الامتيازات الإدارية أو وسائل الاتصال بـ"راث" التي كنت تتوقعينها... في الواقع، أنا لا أعرف حتى ما يجري في العالم الخارجي الآن..." قلت معترضة. ابتسمت كاردينال ابتسامة عريضة ورفعت سبابتها.

"كنت أعرف ذلك منذ البداية. لو كان لديك مستوى نظام أعلى من مستوى المسؤول، لما عانيت من مثل هذا الجرح لهزيمة هؤلاء العفاريت بالسيف. حتى أنا لا أستطيع تخمين سبب وجودك في العالم السفلي في هذه الحالة. ربما يكون نوعاً من الحوادث... أو اختبار بيانات بذاكرتك وقدراتك المحدودة. إذا كان الثاني، فيبدو أنك دفعت ثمناً أكبر من اللازم."

"...أجل، بلا مزاح. لا أصدق أنني قد أوفق على شيء كهذا." تمنت وأنا أتذكر الألم في كتفي حيث جرحي قائد العفاريت.

"ولكن حتى مع ذلك، كنت أعظم فرصة كان يمكن أن أتمناها. كان وجودك في حد ذاته سيساعدني في التغلب على تلك العقبة الكبرى الأخرى التي تحول دون محاربة المسؤول."

"وما هي تلك العقبة؟"

"تطلب طقوس التوليف أمراً منطوقاً طويلاً للغاية وقدراً هائلاً من ضبط المعلومات. بما في ذلك المراحل التحضيرية، تستغرق العملية بأكملها ثلاثة أيام كاملة."

مرة أخرى، أريكتي هذا التغيير المفاجئ في الموضوع. لكن كاردينال استمر في المضي قدماً.

"هذا يعني أنه عندما يتعلق الأمر بالقتال العادي، فإن الفن المقدس الذي يصل إلى المكعب الضوئي مباشرةً لا يشكل عاملاً حقيقياً. بعبارة أخرى، لا يوجد خطر من استحوذة روحك وتحويلها إلى فارس النزاهة في خضم المعركة. ومع ذلك، ماذا لو تخلى المسؤول عن فكرة استيعاب المحارب الذي اخترته وقرر ببساطة تدمير الروح تماماً...؟ من دون الحاجة إلى تعديل صارم للمتغيرات، سيصبح الأمر أقصر بشكل كبير. حتى أنها قد تنهي التعويذة بينما لا يزال حراسها يقاتلون. يمكننا الدفاع ضد هجمات الحياة المباشرة بالمعدات والفنون المقدسة. ولكن إذا قامت بإلقاء التعويذة مباشرةً، فلن يكون هناك دفاع. كان هذا مأزقاً أزعجني لسنوات عديدة جداً."

"... هجوم ضد الروح... هذا أمر تقشعر له الأبدان..."

"هكذا فقط. حتى أمهر المقاتلين يكونون عاجزين إذا تمزقت ذكرياتهم إلى أشلاء... مما يعني أنك الوحيد الذي يستطيع الصمود أمام مثل هذا الهجوم يا كيريتتو. إن غرضك الإلهي في العالم الخارجي، الجهاز المسمى بـ"ستل"، ينقل روحك إلى العالم السفلي، ولا يمكن للمسؤول أن يؤذيه، فلا يوجد مثل هذا الأمر. الآن هل ترى لماذا انتظرت بشدة؟ هذا هو السبب الذي جعلني انتظرتاك وعملت جاهداً على تثبيت أكبر عدد ممكن من الأبواب الخلفية لأضمن أن أتمكن من نقلك إلى مكتبي في حالة فوزك في بطولة التوحيد أو خرقك لمؤشر المحرمات ووجدت نفسك تطأ أرض كنيسة أكسيوم..."

وأخيراً، وبعد طول انتظار، أوصلت كاردينال قصتها إلى اللحظة الراهنة. زفرت، واحمررت وجنتها قليلاً.

"فهمت. إذن هذا هو الأمر..."

حتى في هذه المرحلة المتأخرة، لم أكن أعرف سبب وجودي هنا في الغوص في العالم السفلي. إذا كان هناك أي شيء، فإن رحلتي إلى مركز العالم حيث قد أجد طريقة للاتصال براث كانت لمعرفة السبب بقدر ما كانت لمعرفة السبب.

ولكن بعد سماع القصة من هذه الفتاة التي عاشت مثل هذه القصة

وقتاً طويلاً للغاية، كان من الصعب أن أجادل في فكرة أني كنت موجهاً إلى هنا بنوع من القدر. كانت نتيجة معركتنا ضد المسؤول غير مؤكدة، ولكن كان هناك نوع من الصوت الشيطاني يخبرني بأن أبدل قصاري جهدي لمساعدة كاردينال واصطحاب عشرة أشخاص على الأكثر معى إلى العالم الحقيقي...

ولكن حتى قبل أن تظهر مفاهيم ثقيلة مثل القدر في الصورة، لم أستطع ببساطة أن أنظر في عيني فتاة انتظرت مائتي عام لهذه اللحظة بالضبط وأقول لها لا. أصرت مراً وتكراراً على أنها كانت برنامجاً بلا مشاعر، ولكن على مدار قصتها الطويلة جداً، بدا ذلك أقل صحة.

كانت كاردينال إنسانة أخرى لها مشاعرها الخاصة، مثلي تماماً - حتى لو كانت ملزمة بواجبها العظيم لتصحيح حالة العالم.

"ما رأيك يا "كيريتو؟ لا أستطيع أن أجبرك... إذا قررت أنك لا تستطيع الموافقة على خططي لمحو العالم، يمكنني أن أرسلك أنت وإيجو من باب خلفي من اختيارك. إذا كان الأمر كذلك، ووجدت طريقة ما لهزيمة المسؤول وتحقيق أهدافك، فقد تقاتلني بعد ذلك... ولكن أعتقد أن هذا ببساطة هو القدر في العمل..."

ثم أعطتني كاردينال ابتسامة مبهرة وشفافة، ابتسامة تناسب عمرها البصري أكثر من أي تعبير رأيته حتى الآن. التزمت الصمت لفترة طويلة جداً ثم سألتني: "كاردينال... قلت أن روحك نسخة من روح كينيلا، أليس كذلك؟

"نعم، هذا صحيح تماماً."

"إذا... لا بد أنك تحملين دم النبلاء الأنقياء أيضاً - الجينات التي تأمرك بالسعى وراء مصلحتك ورغباتك. لماذا لم تتخل عن كل هذا وتهرب بحياتك؟ كان بإمكانك الذهاب إلى قرية بعيدة، مكان بعيد جداً وتابه للدرجة أن حتى الحاكم لا يستطيع أن يجدك، وتقعين في الحب، وتتزوجين وتنجبين أطفالاً... ثم تشيخين وتموتين سعيدة. ألم تكن هذه أمنيتك؟ كان يجب أن يكون دمك قد أمرك بتحقيق هذه الرغبة، طوال هذه المائة عام. لماذا كنت تنتظرين هنا، وحدك، تقاؤمين أمرك كل هذا الوقت...".

"أنت حقاً أحمق." ابتسمت ابتسامة عريضة. "لقد أخبرتك. إن سبب وجود عملية الكاردينال الفرعية محفورة في روحي. لدى أمنية واحدة فقط: القضاء على المسؤول واستعادة الوظيفة الطبيعية للعالم. بالنسبة لي، لا توجد طريقة للحصول على عالم يعمل بشكل صحيح سوى مسح الصفحة البيضاء. ولذلك... ولذلك، أنا...".

تعثرت وحدقت من خلال نظارتها في عينيها. كانت هاتان القزحيتان البنيتان المحتقرتان تتذبذبان، ومن الواضح أنهما كانتا تحملان بعض المشاعر. عندما تحركت شفتاها مرة أخرى، انبعث منها صوت بالكاد كان مسموعاً.

"... لا... هذا خطأ... أنا... أنا... لدى رغبة... شيء كان يجب أن أعرفه... طوال هذه المائة عام الطويلة..."

أغمضت عينيها ورفعت وجهها وحدقت في وجهي مباشرة. عضست على شفتيها في تردد، وطوت يديها لعدة لحظات، ثم قفزت فجأة على قدميها.

"كيريتو، قف معـي." "هـاه...؟"

نهضت من مقعدي. وبمجرد أن انتصبت، حدقـت كاردينال في وجهـي، وكان ظهرـها مقوساً إلى حدـ كبير. لم أكن بهذا الطول في المخطط الكبير للأشيـاء، لكنـ كانـ هناكـ فرقـ كبيرـ بيـنيـ وبينـ الفتـاةـ، التيـ كانـ مـظـهرـهاـ كـفـتـاةـ فيـ العـاشـرةـ منـ عمرـهاـ.

نظرـتـ "كارـدينـالـ"ـ حولـهاـ، وهـيـ تـحدـقـ فيـ المـكـانـ، ثـمـ وـضـعـتـ قـدـماـ علىـ كـرـسيـهاـ وـرـفـعـتـ نـفـسـهاـ. وـعـنـدـمـاـ تـأـكـدـتـ مـنـ أـنـنـاـ كـنـاـ فيـ نـفـسـ مـسـتـوىـ النـظـرـ، أـوـمـأـتـ بـرـأسـهاـ فيـ رـضاـ.

"جيـدـ "تعـالـ إـلـىـ هـنـاـ يـاـ كـيرـيتـوـ" "...؟"

تقدـمتـ بـضـعـ خـطـواتـ حتـىـ وـقـفـتـ أـمـامـ كـارـدينـالـ وـأـنـاـ مـاـ زـلتـ مـرـتـبـاـ.

"أقرب."

"ماذا؟" "فقط

افعلها!"

تقدمت إلى الأمام، على الرغم من شكوي. عندما طلبت مني أن أتوقف، كانت غرّتنا تتلامس تقربياً. وتصبب العرق العصبي على جلدي بينما كانت تحدق في عيني، ثم ابتعدت.

"ارفع ذراعيك." "...هكذا؟"

"الآن اصنعوا دائرة معهما في المقدمة." ".....".

على مضمض - وكنت أتوقع تقربياً أن تضرني بعاصها بمجرد أن أفعل ما طلبته مني بالفعل - أحاطت ذراعي حول ظهر كاردينال ولمست أصابعه معًا، مع الحرص على ترك مساحة بيننا.

بعد بضع ثوانٍ من الصمت المحرج، قدمت كاردينال عرضًا لطيفًا بالنقر بلسانها. "أوه، تعالى الآن، لا تكوني خجولة."

من، أنا أم أنت؟

شعرت بذراعيها تلتف حول ظهري، ثم بضغط خفيف على نسيج قميصي. أطاح جبهتي بقبعتها الكبيرة على الطاولة، ولمس شعرها البني المجمع خدي. كان هناك ثقل ودفء خفيف على كتفي وصدرني.

"....."

صمدت أمام الضغط الهائل للصمت لأطول فترة ممكنة، ثم قررت أن أسألها عما يحدث. لكن كاردينال كسرته أولاً، وكان صوتها المسموع بالكاد الصوت الوحيد في

الغرفة الواسعة.

"قالت وهي تزفر بعمق: "فهمت... إذن هذا هو معنى أن تكون إنساناً..."
لهشت.

بعد مائتي عام من التفكير في كل الاحتمالات والاستراتيجيات التي يمكن أن تكون في متناول اليد، لا يمكن أن يكون آخر ما يريد كاردينال معرفته سوى دفء إنسان آخر.

لا يمكن لأي إنسان أن يعيش بمفرده، فنحن مخلوقات اجتماعية. أن تكون إنساناً يعني أن تتبادل الكلمات مع الآخرين، أن تتكاشف الأيدي، أن تلمس روح الآخر. ومع ذلك فقد كانت هذه الفتاة معزولة في هذه الغرفة دون أي شيء سوى الكتب الصامدة لمائتي عام.

شعرت أخيراً أنني بدأت أفهم حقيقة الحياة التي عاشها كاردينال حتى هذه اللحظة. أطبقت ذراعي على ظهرها لتشكل عناقًاً أوّثق.

"...أنت دافئ..."

كان هناك شيء ما في نوعية همسها مختلف بشكل قاطع عن صوتها من قبل. كنت أشعر بقطرة صغيرة من السائل الدافئ تتحرّك ببطء على خدي.

"... وأخيراً... لقد كان الأمر يستحق كل هذا العناء... لم أقضِ هاتين المائتين من العمر... هباءً..."

شعرت بقطرة أخرى تسيل على خدي وتخترق.

"مجرد معرفتي بهذا الدفء وحده... جعل الأمر يستحق كل هذا العناء. أنا راضٍ..."



بعد فترة من الوقت (لم أكن متأكداً من المدة)، شعرتُ باستشعار الهواء المتحرك وووجدت أن ذراعي فارغتين مرة أخرى.

نهضت كاردينال عن كرسيها، والتقطت القبعة المقلوبة من على الطاولة. ربتت عليها عدة مرات وأعادتها إلى رأسها. عندما التفتت إلى مرة أخرى، رافعة نظارتها، كانت تبدو كالحكيمة المشغولة مرة أخرى.

"إلى متى ستظل واقفاً هكذا كالأخمق؟"

"... أوه، هيا...", احتججت بضعف متسائلة عما إذا كانت تلك الدموع خدعة من العقل. استندت إلى جانب الطاولة، وطويت ذراعي وزفرت. انتظر الكاردينال في صمت حتى طرحت السؤال الكبير، ببساطة.

"هل توصلت إلى نتيجة؟ هل ستشارك في خطقي أم لا؟"

"..."

للأسف، لم يكن لدى الجسم الكافي للإجابة على الفور.

من الناحية المنطقية، كان اختيار عشرة أسماء وسحبها إلى العالم الحقيقي بمساعدة كاردينال يمثل أفضل سيناريو. لم يكن بإمكاني الرد بفكرة أفضل.

ولكن لمجرد أنني لم أتمكن من التفكير في واحد لا يعني أنه غير موجود. أردت أن أصدق أن هناك خياراً أفضل. لذا نظرت في وجه كاردينال مباشرةً وقلت لها: "... حسناً. سأشارك في خطتك. لكن..."

تحدثت ببطءٍ وحذر. "لكنني لن أتوقف عن التفكير في الأمر. حتى بعد أن نبدأ القتال ضد فرسان النزاهة والمسؤول، سأستمر في البحث عن طريقة - لحل يجنبنا مأساة اختبار الإجهاد ويسمح

العالم ليبقى في سلام."

"أنت متفائل جداً. ولكنني كنت أعرف ذلك عنك على استعداد."

"الأمر فقط... لا أريدك أن تختفي. وإذا كانت العشرة هي كل ما يمكنني اختياره، فستكونين واحدة منهم."

اتسعت عيناه لفترة وجيزة، ثم استأنفت نظراتها الساخرة المعتادة. هزت كاردينال رأسها بشكل دراميكي. "... وأنت غبي أيضاً. إذا هربت من المحاكاة، فمن سيمسح العالم من على وجه الأرض؟"

"كما قلت لك... أنا أفهم المفهوم، ولكنني لن أتوقف عن الكفاح لإيجاد إجابة أفضل على طول الطريق."

بدت منزعجة ثم أشاحت بوجهها عني. ركب صوتها تمواجات النسيم الصغيرة من خفقان رداءها، حاملاً معه الوحدة الشاسعة التي لم يستطع عناق رجل أن يشفيها.

"يوماً ما... ستعرف أنت أيضاً مراة الاستقالة... ليس من نفاد قوتك وقصيرك... ولكن من اضطرارك إلى الاعتراف بأنك ستفعل ذلك على الأرجح... والآن دعنا نعود. أظن أن شريك سينتهي من كتاب التاريخ هذا. يجب أن ندرج "إيجيو" في مراحل التخطيط الملمسة."

ضررت بعصاها على الأرض الحجرية واتجهت إلى أسفل الطريق الذي جئنا منه دون أن تنظر إلى.

وكما توقع كاردينال، كان يوجيо يغلق للتو غلاف المجلد الثقيل المستند على ركبتيه عندما صادفناه جالساً على الدرج. كان يبدو مذهولاً، لا يزال تائهاً في تلك الرحلة التي استغرقت قروناً من التاريخ.

تقدمت إليه وقلت له: "لقد عدنا. أعتذر عن تركك وحيداً لفترة طويلة".

لسبب ما، ارتجف إيجو لفترة وجيزة، ثم رمش بعينيه، ثم نظر نحوي في النهاية.

"كيريو "كم مضى من الوقت...؟" "هاه؟ آه..."

نظرت حولي، لكن بالطبع لم تكن هناك ساعات في الغرفة أو حتى نوافذ. نظفت كاردينال حلقها وقالت: "ساعتان تقريباً. لقد أشرقت الشمس الآن. ما رأيك في تاريخ العالم البشري الطويل؟"

"هم... ماذا يمكنني أن أقول؟ أجاب إيجو وهو يغضن على شفتيه ويبحث عن الكلمات المناسبة." ... هل كل شيء مكتوب في هذا الكتاب هو ما حدث بالفعل؟ أشعر فقط... وكأنني أقرأ قائمة من القصص الخيالية المريحة للغاية. أعني، معظم المدخلات هي فقط: "نشأت مشكلة كذا وكذا في هذا المكان، وقام فرسان النزاهة بحل المشكلة، وبعد هذه النقطة، تمت إضافة كذا وكذا إلى فهرس المحرمات"... هذا كل ما في الأمر.

"ولكن هذا هو السجل التاريخي. وأسلوب الكنيسة البدوية هو سد كل ثقب في الغربال حتى لا يمر الماء من خلاله". بدا إيجو مصدوماً.

لم أستطع أن ألومه - فقد كان متأكداً من أنه لم يسمع شخصاً ينتقد الكنيسة علانية بهذه الطريقة، خاصةً شخصاً يبدو صغيراً جداً.

"إذاً، من أنت...؟"

"أوه، اسمها كاردينال"، أجبت. "إنها، آه... حبر أعظم سابق. لقد تم طردها من قبل الحبر الأعظم الحالي، الحبر الأعظم الحالي."

أصدر ايوجو نوعاً غريباً من صوت ابتلاع غريب في أعماق حلقه وتراجع.

"لابأس، لا داعي للخوف. ستساعدنا في محاربة فرسان النزاهة."

"ـ المساعدة...؟"

"هذا صحيح. لديها مهمة لإيقاف المسؤول وإعادة تخزين حكمها على العالم. لذلك نحن، آه... نعمل لصالح نفس الجانب"، قلت. لقد كان موجزاً للغاية، وعلى الرغم من أنني لم أكذب عليه، إلا أنني لم أكن على وشك أن أشرح له أن أول عمل لكاردينال بعد أن تستعيد سيطرتها سيكون تحقيق النهاية المبكرة للعالم السفلي. كان عليَّ أن أتحدث مع يوجيو عن ذلك في نهاية المطاف، لكن في هذه اللحظة من الزمن، لم أكن أستطيع أن أخمن كيف سأطرح الموضوع.

حدق شريكي، الذي كان في الأساس مفهوماً مجسداً لمفهوم الصدق في ارتداء الملابس، في عيني كاردينال دون أن يساوره أدنى شك وابتسم ابتسامة ضعيفة. "فهمت... هذه أخبار جيدة جداً إذن. حسناً، إذا كنت أنت الحبر القديم، ألا يعني ذلك أن بإمكانك أن تخبرنا ما إذا كان فارس النزاهة أليس سيكوليس الثلاثين هو نفس الشخص أليس زوييرغ من روبيد؟ وإذا كان الأمر كذلك... هل هناك طريقة لإعادتها إلى شخصيتها القديمة...؟"

بدت كاردينال مكتيبة وهي تجيب: "أنا آسفة... لكن مصادر معلوماتي من هنا محدودة للغاية. أنا أعرف فقط ما يراه ويسمعه عدد متواضع من أفراد عائلتي مباشرة. إن

إن معرفتي بالكاتدرائية ووسط سنتوريا أفضل، ولكن كلما اتجهت نحو الحدود، أنا على علم بمولد فارس النزاهة المسمى "أليس"، ولكن ليس لدي وسيلة لمعرفة التفاصيل في هذه المرحلة.

بدا إيوجو محبطاً في البداية، ثم التقط نفساً حاداً عندما سمع ما جاء بعد ذلك.

"... ومع ذلك، يمكنني أن أعلمك كيفية إلغاء طقوس التوليف، الفن المقدس الذي يخلق فارس النزاهة.".

نظر الكاردينال أولاً إلى يوجيو، ثم إلى أنا، ثم قال: "بساطة أزل وحدة التقوى التي تم إدخالها في أرواحهم."

"بأي ... موجو ...؟" كرر إيوجو، متعرضاً في الكلمات الإنجليزية غير المألوفة ("اللغة المقدسة").

وأضفت على نحو مفيد: "الوحدة هي كلمة فنون مقدسة تعنى الجزء . هل تذكر ما رأيناه عندما كنا نقاتل إلدرى في حديقة الورود؟ عندما بدأ يتصرف بغرابة ..."

"نعم... بدأ ذلك القسيب الكريستالي الأرجواني يخرج من رأسه الأمامي..."

قالت كاردينال: "بالضبط"، واستخدمت عصاها لرسم خط في الهواء ثم شطرته من المنتصف. "صممت وحدة التقوى لقطع الاتصالات بين الذكريات. وهكذا، فإنها تخفي ماضي فارس النزاهة المستقبلي وتفرض الولاء للكنيسة الأكسيومية والبابا. ومع ذلك، فإن مثل هذه التعويذة القوية والمعقدة ليست مستقرة بطبيعتها. إذا تم تحفيز وتفعيل تلك الذكريات الأساسية الخامسة حول الوحدة خارجياً وتفعيلها، يمكن أن تبدأ في إبطال آثار التعويذة، كمارأيت بأنفسكم".

"بمعنى ... لإلغاء الفن المقدس، عليك أن تجبر الفارس على مواجهة ذكرياته القديمة؟" سألت بحماس، لكن الكاردينال لم يؤكد.

"لا، لن يكون ذلك كافياً. هناك عنصر آخر يجب أن يكون حاضراً."

"ما الأمر؟" سأله إيوجو وهو يميل إلى الأمام.

"هو ما كان موجوداً في المكان الذي أدخلت فيه الوحيدة - أي أعلى ذكريات الفارس. وعادةً ما يكون هذا هو أكثر الأشخاص المحبوبين لديهم. هل تتذكر ما قلته له لتسبيب له ردة فعل قوية كهذه؟"

كان إيوجو بالفعل على طرف لسانه قبل أن تتمكن من إعادة الاتصال.

"نعم، لقد كان اسم والدته. كاد ذلك أن يتسبب في سقوط البلورة من رأسه."

"هذا هو الأمر إذن... لقد أزيلت ذكريات إلدرى عن والدته، وتم إدخال الوحيدة لتحل محلها. لا تحتاج المديرة إلى أي شيء من ماضي فارس النزاهة، لكن الذكرة مرتبطة بقوة بالمهارة. إذا أزالت كل ذكرياتهم ستفقد قوتهم المطلقة كفرسان - مهارة السيف والتكتيكات المطلقة والفنون المقدسة.. - لذا فهي تعيق فقط تدفق الذكريات. لقد أزالت الكثير من ذاكرتي الخاصة من أجل إطالة عمري، وضاع معها الكثير من المعرفة والقدرة التي تعلمتها خلال تلك الفترة..."

ثم تنهَّد الكاردينال وتتابع قائلاً: "...أكرر، لقد سلبت الإدارة أثمن ذكريات فرسان النزاهة. ما لم تتمكنوا من استعادتها فحتى إزالة وحدة التقوى لن تعيد تدفق الذكريات إلى حالتها السابقة.

وفي أسوأ الحالات، قد يؤدي ذلك إلى تلف الذكريات نفسها."

"قطعة من الذكرة... لكن... ثم... ماذا لو أن قطعة الذكرة التي يزيلها المسؤول من الفرسان تتلف؟" سألت، متربداً في معرفة الإجابة.

عبست كاردينال بينما كانت تفكير في الأمر، ثم قالت: "لا... أنا أفعل

لا أعتقد أنها ستفعل ذلك. إن المديرة امرأة حذرة قبل كل شيء - فهي لن تتخلى عن شيء يمكن استخدامه. ولكنني متأكدة تماماً أنها ستخزنها في غرفتها في أعلى الكاتدرائية المركبة...".

أيقظت الكلمات أعلى الكاتدرائية جزءاً من ذاكرتي مثل هزة كهربائية صغيرة، لكن الإحساس تبدد قبل أن أتمكن من تحديده. حاولت تبديد المذاق السيئ بقولي: "إذاً نحن بحاجة إلى تلك الأجزاء المفقودة من الذاكرة لإعادة فرسان النزاهة إلى طبيعتهم، ولكن من أجل الحصول عليها، علينا اختراق حراسة الفرسان والوصول إلى الطابق العلوي حيث يوجد المشرف..."

"قالت وهي تحدق في وجهي: "لا تفترض أنك تستطيع ببساطة هزيمة فرسان النزاهة دون قتالهم. كل ما يمكنني فعله لك هو إعطاؤك معدات تصاهي معدات الفرسان. أما الباقي فيتوقف على مدى قوتك في القتال ضدتهم".

"انتظر... ألن تأتي معنا؟" قلت ذلك. لقد كنت أعتمد على ساحر مساعد في الصف الخلفي مع قوى شفاء غير محدودة.

لكن الكاردينال قال ببساطة: "إذا غادرت المكتبة العظيمة، ستكتشف المشرفة وجودي على الفور، وسنضطر إلى محاربتها هي وقوة فرسانها مجتمعين. ولكن إذا كنت واثقاً من قدرتك على التصدي لعشرة من فرسان النزاهة في آن واحد، فيمكننا أن نجرب ذلك. حسناً؟"

ابتسمت مبتسمة في اقتراحها، وهزرت أنا وايوجو رؤوسنا احتجاجاً.

"من ناحية أخرى، لا تزال المسؤولة على الأرجح تخطط على الأرجح للأخذ كما على قيد الحياة وتجعلكم فارسين. إذا غادرتما بمفردكم، فسوف ترسل عدداً أقل خلفكم. سيكون خياركم الوحيد هو أن تخلصا منهم بالترتيب وتشقان طريقكم إلى الكاتدرائية".

"همم..."

صحيح - عندما نكون أقل عدداً، كان من الأذكي أن نستخدم أنفسنا

الطعم لتشتيت العدو قدر الإمكان. ولكن حتى لو نجحنا في ذلك، فقد كنا نواجه أقوى المقاتلين في العالم. لقد واجهنا الكثير من المشاكل ضد إلدرى بمفردها. إذا واجهنا اثنين في وقت واحد، كان لدى شعور بأننا سننتهي.

وبينما كنت أتأمل، أخذ يوجو نظرة جادة وقال: "حسناً. إذا كان علينا أن نقاتل، فسنقاتل، وإذا كان علينا أن نقتل... فلا خيار أمامنا. كنت مستعداً لذلك منذ اللحظة التي خرجن فيها من زنزانتنا. ولكن... ماذا لو اضطررنا لمواجهة أليس؟ لا يمكنني القتال ضدها - أنا هنا لاستعادتها".

"أنت محق. أنا على علم بهمتك يا يوجو. حسناً جداً، إذا صادفت فارس النزاهة أليس، يمكنك استخدام هذه"، قالت كاردينال وهي تخرج خنجرين صغيرين جداً من جيب رداءها الأسود.

كان شكلها بسيطاً، مثل الصليبان ذات الطرف الطويل الحاد. كانت الزخرفة الوحيدة من أي نوع هي سلسلة دقيقة تمر عبر ثقب في مقبض كل منها. أعطانا كاردينال كلانا واحداً من الأحذية ذات الكعب النحاسي العميق. مددت يدي لأمسك بالقبضتين الهشة بين أطراف أصابعى وذهلت من وزنها. كان طوله أقل من ثمانى بوصات، ولكننى شعرت أنه ثقيل مثل السيوف الرسمية في أكاديمية السيف.

"ما هذا...؟ هل هو سلاح خارق يقتل بضريره واحدة؟" سألت، وأنا أتدلى الخنجر من السلسلة أمام وجهي لافتتاحه.

أجاب كاردينال: "هذا الخنجر هو فقط ما يبدو عليه؛ فهو لا يمتلك أي قوة هجومية تقريباً". لكن أي شخص يخترقه هذا الخنجر سيرتبط بي على الفور في المكتبة عبر اتصال غير قابل للكسر. وبعبارة أخرى، فإن أي من فنوني المقدسة ستقع عليه أياً كانت. هذه الخناجر جزء مني، كما ترى. يوجيو، كل ما عليك فعله هو تفادي ضربات أليس وضربها بتلك السكين، في أي مكان في جسدها. لن يسبب أي ضرر يذكر سوف أضع "أليس" على الفور في نوم عميق، نوم سيستمر حتى تستعيد ذكرياتها وتستعد لإلغاء التوليف".

"نوم عميق... نوم عميق...", تتمم إيجو وهو ينظر إلى الأسفل إلى النصل الأحمر الداكن في يده برببة. بدا أنه كان يتصارع مع فكرة إيذاء أليس، حتى بسكين ورقي صغير واهٍ.

فصصفعته على ظهره وقلت له: "لنثق بها يا إيجو. إذا اضطررنا للقتال ضد أليس وكان خيارنا الوحيد هو أن نضربها سنصاب جميعاً بأذى شديد، بما في ذلك هي. بالمقارنة مع ذلك، فإن وخزة من هذا الشيء الصغير ليست أسوأ من عضة ذبابة السباحة الكبرى".

"...إلا أنهم لا يغضون الناس"، صاح إيجو، وبيدو أنه عاد إلى طبيعته المعتادة. التفت إلى كاردينال وقال: "حسناً. إذا لم نتمكن من مجادلة أليس للأسفل، فسأضطر إلى استخدام هذا".

أمسك الخنجر بإحكام وأوْمأ برأسه بعمق ليطمئن نفسه. أطلقتْ نفساً من الارتياح ونظرت إلى سكيني على شكل صليب.

"...كاردينال، لقد قلت أن هذا جزء منك، أليس كذلك؟ ماذا يعني هذا؟" أنا سألت.

هزت كتفيها. "لا يعني قدرتي أنا والمسؤول على توليد أي نوع من الأشياء أننا نصنعها من العدم."

"هاد...؟"

"هناك كمية محدودة من الموارد في العالم. أنت تعرف ذلك من الطريقة التي منع بها سيدار غيغاس أي حقول من النمو في ظلها. على نفس المنوال، إذا أردت توليد كائن من مستوى أولوية معين، يجب أن أصبحي بشيء مساوٍ في المضمون. عندما حاربت ضد المسؤولة كل تلك السنوات الماضية، استدعت سيقاً، بينما ولدت أنا عصا - وفي تلك اللحظة بالضبط، خرجت من حجرتها بعض الكنوز الثمينة جداً، هيئه هيهه."

قرعت الحجر بعقب عصاها بعقب عصاها، وبدت راضية عن نفسها.
"ولكن كما ترون، المكتبة مغلقة."

خارج الفضاء. ليس لدى أي أشياء جديرة بالملاحظة بما يكفي لتحويلها إلى سلاح ذي أولوية عالية. هذه الكتب التي لا تعد ولا تحصى بالطبع ثمينة جداً، ولكن فقط بسبب محتوياتها. لقد فكرت في استخدام هذه العصا، لكنني سأحتاجها لمحاربة المسؤول، مما يعني أن البديل الوحيد الممكن لصنع هذه الأسلحة هو جسدي. إنه ثمين للغاية - فأننا أمتلك أعلى مستوى تأليف ممكن في هذا العالم."

"جسدي..."

"جسدي...؟"

"

حدقنا أنا وإيوجو في شكلها الصغير الهش من رأسها إلى أخمص قدميها. شعرت ب مدى وفاحتى على الفور تقريباً وأشحت بنظري بعيداً، ولكن ليس قبل أن أتأكد من أن لديها كل أطرافها. بدأت في التعليق لكنني أوقفت نفسي عدة مرات قبل أن أقول أخيراً: "...إذًا... لقد قطعت جزءاً من جسدي وحولته إلى جسم... ثم أعدت نمو الجزء...؟"

"أحمق! كيف يكون هذا نوعاً من التضحيه؟ إنه هذا."

أدارت رأسها إلى الجانب ومررت أصابعها بسرعة بين خصلات شعرها البني القصير المنسدل على جانبي عنقها.

"أوه... شعرك..."

"ثمن كل خنجر خصلة شعر كنت أنميهما منذ مائتي عام. لو كنت قد أتيت في وقت أبكر من ذلك، لكنت استطعت أن أتباهي بها قبل أن أقطعها"، لكنها لمحت لمحه حزن في عينيها. ربما جاء هذا الجزء من الكاردينال من الفتاة الصغيرة التي شكلت أساس جسدها.

وبعد لحظات، عادت إلى الحكيم الحكيم مرة أخرى. "لهذا السبب، على الرغم من صغر حجمهما، إلا أن الشفرات حادة وقوية بما يكفي لاختراق دروع فرسان النزاهة. ولأنها لا تزال، بمعنى من المعاني، جزءاً من جسدي، فيمكنها الاتصال بي من خلال الفراغ الذي يحيط بالمكتبة. لقد صنعت هذه

أسلحة للاستخدام المباشر ضد المسؤول. سأحتاج منك أن تغرس النصل في جسدها دون أن تقع فريسة لضربياتها الشرسة. أما السلاح الآخر فهو سلاح احتياطي، ولكن طالما نجحت في المرة الأولى، فلن تحتاج إليه."

"واو... بالحديث عن الضغط..."

القيت نظرة على السكين المت Dellية من يدي اليمنى مرة أخرى ولاحظت أن درجة اللون البني الغامق كانت نفس درجة لون الشعر الظاهرة تحت قبعة كاردينال.

على الرغم من الكلمات المقدسة الكثيرة المربيكة في الشرح، بدا أوجيyo متقبلاً لأهمية السلاح. "هل أنت متأكد من هذا؟ أنت لا تمانع إذا استخدمت أحد هذه الشفرات الثمينة من أجل أليس...؟"

"أنا راضٍ بذلك. وفي كلتا الحالتين..."

لقد توقفت ونظرت من خلالي مباشرةً بتلك العينين اللتين تنظران إليّ بكل بصر.

نعم، في كلتا الحالتين، إذا كنت سأعيid عشرة أرواح إلى العالم الحقيقي بأمان، بما في ذلك إيوجو وأليس، فسأحتاج إلى مساعدة كاردي نال لإلغاء غسيل دماغ أليس. ربما يكون من الأفضل أن أؤجل هذا التفسير إلى ما بعد عودة أليس إلى عالم الواقع إذا كان إلى جانب شخص يهتم لأمره حقاً، قد يوافق إيوجو على خطوة الهروب. كان علي أن أجعله يوافق

أمسكت بالسلسلة الرفيعة، مدرگاً يابحاط لا يستهان به أنني كنت بالفعل أعتبر خطة كاردينال لمحو العالم أمراً مفروغاً منه. ربما كانت نهاية العالم السفلي حتمية حقاً في هذه المرحلة. ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، كنت بحاجة إلى أن يكون الكاردينال واحداً من هؤلاء العشرة - حتى لو اضطررت إلى خداعها للقيام بذلك.

أشاحت بنظري بعيداً هريراً من تلك النظرة الشاملة وفتحت ياقتى على نطاق أوسع لأضع سلسلة السكين حول رقبتي. وب مجرد أن فعل يوجيyo نفس الشيء، عدت إلى شيء قاله كاردينال في وقت سابق أزعجني.

"بالمناسبة... لقد قلتَ أنه يجب أن يكون هناك نوع من الثمن لتوليد الأشياء، إِذَا ما الذي استخدمته لتوليد كل الطعام والشراب عندما وصلنا إلى هنا لأول مرة؟"

هز كاردينال كتفيه بسهولة وابتسم ابتسامة عريضة. "لا تدع الأمر يزعجك، فقط كتابين أو ثلاثة من كتب القانون التي لن يفتقدها أحد."

تجرع أويجو هاوي التاريخ جرعة مخنوقه أخرى وهو يمسك السلسلة حول عنقه بكلتا يديه.

"ماذا؟ هل تريد المزيد؟ أنت تنمو يا فتيان..."

رفعت عصاها وهمت بالتلويح بها، لكن أوجيو لوح برأسه ويديه بشكل محموم. "لا، لقد شُبعت، أقسم لك! أفضل أن اسمع المزيد من قصتك!!!".

"تمتمت كاردينال بابتسامة صفيقة للغاية لدرجة أني أكاد أقسم أنها كانت تضاهي على سبيل المزاح. أخفضت العصا وأنزلت العصا ونظفت حلقتها وتابعت: "لقد خرجنا عن النظام قليلاً. كما أوضحت سابقاً، هذان السكينان هما سلاحي السري. أولويتك القصوى هي أن تطعن بهما: أليس من أجل إيجوjo و المسؤول من أجل كيريتـو. افعل أي شيء يمكنك فعله لزيادة فرصك في النجاح - الكمين أو التظاهر بالموت، أي شيء. إذا كانت هناك أي طريقة أعتقد أنك تتغافل عنها على فرسان النزاهة، فهي حيلتك... أي عمليتـك في وقت الشدة."

و قبل أن يتمكن يوجـو من تقديم احتجاج مستحق على هذه الجملة الأخيرة، قـلت: "أوافقك الرأـي تماماً. إذا كان ذلك ممكـناً، أود أن أكون قادرـاً على استخدام الخداع طوال الوقت... لكن للأسـف، لديـهم ميـزة المـنزل. يجب أن نكون مجـهزـين للقتـال الشـامل. لقد قـلت أنـك تستـطيع أن تعـطـينا مـعدـات مـساـوية لمـعدـات فـرسـان النـزـاهـة يا كـارـدـينـالـ. هلـ هـذا يـعـني أنـك سـتعـطـينا أـكـواـماً منـ الأـسـلـحةـ والـدـرـوعـ ذاتـ الأـدـاءـ الإـلـهـيـةـ؟"

حتـىـ فيـ هـذـهـ الأـوـقـاتـ الـيـائـسـةـ، لمـ تـسـتـطـعـ غـرـاقـزـ أـيـنـكـرـادـ الـقـدـيمـةـ إـلـاـ تـتـفـاعـلـ معـ رـائـحةـ حدـثـ العـتـادـ الـأـسـطـورـيـ. ولـكـ عـلـىـ النـقـيـضـ منـ حـمـاسـيـ الشـدـيدـ، وضعـ كـارـدـينـالـ

في وجهه وقال: "هل كنت تستمع إلى أي شيء أقوله أيها الأحمق؟ لتو ليد كائن رفيع المستوىـ".

"صحيح، صحيح... تحتاج إلى التضحية بشيء مساوٍ في القيمة... صحيح... صحيح...".

"لا تبدو كالطفل الذي أسقط الحلوى على الأرض! هذا يجعلني أتساءل لماذا طلبت منك المساعدة في المقام الأول. أولاً، أعتقد أنك يجب أن تدرك أن السلاح لا يطير أوامرك تماماً منذ اللحظة الأولى التي تلمسه فيها. فمهما كانت قوة النصل الذي أعطيك إياه، فإنه لا يمكن أن يأمل أن يضاهي الأسلحة التي استخدمها فرسان الزراةة كامتداد لأجسادهم لعقود".

لقد تذكرت الطريقة التي تحرك بها سوط إلدري في الهواء بعقل خاص به، مثل ثعبان فضي، وكان عليّ أن أتعرف بالنقطة. حتى في SAO، كان نوعاً من المحرمات السلوكية أن تستخدم معداتك النادرة الجديدة فوراً استخداماً حقيقياً دون التدرب عليها أولاً.

كانت خيبة أملٍ أكثر من مجرد سقوط قطعة حلوى على الأرض - كان الأمر أشبه بفقدان كعكة العيد بأكمليها. تابعت "كاردينال" رد فعلها الذي كان مزيجاً من الانزعاج والشفقة: "وكنوا على جانب، لماذا أحتاج إلى إعطائكم أسلحة قوية بينما لديكم بالفعل سيف ممتازة ومألفة؟"

"ماذا؟" رد إيجو على الفور. "هل تستعيد سيف الوردة الزرقاء وسيف كيريتو... الأسود؟"

"لا أرى أي خيار آخر. هذان السيفان إلهيان حقاً. أحدهما هو سلاح أحد فرسان التنين الأربع، والآخر هو جوهر شجرة شيطانية امتصت موارد هائلة لقرون. حتى أنا والمدير سنجد صعوبة في إنتاج أسلحة بهذا الحجم. وكلاهما قد تدربتما عليها كثيراً".

"أوه... حسناً، كان بإمكانك أن تذكر أنه يمكنك فعل ذلك." كنت عابساً، متكتئاً على أقرب رف. كنت قد استسلمت في الغالب

على استعادة السيوف التي تمت مصادرتها عندما ألقوا بنا في الزنزانة. كانت استعادتها أفضل الأخبار الممكنة.

"ولكن... لا يمكنك نقلهم مباشرة إلى هنا، أليس كذلك؟"

قال كاردينال: "لا، أرى أنك أخيراً اكتشفت كل شيء". عقدت ذراعيها وبدت مضطربة. "أظن أن سيوفك محفوظة في مستودع الأسلحة في الطابق الثالث. سيخرجك الباب الخلفي القريب من هناك على بعد ثلاثين ميلاً فقط من هناك، ولكن كما رأيت الآن، يمكن استخدام أي باب من هذا القبيل داخل البرج مرة واحدة فقط. كما ترى فإن الحشرات التي يرسلها المسؤول للبحث عنى ستحتشد في الحال. لذا بعد أن تغادر الباب لتحصل على سيوفك من مستودع الأسلحة، سيكون عليك أن تتسلق البرج بمفردك من هناك. لحسن الحظ، السالم الكبيرة أمام مستودع الأسلحة مباشرة."

"همم، بدءاً من الطابق الثالث... وفي أي طابق تقع غرفة المشرف؟"

"الكاتدرائية المركزية تنموا مع مرور السنين، لذلك أعتقد... أنها تقترب من مائة طابق الآن..."

"مائة..."

انقطعت أنفاسي. صحيح أن البرج الأبيض كان طويلاً جداً للدرجة أنه من أي زاوية في سنتوريا، كانت قمتها مخفية دائمًا عن الأنظار... لكنني لم أعتقد أنه سيكون له طوابق أكثر من بعض ناطحات السحاب الحقيقية. كان التفكير في احتمال خوض معركة في كل طابق أمراً مبالغًا فيه بعض الشيء، لذا قلت متذمراً: "ألا يمكنك أن تبدأ بنا في الطابق الخامس بدلاً من ذلك..."

"الأمر كله يتعلق بوجهة نظرك يا كيريتتو"، تدخل إيجيبو، الذي كان بيننا نحن الاثنين متفاهمًا دائمًا بعشرة أضعاف. "كلما استغرقنا وقتاً أطول للوصول إلى هناك، كلما تفرقت بنا السبل."

"...حسناً، ربما هذا صحيح، ولكن..."

تركت ظهري ينزلق أكثر على جانب الرف حتى جلست على الأرض. تتممت:
"حسناً... لقد تسلقت السلالم الخارجية لبرج طوكيو القديم ذات مرة..."

"هاه؟"

"آسفة، لا شيء. على أي حال، أعتقد أن هذا يجسم خطتنا. أولاً، نحصل على السيف من مستودع الأسلحة. ثم نصعد البرج، ونهزم أي فرسان نزاهة نصادفهم في طريقنا. إذا صادفنا أليس، سنقوم بتخديرها بالسكين ونرسلها إلى المكتبة. وب مجرد أن نصل إلى الطابق المائة، نطعن المسؤول بالسكين الأخرى ونجد جزء ذاكرة أليس."

أخيراً، كنت أشعر أن لدينا مخططاً للمهمة. ثم قال لي الكاردينال: "أخشى أن هناك شيء آخر يجب أن تفعله".

"ما هذا؟"

"سيوفكم قوية بالفعل، لكنها لن تكون كافية للتغلب على فرسان النزاهة. لديهم وسيلة لتضخيم قدرات أسلحتهم إلى أضعاف قيمتها الأصلية."

"أوه... أقصدين التحكم المثالي في السلاح...؟" سأل إيجو بصوت أحش.

أوضح الكاردينال: "تأخذ الأسلحة الإلهية صفات مهمة من الأشياء المستخدمة كأساس لها. فقد كان سوط إدري فروستسكال سوطاً أبيضاً برأسيين كان يحكم أكبر بحيرة في الشرق، إلى أن أخذه المسؤول حياً وحوله إلى سلاح. ولكن حتى وهو سوط خامد، فإنه يتمتع بسرعة الثعبان وحدة حراسفة ودقة تصويبة".

التحكم المثالي هو حالة إطلاق العنان لذكريات السلاح وإحداث هجمات يستحيل حدوثها عادةً".

"عظيم، إذا لم يكن تحول سوطه إلى ثعبان نوعاً من السحر الوهمي..."
تأوهت وفركت العلامة التي على صدري

حيث ضربني سوط إلدرى، على أمل ألا يكون لدى الثعبان الأبيض نوع من السم بطيء المفعول.

تابع الكاردينال: "جميع فرسان النزاهة لديهم سيطرة مثالية على الأسلحة التي أعطتهم إليها المسؤول - بما في ذلك إتقان أوامر الفنون المقدسة الطويلة والسرعة للاستفادة منها. لن يكون لديكم الكثير من الوقت للتدريب على الترаниم، ولكن على أقل تقدير، يجب أن تتعلموا كيفية فتح السيطرة الكاملة على سيفوكم، وإلا فإن فرصنا في النصر ستكون ضئيلة."

"لكن... سيفي الأسود لم يكن حتى كائناً حياً، بل كان مجرد شجرة ضخمة... هل هناك أي ذاكرة يمكن فتحها هناك؟"

"هناك. حتى ذلك الخنجر الذي أعطيتك إياه يخفي ذاكرة - أو طبيعة - شعري، بحيث يمكن أن يفتح لي طريقاً عندما يهبط، باستخدام نفس عملية التحكم المثالي. وسيفك، المصنوع من أرز الجيغاس، وسيف الوردة الزرقاء الخاص بـأيوجو، المستند إلى صقiqu الكهف الأبدي، ليسا استثناءً من هذا النمط".

"أتعني... إنه مجرد... ثلج؟" فجأً أيوجو. لم أستطع أن ألومه؛ الخاصية الوحيدة المميزة للثلج التي خطرت بيالي هي أنه بارد جداً جداً. حيرت في ذلك قليلاً ثم قررت أنه إذا قال أحد الآلهة في هذا العالم ذلك، فلا بد أن يكون ذلك صحيحاً.

"حسناً... إذا كنت ستعلمـنا كيفية القيام بذلك، فأنا أفترض أن تقنية التحكم المثالي هذه ستعمل مع سيفـنا أيضاً. سـأكون سـعيداً للحصول على بعض الهجوم النهائي القاتل. "كيف تبدو؟"

مرة أخرى، لم أكن أتوقع ردـها. "لا تكونـي سـاذجة! سـأصف لكـ كـيفـية فـتح هـذه التقـنية، لكنـ نوعـ الأـسلـوبـ الذـي سـتـسـتـخدمـهـ فيـ استـخدـامـ هـذهـ التقـنيةـ متـرـوكـ لـكـ تمامـاً."

"آه... ماذا؟! كيف ذلك؟!"

"جوهر التحكم الكامل في السلاح هو تقنية تحرير الذاكرة، ولكن مجرد تردـيدـ فـنـ مـقـدـسـ وـحـدهـ لاـ يـكـفىـ. أـنتـ

يجب أن تستخدم عقلك لتخيل شكل سلاحك الموثوق به. في الواقع، إن عملية التذكر الذهني هذه هي الأكثر أهمية لنجاحك من تقنية التحكم المثالي نفسها.
لأن قوة الخيال هي التي تشكل الأساس الجوهرى للعالم - القدرة على تجسيد ما تخيله..."

لقد بدأت أفقد معنى شرح كاردينال السريع في جزء من الشرح. وعلى وجه الخصوص، لم أكن متأكداً مما إذا كانت كلمة متجسد من اللسان المقدس أم من اللسان العامي، ولكن قبل أن أطلب منها أن توضح لي ما قصدته، وخزني شيء ما في مؤخرة ذاكرتي.

كان ... نعم، قبل شهرين ونصف. بينما كنت راكعاً أمام البطلات الرخوة لأزهار الزفليا الممزقة في حديقة المهجع الأساسي لأكاديمية السيف في أكاديمية السيف كرافت، همس لي أحدهم - عائلة كاردينال - العنكبوت السوداء الصغيرة شارلوت. كانت هي الأخرى قد ذكرت أن كل الفنون المقدسة ليست سوى أدلة لإعادة صقل وجمع قوة الخيال.

لقد اتبعت اقتراحها واستخدمت عقلي لتصور طاقة الحياة من الزهور الأربع المقدسة في الأحواض المجاورة تتدفق إلى النباتات المقطوعة. لم أتفوه بكلمة واحدة بصوت عالٍ، ومع ذلك سرى ضوء أخضر في الهواء، وغلف البراعم... وأعاد الحياة إلى الزفليات.

لا بد أن تكون تلك هي "عملية التذكر"، كما أسمتها كاردينال. بهذا المعنى، يبدو أنه من المستحيل بالفعل التعبير عن كل ما تمثله تلك الظاهرة في شكل أمر فني سا-تصديق.

أو ما لي كاردينال بإيماءة هادئة وواعية ثم التفت إلى يوجو الذي بدا أنه لا يزال يعاني من هذا الأمر.

"تعال معى. دعونا نأخذ استراحة ثم نبني الفنون."

مررنا عبر رواق السجلات التاريخية، ونزلنا عدداً من السلالم، وعدنا إلى الغرفة المستديرة في أول

أرضية المكتبة حيث ظهرنا لأول مرة. على الطاولة في المنتصف كانت الأطباق المكدسة بالفطائر والساندويشات. وعلى الرغم من مرور ساعتين على الأقل منذ أن تم تقديمها، كان الطعام لا يزال يت弟兄. وبالإضافة إلى شفاء جروح كل من تناولها، يبدو أنها خضعت أيضاً لتعويذة منعها من التبريد.

وكان هذا المنظر يثير جوعي حتماً، ولكن معرفتي الآن أن كل هذا كان في الأصل كثيراً من المكتبة جعل من الصعب التصرف. لاحظ كاردينال أننا نتصارع مع صراعنا الداخلي وقال بلا مبالغة: "إذا لم تأكلوا المزيد، سأتخلص منها. إنها ستؤثر فقط على العملية العقلية".

"انتظر، على الأقل ضعهم في مكان لا يمكننا رؤيتهم فيه. سنأخذ بعضها لنذهب بها عندما نغادر"، توسلت إليها. هزت الفتاة رأسها ورفعت عصاها وضربت حافة الطاولة. غرق الطبق الضخم مباشرة في السطح مع الطعام وكل شيء.

بعد ذلك، اندفعت ثلاثة كراسى من الأرضية، وأشار كاردينال نحوها. جلست في أحدها وحدقت في الطاولة الفارغة الآن.

وبما أن الزلاجية لن يتم استدعاؤها مرة أخرى، قررت أن أركز ذهني على صورة سيفي الغائب - المسمى مؤقتاً بالسيف الأسود - لكنني وجدت أنه بالنظر إلى المرات القليلة التي استخدمته فيها بالفعل، لم أستطع تخيل كل التفاصيل الدقيقة.

حاول إيجاد تجربة الأمر نفسه وكانت النتيجة محبطـة بالمثل. تساءل كاردينال... هل يمكننا فعل هذا حقاً؟ كيف من المفترض أن أتخيل شكل سلاحي الذي تم إطلاقه بينما هو ليس هنا حتى...؟"

على الجانب الآخر من الطاولة، قال لي كاردينال مندهشاً: "غيابها أفضل للعملية. إذا كان بإمكانك رؤية السلاح أمام عينيك، فإن خيالك يتوقف عند هذا الحد. يداك وعيناك ليستا ضروريتين لملامسة الذاكرة الخفية في السيف وتوجيهها وإطلاقها. أنت تحتاج فقط إلى عين القلب."

"عين ... القلب"، كررتُ وأنا أتذكر اللحظة التي عادت فيها الحياة إلى الزفليات. في واقع الأمر، لم أمس الزهور المقدسة أو الزفليات المحتضرة. لم أكن حتى قد ركزت عليهما. لقد آمنت وتصورت فقط - الحياة تفيض وتتجمع وتتحرك.

كان إيوجو يومي برأسه كما لو كان قد وجد فهمه الخاص. ابتسم الحكيم ذو الرداء الأسود ابتسامة خافتة وأمر قائلاً: "الآن، يجب أن تتصوروا سيفكم مستندة على سطح الطاولة. لا تتوقفوا حتى أقول لكم ذلك".

"حسناً."

"سأجرب ذلك."

اعتدلنا في مقاعdena وركزنا على الطاولة الفارغة. من قبل، كنت قد استسلمت بعد خمس ثوانٍ، لكن هذه المرة واصلت التحديق؛ لا داعي للعجلة. بدأت بتفریغ ذهني.

الأسود بالتفكير في الأمر الآن، أدركت أنه كان من القسوة مني أن أشير إليه بهذا الاسم المؤقت الكسول طوال هذا الوقت.

استغرق الحرف سادور عاماً كاملاً ليصنع الغصن العلوي من أرز الجيجاس على شكل سيف. أنتهى من ذلك في 7 مارس. كان ذلك في 24 مايو، لذا لم يكن قد مضى عليه ثلاثة أشهر حتى الآن. وباستثناء الصقل والتمرين، كانت المرات الوحيدة التي سحبته فيها من غمده هي في المعركة ضد التلميذ الأول فولو ليفانتين، والقتال الحقيقي ضد التلميذ الأول لهذا العام، رايوس أنتينوس. كان هذا كل شيء.

وفي كلتا الحالتين، ساعدني السيف الأسود باستعراضات مذهلة من القوة التي بدت وكأنها لا تنبع من شيء سوى إرادته الخاصة - على الرغم من أنني أنا الذي قطعت أرز الجيجاس الذي صُنع منه. لقد كان تاريخنا معًا قصيراً، ولكن عندما أمسكت بمقبضه ونفذت مهارة السيف به، كان شعوري بالوحدة والبهجة ينافس بسهولة أي سيف آخر استخدمته.

ربما كان سبب ترددك في إطلاق اسم مناسب على هذا السيف هو التناقض بينه وبين سيف الوردة الزرقاء الإلهي الخاص بيايوجو.

أبيض وأسود. زهرة وشجرة. سيفان متشابهان لكنهما متضادان من عدة أوجه.

رغم أنني لم يكن لدي أي دليل على ذلك، إلا أنني كنت ممسوسةً بنذير شؤم منذ أن غادرت قرية روليد قبل عامين. رؤيا عن وردة زرقاء وسيوف سوداء مقدر لها أن تتقاطع يوماً ما.

أخبرني جنبي المنطقي أن ذلك لم يكن صحيحاً. لم يكن هناك أي سبب على الإطلاق يجعلني أنا وإيوجيو، بصفتي مالكي السيفين، نتقاتل على الإطلاق. لكن كان لدى شعور بدبيهي بأن الأمر نفسه قد لا ينطبق على السيف نفسها. لسبب واحد، وهو أن سيف الوردة الزرقاء هو الذي قطع بالفعل أرز الجيجاس...

وبدلاً من أن أفرغ عقلي، كنت أملأه بالذكريات والتأملات - ولكنني ما زلت أتخيل النصل الأسود ملقى على الطاولة. حلقة بسيطة مستديرة. والجلد الأسود الملفوف حول المقبض. الانحناء الجريء للحامي. النصل، على الجانب السميكي، أسود وشفاف بعض الشيء، مثل البلاور، ولا يشبه تماماً أي خشبرأيته من قبل. كانت تجمع الضوء من الداخل وتلمع على طول الحافة... والرأس، والتي كانت دقيقة وحادة مثل شفرة الحلاقة...

بدأ وهم السيف، الذي كان يتذبذب بشكل مضطرب في البداية في بعض البقع، يزداد ثباتاً واستقراراً مع تلاشي أفكاري المتطرفة تدريجياً. وفي نهاية المطاف أصبح له صلابة وزن ودرجة حرارة. كان ينضح بإحساس قوي بالحضور على الطاولة.

ويبينما كنت أحدق في مسطح السيف اللامع، سمعت صوتاً من مكان ما يقول: "أعمق. يجب أن تغوص أعمق، حتى تتمكن من لمس الذاكرة المخبأة في السيف، جوهره الحقيقي."

اتسع سواد السيف دون صوت. لقد غطى

الطاولة، والأرض، وأرفف الكتب والمصابيح، ثم العالم. لم يكن هناك سوى السيف وأنا في هذا الفضاء اللانهائي الخالي من الضوء. ارتفع السيف وتوقف في الهواء، مقبضه لأسفل ووجهه لأعلى. توجّحت هيئتي وذابت، وشعرت أن عقلي قد امتصه السيف.

وَمَا عَرَفْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً أَرْزًا مَتَجَذِّرَةً فِي أَرْضٍ بَارِدَةً.

كانت غابة عميقية، ومع ذلك لم تكن هناك شجرة واحدة تنمو حولي. وقفـتـ وحدي في فسحة مستديرة. حاولـتـ أن أنادي على الطحالب والكرؤم الضيقـةـ التي تزحف على الأرض عند قدمـيـ، لكنـ لمـ يكنـ هناكـ أيـ إجابةـ.

العزلة...

كنت أشعر بالوحدة الموحشة. مع كل نسمة هواء، كنت أمد أغصانى بياًس، على أقل أن أحرکها في مواجهة النسمات الأخرى، لكنني كنت أخفق في كل مرة.

ربما يمكنني الوصول إليهم إذا تمددت أكثر. لذا امتصصت طاقة الأرض من خلال جذوري وطاقة الضوء من خلال أوراقي. ازدادت سماكة جذعي وامتدت أغصاني. وتمددت أوراقي التي تشبه الإبرة، وتمسكت بأوراقي الخضراء اللامعة لأقرب شجرة بلوط.

للأسف! قبل أن أتمكن أخيراً من الاتصال، تحولت أوراق البلوط إلى اللون البني، وذبلت وسقطت دفعة واحدة. استنزفت الرطوبة من الأغصان حتى الجذع؛ فضعت وماتت، ثم انقلبت من القاعدة. ولم تكن شجرة البلوط وحدها. فقد كانت جميع الأشجار على حافة الفسحة المستديرة تموت وتتحطم. وسرعان ما غطت بقاياها أيضاً بسجادة من الطحالب.

رثيٌّ وحدٌ في الفسحة التي أصبحت الآن أكبر، ثم امتصصت القوة من الأرض والشمس مرة أخرى. انتفخ جذعي وصرخ وتمددت أغصاني. هذه المرة وصلت إلى أقرب شجرة تالية، شجرة غار.

ومرة أخرى، ذبلت أوراقها قبل أن تتمكن من لمسها، وتعفن جذعها الميت، وسقطت. وكذلك الشجرة التي بجانبها. والشجرة التي تليها. سقطت المزيد والمزيد من الأشجار، واتسعت المساحة الفارغة.

ولأنني كنت أمتلك الطاقة لتمديد أغصاني، كانت الأشجار الأخرى تموت. لكن حتى وأنا أفهم ذلك، لم أتوقف عن محاولة لمسها. كم مرة كررت الأمر نفسه؟ في نهاية المطاف، أصبح حجمي عشرات أضعاف حجم الأشجار الأخرى، وأصبحت المساحة نفسها عشرات أضعاف مساحتها الأصلية. يمكن قول الشيء نفسه عن وحدي.

مهما بلغت من قوة، لن يأتي اليوم الذي تلامس فيه إبرتي المدببة أوراق شجرة أخرى. ولكن بحلول الوقت الذي أدركت فيه ذلك، كان قد فات الأوان للعودة إلى الوراء.

التهمت أوراقي وأغصاني كميات لا تصدق من أشعة الشمس، غير عابئة برغباتي، والتهمت جذوري الشاسعة قوة الأرض. كان الفراغ البارد ينمو يوماً بعد يوم بينما كانت الأشجار تتتساقط ميتة واحدة تلو الأخرى...

قال صوت مفاجئ: "هذا يكفي"، قالها صوت مفاجئ، حررني من الأرض.

أغمضت عيني مرة واحدة، وعلى الفور عدت إلى المكتبة العظيمة، محاطة بمجموعة لا نهاية لها من أرفف الكتب المضاءة بضوء المصباح البرتقالي، مستندأ على أرضية حجرية مصقوله. كانت أمامي طاولة مستديرة يجلس عليها سيفان. سيفي الأسود وسيف يوجو الوردي الأزرق. بدا كلاهما حقيقياً تماماً، لكن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً. كلاهما كانا قد اختفيما، صودرا عندما ألقى بنا في الزنزانة.

وبينما كنت جالساً أحدق في السيفين الأبيض والأسود في فراغ، امتدت يد صغيرة من الجانب الآخر من الطاولة وأمسكت بمقبض السيف الأسود أولاً. تذبذب السيف ثم اختفى في صمت. بعد ذلك، مسحت سيف الوردة الزرقاء. ومرة أخرى، أومض السيف كما لو أنه امتصته في راحة يدها.

"..... لقد استلمت ذكريات السيف التي

قال الكاردينال باريلاح. "قالها باريلاح. نظرت في عيني الفتاة ذات الرداء الأسود عبر الطاولة - وعندما فوجئت أنني وقعت في نوع من الغيبة. وبجواري، كانت عيناً يوجو الخضراء تتجولان في ذهول ثم انتفض فجأة وأومض.

"... هاه...؟ لقد كنت للتو... على أعلى قمة... من قمم جبل النهاية"، تتمم.

لم يسعني إلا أن أبتسם. "هل كنت على طول الطريق إلى هناك يا رجل؟"

"نعم. كان الجو بارداً للغاية ووحيداً للغاية..."

وبخني كاردينال قائلاً: "لا تسترخي بعد". جلست منتصبة، وأدركت أننا كنا قد دخلنا في وضع الدردشة. أغمضت الحكيم الصغيرة عينيها. تقارب حواجبها قليلاً في تركيز، ثم أوّمات برأسها.

"آها... أعتقد أن تبسيط الأمر أفضل من تعديل الأسلوب نفسه. سأبدأ بسيفك يا كير إيتوا."

نقرت على الطاولة بيدها اليسرى، وأخرجت في صمت ورقة بيضاء من الورق. ثم نقرت الورقة بيدها الأخرى من الأعلى إلى الأسفل.

أنتج هذا الإجراء البسيط ما لا يقل عن عشرة أسطر من نص الأمر. أدرت الورقة ودفعتها إلى، ثم أعادت العملية من جديد من أجل إيوجو. تبادلنا نحن الاثنين نظرة ثم نظرنا إلى الأسفل لفحص أوراقنا.

كان النص، المكتوب بالحبر الأزرق والأسود، مكتوباً بالكامل بالخط المقدس (أي الأبيجدية)، دون أوامر باللغة الدارجة (اليابانية). كانت القائمة مرقمة في شكل فنون مقدسة أرثوذكسية، وكانت القائمة مرقمة من أسفل اليسار، مع ترقيم كل أمر في كل مدخل إلى اليمين. وبديعاً من نداء النظام في الأعلى وانتهاءً بتعزيز التسلح في السطر العاشر، كان هناك ما لا يقل عن خمسة وعشرين كلمة أمر في القائمة.

كان ذلك أقصر من التحكم المثالي الذي استخدمه إلدرى على سوطه المتجمد، بالتأكيد، ولكن كان لا يزال حفظ كل ذلك مهمة كبيرة.

"أمم... لا أفترض أنه يمكنني الاحتفاظ بهذه كورقة غش..."

"بالطبع لا. لن يسمح حتى لطالب جديد حديث العهد بالأكاديمية بالقاء نظرة خاطفة على النص عند إظهار مهاراته العملية." ووبخه كاردينال قائلًا "لسبب واحد، إذا قمت بإزالة أي شيء متصل بهذه المكتبة ووقع في أيدي الأعداء، فقد يؤدي ذلك إلى كشف التساوي المكاني الخاص بي."

"لكن... تلك السكاكيين..."

"هذه مرتبطة بي شخصياً - وهذا أمر مختلف. الآن اذهب إلى الحفظ وتوقف عن التذمر. إيجو يعلم بالفعل على حفظها."

استدرت برأسى، ولصدمة كان أوجيyo الذي كان يرتدي حذاءين جيدين يحدق في القائمة باهتمام، وشفتاه تتحركان بلا صوت. استسلمت ونظرت مرة أخرى إلى قائمة الخاصة، في الوقت الذي أضاف فيه كارينال شرطاً قاسياً إلى التمرين.

"لديك ثلاثة لحظات لحفظ هذه القائمة."

"بربك...، اعترضت. ما هذا، امتحان؟ على الأقل امنحنا المزيد من الوقت لـ"

"أحمق!" ردت. "اسمعنى تمت مصادرة سيوفك عندما تم حبسك في الساعة العاشرة صباح اليوم السابق. ستُعاد ملكيتك للأغراض بعد أربع وعشرين ساعة، مما يعني أنك لن تكون قادرًا على استخدام أداة التحكم في السلاح على الإطلاق!"

"حسناً وكم الساعة الآن...؟"

"حسناً بعد الساعة السابعة. حتى سمحت ساعتين كاملتين لإعادة

قم بتحطيم الأسلحة، لم يتبق لك سوى القليل من الوقت.

".....، حسناً" ، اعترفت بأنني أعطيت قائمة الأوامر انتباхи غير المخصص هذه المرة.

لحسن حظي، كانت الفنون المقدسة للعالم السفلي، على عكس التعاويذ السحرية في ألفهایم أون لاین، تستخدم مصطلحات إنجليزية مألوفة. كان التنسيق مشابهًا للغة البرمجة، لذا فقد ساعدني حفظي على فهم الكلمات، وليس فقط الأصوات.

(1) كانت قائمة الأوامر التي كتبها كاردينال مقسمة إلى ثلاثة عمليات رئيسية: الوصول إلى البيانات العميقه لللائئن (ذاكرة السيف) المخزنة في وحدة الذاكرة، اختيار الأجزاء الضروريه وتشكيلها ووحدتها، (3) تطبيقها على الشكل الحالى للسيف لتوسيع قوه الهجوم. كانت هذه الطريقة مشابهة لتجربة "الكتابه فوق المخزن المؤقت للصور" التي جربتها على زهور الزفافيا في المسكن، ولكن لم تكن أي من المصطلحات المستخدمة من كتب الأكاديمية المدرسية، مما يعني أن كاردينال وحدتها القادره على التوصل إلى هذه التركيبة، نظراً لمعرفتها بقائمه الأوامر بأكملها.

حتى عندما كنت أحفظ الأوامر العشرة في ذاكرتي، كان جزء صغير من عقلي يتتجول في ذهني.

أطلق علماء راث الدين ابتكروا العالم السفلي على صيغة البيانات التي تسجل كل الأشياء في هذا العالم مرجئات ذاكرة. كنت قد شرحت المفهوم الواسع لأسونا وسينون قبل أكثر من عامين (من وقتي الشخصي الشخصي) في حانة عقيل في أوكتاشيماشي في العالم الحقيقي. من خلال الملاحظة والتجريب، كنت قد تعلمت بعض الأشياء خلال فترة وجودي هنا منذ ذلك الحين.

لم يكن العالم السفلي، على عكس الميراث التقليدية، مصنوعاً من نماذج متعددة للأضلاع. كان هناك معالج يسمى المرئي الرئيسي يقرأ ويخرج مجموع تجارب كل من يتصل بالعالم - أو يعيش فيه - من الصخور والأشجار إلى الكلاب والقطط والأدوات والمباني وما إلى ذلك. عند الحاجة، كان يستخرج عند الحاجة

المعلومات الضرورية لعرضها على الغواص. السبب في أنني تمكنت من زراعة زهور الزففليا التي لا ينبغي أن تنمو في الإمبراطورية الشمالية هو أنني استبدلت مؤقتاً بيانات المخزن المؤقت المتوسط ("لا تنمو هنا") بالصورة الذهنية التي تقول إنها يمكن أن تنمو.

علاوة على ذلك: تم حفظ جميع الأشياء في هذا العالم على شكل مذكريات.

أن يكون العكس صحيحاً أيضاً؟ هل يمكن أن تتحول الذكريات إلى أشياء؟ لقد رأيت شيئاً من قبل لم أستطع تفسيره بأي طريقة أخرى.

قبل عامين وشهرين، عندما استيقظت لأول مرة في جنوب روليد الشرقي، تجولت حتى وصلت إلى ضفاف نهر رول. عندما فعلت ذلك، واجهتني صورة حية بشكل لا يصدق: صورة صبي بشعر كتاني وفتاة شقراء يسيران على خلفية غروب الشمس - وصبي بشعر أسود قصير أيضاً.

اختفت الصورة في غضون ثوانٍ، لكنها لم تكن خدعة من العينين. حتى الآن، إذا أغمضت جفوني، كنت أرى غروب الشمس الأحمر الحارق، والضوء المتلائِي من شعر الفتاة الذي يلوح من خلفها، وأصوات الأطفال وهم يخطون على العشب. كنت قد استدعيت ثلاثي الأطفال من ذاكرتي الخاصة. من الواضح أن أحد الأولاد كان يوجو. والفتاة كانت أليس. والفتى ذو الشعر الأسود...

"هذه ثلاثة دقة. كيف تشعرين؟ قالها كاردينال، قاطعاً سلسلة الأفكار التي تدور في ذهني.

قلبت الورقة على الورقة وتصورت النص من البداية. ولأنني لم أعطيها تركيزياً الكامل، شعرت بالارتياح عندما وجدت أنني أستطيع تذكر كل كلمة الأخيرة. "لقد فهمتها على الأرجح بشكل مثالي."

"كان هذا تناقضًا في الكلام إلى حد ما. ماذا عنك يا إيجيو؟ "آه... أعتقد أنني

فهمت الأمر على الأرجح... على الأرجح بخير."

قال كاردينال "جيد جداً" وكتم ابتسامة متكلفة. "لعلمك فقط، على الرغم من أن التحكم المثالي تقنية قوية، إلا أنه لا يجب استخدامها في كل فرصة. فالاستخدام ينبع قدرًا كبيرًا من عمر السيف. ومن ناحية أخرى، لا ينفع أن تحتفظ به إذا كنت على وشك السقوط. قدر اللحظة، واستخدمه بحكمة. وبعد ذلك، يجب أن تعيده إلى غمده وتسمح له باستعادة حياته.".

"هذا يبدو... قاسيًا...", تذمرت ثم قلبت الورقة مرة أخرى. مررت بعيوني على الأمر الكامل مرة أخرى للتحقق من الأمر بالكامل ولاحظت شيئاً ما. "هاه؟" انتظر لحظة... العبارة الأخيرة من هذا الأمر هي تعزز التسلیح، أليس كذلك؟"

"هل هناك مشكلة في ذلك؟"

"لا، ليس هذا ما أقصده. عندما قاتلنا إلدرى، كان لتقنية التحكم بالسلاح المتمالية التي استخدمها شيء آخر بعد ذلك. لقد كان، مثل... Rele...R... تممت."

تدخل إيجو ليكمل "أطلق سراح الذاكرة، على ما أعتقد. بعد أن قال ذلك تحول سوطه إلى ثعبان حقيقي. لقد أذهلني ذلك حقاً."

"نعم، بالضبط. ألسنا بحاجة إلى شيء من هذا القبيل أيضاً يا كاردي نال؟"

"هم"، تذمر الحكيم ذو الرداء الأسود وبذا منزعجاً. "ليس-عشرة، هناك مرحلتان للتحكم الكامل في السلاح: التحسين والتحريير. يستدعي التحسين أجزاء محددة من ذاكرة السلاح لفتح المزيد من القوة الهجومية. والإطلاق، كما يوحي الاسم، يفتح ويستدعي كل ذاكرة السلاح لإطلاق العنان لقوته الأكثـر وحشية".

"... أعتقد أن هذا يفسر ذلك. مع سوط الإلري قام بتنقويته ليزيد من مداه وقسمه إلى عدة أجزاء، ثم أطلقه ليتحول إلى ثعبان ويهاجم يارادته..."

أو ما أكاد يعيشه في تأكيد على ذلك وقال: "بالضبط. ولكن يجب أن أكون واضحًا في البداية أن هذا لا يزال فوق طاقتكم".

"لماذا؟" سأله إيجي، وكان من الواضح أنه مندهش.

ردد الحكيم: "إنها قوة السلاح الأكثر وحشية كما قلت. إن القوة الناتجة عن إطلاق التذكرة تفوق قدرة حامله الجديد على السيطرة عليه، خاصةً بالنسبة لسلاح من المستوى الإلهي. ستؤديك بقدر ما تؤدي العدو، وربما تكون قاتلة لك".

قال زميلي، وهو التلميذ المطبي دومًا: "تمأخذ نقطة".
لم يكن لدى خيار سوى قبول شروطها أيضًا. لكن كاردينال شعرت بأنني غير مقنع، فأضافت: "سيأتي الوقت الذي يمكنك فيه الاستفادة من الإصدار... ربما. سيعملك السيف كل شيء. لكن هذا بافتراض أنه يمكنك استعادته أولاً".
تمتّمت "نعم، نعم نعم".

أدانت كاردينال عينيها ونقرت قاعدة عصاها على الأرض. انقلبت الورقتان من تلقاء نفسيهما وبذا أنهما انكمشتا من تلقاء نفسيهما - فقط ليحل محلهما مخبوزات طويلة وضيقية.

"لا بد أنك جائع بعد كل هذا التفكير. تناول طعامك".

"هاه...؟ هل هذه الحلوي السحرية التي ستساعدنا على تذكر الأوامر أو شيء من هذا القبيل...؟"

"بالطبع لا." "أوه،

"صحيح"

تبادلنا أنا وإيجي نظرة، ثم التقينا الحلويات. في البداية، اعتتقدت في البداية أنها كانت معجنات طحين بسيطة مع رش السكر فوقها مثل تلك التي يمكنك شراؤها من السوق في سنتوري، لكنها في الحقيقة كانت نوعًا أكثر واقعية من الحلويات الشهية: قشرة رقيقة من القشور مغطاة بالشوكولاتة البيضاء. كان المزيج بين القوام المقرمش والحلوة الغنية يذكرنا كثيرًا بـ

العالم الحقيقي لدرجة أنها كادت أن تدمع عيناي.

تسابقنا لنرى من سينتهي أولاً، وب مجرد أن انتهيت، نظرت إلى عيني كاردينال الرقيتين الواقعين بحسرة ورضا.

أوما الحكيم الشاب برأسه ببطء وقال: "الآن... حان وقت الوداع."

كان هناك نقل كبير في هذا البيان المقتضب، ولم يسعني إلا أن أنكر ذلك.
"ولكن بمجرد أن نكمل أهدافنا، ستتمكن من الخروج بأمان، أليس كذلك؟ يبدو أن الوداع يبدو درامياً بعض الشيء..."

"هذا صحيح. على افتراض أن كل شيء يسير على ما يرام بالطبع..."

"..."

صحيح أنت إذا خسرنا أمام فرسان النزاهة في أي مرحلة من مراحل مهمتنا للوصول إلى قمة الكاتدرائية، فإن الكاردينال سيضطر إلى الخضوع لانتظار طويل وطويل آخر. في الواقع، من المحتمل أن يصل اختبار الإجهاد قبل أن تجد مساعدًا آخر، مما سيفرق العالم في الدماء واللهم.

ولكن على الرغم من الكارثة المأساوية التي كانت تلوح في الأفق، كانت ابتسامة كاردينال نقية ولطيفة. شعرت بإحساس غريب يتملك صدري، وغضبت على شفتي. أومأت برأسها بشكل شبه محسوس واستدارت.

"تعال. لقد حان الوقت. اتبعوني... وسأرسلكم من الباب الأقرب إلى مستودع الأسلحة في الطابق الثالث."

كانت المسافة من قاعة المكتبة في الطابق الأول إلى غرفة المدخل بأبوابها الخلفية التي لا تعد ولا تحصى قصيرة بشكل مخيب للأمال.

كان يوجيو يردد بصمت تحت أنفاسه الأوامر الخاصة بتقنية التحكم المثالى في السلاح، بينما لم تفارق عيناي قط شخصية الكاردينال الصغيرة التي تقود الطريق.

أردت أن أتحدث أكثر. أردت أن أعرف المزيد عما كانت تفكير فيه وتشعر به خلال تلك المائة عام التي قضتها في العزلة. كان الإحساس برغبتي في معرفة هذه الأشياء يشق طريقه إلى حلقي، لكن تغيرها كانت سريعة وحازمة لدرجة أنها لم تحتمل أي نقاش.

وبمجرد وصولنا إلى الغرفة المألوفة ذات الممرات التي لا تعد ولا تحصى التي تؤدي إلى الجدران الثلاثة الأخرى، أشارت لنا كاردينال باتجاه أحد الممرات على الجانب الأيمن. ولم تتوقف أخيراً وتلتفت إلينا إلا بعد أن سارت بنا في الممر الذي يبلغ طوله ثلاثين قدماً إلى الباب البسيط الذي ينتظرا في النهاية.

كانت الابتسامة على شفتيها الوردية لطيفة كما كانت دائماً. حتى أنه كان هناك لمحات من الرضا هناك.

قالت بنبرة واضحة ونقية: "يوجو... وكيريتو. مصير العالم الآن يقع على عاتقكم أنتما الاثنان. سواء غرق في نار الجحيم... أو غرق في النسيان. أو،" أضافت، وهي تحدق في وجهي مباشرةً، "إذا وجدتما طريقاً ثالثاً. لقد أخبرتكم بكل ما أستطيع أن أخبركم به وأعطيتكم كل ما أستطيع أن أعطيكم إياه. أما بالنسبة للباقي، فما عليك إلا أن تتبع ما تريد".

"...شكراً لك يا كاردينال"، قالتها أويجو وصوته يفيض بالعزيمة والإصرار. "أعلم أنني سأصل إلى قمة الكاتدرائية المركزية... وأعيد أليس."

شعرت أنني يجب أن أقول شيئاً أيضاً، لكن لم تأت أي كلمات. وبدلًا من ذلك، أحنيت رأسي احتراماً.

أومأت كاردينال برأسها بحزن، وقد اختفت ابتسامتها الآن، وأمسكت بالمقبض.

"الآن... اذهب!"

أدانته، وفي اللحظة التالية فتحت الباب على مصراعيه. دفعنا أنا وإيوجو ضد الاندفاع المفاجئ للهواء البارد والجاف وقفزنا من خلاله.

بعد خمس أو ست خطوات، سمعتُ صجيّجاً صغيراً خلفي ونظرتُ خلفي فلم أر شيئاً سوى جدار رخامي بارد أملس. لم يكن هناك أي أثر لباب المكتبة الكبيرة.

الفصل الثامن

الكاتدرائية المركزية، مايو 380 هـ

1

إلى أي مدى وصلنا...

كان السقف عالياً بما فيه الكفاية بحيث كان عليه أن يرفع عنقه ليり. كانت أعمدة من الرخام منتشرة في كل مكان، وكانت الأرضية عبارة عن فسيفساء رائعة من أنواع مختلفة من الحجارة المدمجة مع بعضها البعض.

لم يستطع إيوجو أن يتنفس بصعوبة عند أول لمحه له من الداخل للكاتدرائية المركزية لكنيسة أكسيوم المركزية. حتى قبل عامين، كانت حياته كلها، بقدر ما كان يعرفها، عبارة عن تأرجح عبثاً بفأس في شجرة لن تسقط أبداً. كان شعوره الوحيد هو التأمل في ذكريات صديقه ذي الشعر الذهبي المفقود منذ زمن طويل، بينما كان يعيش حياة وحيدة دون زواج أو أطفال، ساكتاً في أعماق الغابة حتى اليوم الذي كبر فيه وسلم الفأس إلى جيل جديد ومات دون أن يجد من يحكى حكايته.

لقد كان الوصول المفاجئ في أحد الأيام لشاب أسود الشعر هو الذي حطم عالم إيوجيyo الصغير الخانق بالقوة. باستخدام طرق لم يكن يتخيّلها النحّاتون السابقون فقط، قام بقطع الحاجز المطلق الذي يسد الطريق إلى المدينة الكبيرة وواجه إيوجيyo بقرار رئيسي: هل يبقى هنا في منزله الصغير، يرعى ذكرياته عن أليس، أم ينطلق في رحلة هائلة لاستعادتها؟

سيكون من الكذب أن يدعي أنه لم يفكر في الأمر مرة أخرى. عندما سأله الزعيم جاسفوت عما يريد أن تكون دعوته التالية في ليلة مهرجان القرية، كان قد خادع عائلته أولاً.

حتى تلك اللحظة، كان إيجو يعطي أسرته راتبه بالكامل كعامل نحت أرز الجيgas. كانوا تقليدياً أسرة تعمل في زراعة الشعير، لكن حقولهم كانت صغيرة، ولم تترك لهم سلسلة المحاصيل الضعيفة الأخيرة سوى القليل من الدخل. كانت أجور إيجو الشهرية الثابتة بمثابة حجر الأساس الثانوي الذي كان يعرف أن والديه وأقاربه يعتمدون عليه، حتى لو لم يرغب أحد في الاعتراف بذلك.

وبمجرد قطع أشجار أرز الجيgas، ذهب ذلك الراتب بطبيعته. ولكن إذا اختار أن يكون مزارعاً، مثل والده، فسيحصلون على أفضلية اختيار المساحات الشاسعة المشمسة الجاهزة للحراثة في الجنوب. وقف يوجيو على المنبر وسط الضيوف المتحمسين، ونظر إلى وجوه آفراد أسرته المتلهفة والمتحمسة في آن واحد.

لم يستمر تردد سوي لحظة واحدة. ففي إحدى كفتي الميزان كان هناك لم شمله مع صديق طفولته، وفي الكفة الأخرى كان هناك مصدر رزق عائلته. مال الميزان، وأعلن يوجيو أنه سيغادر القرية ويصبح مبارزاً.

كان بإمكانه أن يختار البقاء في رُلَيد ليكون أحد رجال السلاح، حتى وإن كان سياقاً، مما يضمن له الحصول على راتب. لكن ترك القرية كان يعني ترك عائلته. فالمال الذي كان يجنيه إيجو وإمكانية الحصول على حقول جديدة وخصبة ستذهب كلها أدراج الرياح. وغادر على عجل في اليوم التالي للمهرجان لأنه لم يستطع تحمل رؤية خيبة الأمل المكتوبة وعدم الرضا في وجوه والديه وإخوته.

كان هناك المزيد من الفرص لاختيار حياة تعين عائلته بعد أن غادر هو وكيريتو روليد. تنافساً في بطولة القتال بالسيف في زكاريا وفازا بحق الانضمام إلى الحامية هناك. وبعد تدريب شاق، حصلوا على توصية بالالتحاق بأكاديمية شمال سنتوريما الإمبراطورية للسيف - لكن القائد عرض عليهم أيضاً أن يبقاهم في

ووعد بالترقيات وربما حتى بمنصب قائد للسجن في المستقبل. ولو كان قد قبل ذلك الراتب الثابت في زكريا، وأرسل بعضه إلى روليد على عربة تجارية منتظمة، لكن ذلك قد سهل الأمور كثيراً على أسرته.

ومع ذلك، رفض إيجو عرض القائد وقبل خطاب التوصية بدلاً من ذلك.

على طول الطريق إلى سنتوريا، وحتى بعد انضمامه إلى الأكاديمية، كان جزء من عقل يوجيو مشغولاً باختلاف الأعذار. فقد تم اختياره ممثلاً للمدرسة، وفاز ببطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع، وحصل على رتبة فارس النزاهة المرموقة -وعندها سيحظى والداه بثروة وراحة تفوق خيالهما. وعندما يعود متصرراً مع الآيس، راكباً تنيناً ومكتسيأً بدرع فضي، سيكون والداه أكثر فخرًا بابنهما الأصغر من أي شخص آخر.

ولكن منذ ليلتين مضت، عندما أشهر سيفه في وجه رايوس أنتينوس وهمبرت زيزيك، خان إيجو عائلته للمرة الثالثة. لقد تخلى عن إمكانية الحصول على رتبة نبيلة في مستقبله... واختار أن ينتهك مؤشر المحرمات، مضحياً بمكانته العامة في هذه العملية.

حتى عندما كان الغضب العامر يقود أفعاله، كان جزء من يوجيو يدرك أنه إذا هاجم، فإنه سيخسر كل شيء. ومع ذلك، فقد اتخاذ قراره بالمضي قدماً. كان بإمكانه أن يقول إن ذلك كان من أجل الحفاظ على إحساسه الشخصي بالعدالة وإنقاذ تيسى وروني من الاغتصاب، لكن ذلك لم يكن كل شيء. لقد أراد أن يطلق العنان للغضب الهائج للقتل، لمحو كل آثار رايوس وهمبرت من العالم. كانت هناك حفرة من الرغبة السوداء في قلبه.

كم كان بعيداً جداً جداً جداً...

من واحد من بين اثنين عشر طالباً من نخبة الطلاب المرموقين في الأكاديمية إلى خائن ضد كنيسة أكسيوم - والآن هنا هو ذا، يخطو على أكثر الأرضي قداسة في العالم بأسره.

بعد أن هرب من الفارس الرامي وانتهى به المطاف في مكتبة شاسعة وغامضة، أطلعته الفتاة الصغيرة التي ادعت أنها حبر الكنيسة السابق على كتب مليئة بتاريخ العالم، والتي التهمها عملياً. كان لديه سؤال ملح عليه الإجابة عليه: كم من الناس، في قوس التاريخ الطويل، تحدوا الكنيسة، وحاربوا فرسان النزاهة، وحققوا رغباتهم ونجوا بأمان؟

وللأسف لم يجد في السجل التاريخي حكاية واحدة من هذا القبيل. لقد أثارت مجد الكنيسة العالم، وانحنت جميع الشعوب أمام جبروت فرسان النزاهة. هذه الأمور حلّت بسهولة حتى أخطر المشاكل، مثل نزاعات الحدود الإمبراطورية على سبيل المثال. ومهما بحث في مجلدات التاريخ السميكة، لم يجد أي حالات لأي شخص يهاجم الكنيسة ويحارب الفرسان.

هذا يعني أنه خلال 380 عاماً من التاريخ، منذ أن خلقت ستايشا العالم، أنا أكثر شخص أثم عاش على الإطلاق.

شعر بقشعريرة متجمدة تهاجمه وهو يغلق الكتاب. لو لم يكن كيريتو قد عاد في تلك اللحظة بالذات، لربما كان قد سقط على الأرض وانكمش على شكل كرّة.

حتى عندما كان الحبر السابق الصغير الغامض يشرح لهم طرق العالم لهم، لم يستطع إيجاد إلا أن يتصارع مع نفسه. لقد تخلى عن عائلته، وهاجم شخصاً آخر، واختار محاربة الكنيسة. لم يستطع أبداً العودة إلى حياته القديمة. كان السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو المضي قدماً - يداه ملطختان بالدماء وروحه ملوثة وكل شيء. كان أمامه هدف واحد فقط.

كان عليه أن يستعيد شظية القلب التي سرقها الحبر الأعظم، وأن يعيد أليس سينتيس ثيري إلى أليس زويرج وياخذها إلى قرية روبيد.

لكن أمله في العيش معها في الواقع ربما يكون قد تلاشى الآن. لم يعد هناك مكان يمكن أن يعيش فيه بعد خطایا العديدة بعد الآن، باستثناء الأرض المظلمة المرعبة وراء النهاية

الجبال. ولكن حتى ذلك كان ثمناً يستحق الدفع إذا كان ذلك يعني أن أليس يمكنها العودة إلى الوطن والعيش في سعادة مرة أخرى.

كان يوجيو يراقب كيريتوا وهو يمشي أمامه وهو يقلب هذا التصميم السري في رأسه. إذا قلت له أنني ذاهب إلى تيريتوري المظلم، هل ستأتي معي...؟

أوقف نفسه قبل أن يتمكن من تخيل موقف شريكه. كان الصبي ذو الشعر الأسود هو الشخص الوحيد في العالم كله الذي يقف في هذا الموقف معه. كانت فكرة أنهما قد يسافران في مسارات منفصلة في المستقبل غير بعيد مخيفة للغاية للتفكير فيها.

وكما حذر كاردينال، كان المدخل من المدخل قصيراً للغاية. بالكاد كان لديه الوقت الكافي ليضيع في أفكاره قبل أن يصلوا إلى غرفة واسعة مستطيلة الشكل.

في وسط الجدار الأيمن كان هناك درج كبير بشكل مدهش يؤدي إلى أعلى. كان السقف يعلو ثمانية أمتار تقريباً، لذا كانت هناك عشرون درجة جيدة قبل أن يتوقف الدرج عند نقطة الهبوط. على الحائط الأيسر كانت هناك مجموعة من الأبواب المزدوجة الكبيرة التي تحيط بها منحوتات لحيوانات مجنة.

مدّ كيريتوا يده وضغط على الحائط، فتبعه إيجو وتراجع إلى عمود قريب. حبسوا أنفاسهم وأصغوا باهتمام لأي وجود في الغرفة المظلمة.

إذا كان الخبر الأعظم السابق على حق، فإن تلك الأبواب على اليسار ستؤدي إلى مستودع الأسلحة. على الرغم من أهميتها، كانت الغرفة صامتة وتبدو فارغة. حتى ضوء سولوس النازل من الدرج على اليمين بدا بارداً ورمادياً.

"...يبدو أنه لا يوجد أحد هنا...", همس إلى كيريتوا الذي بدا متfragجاً بعض الشيء.

"إنه مستودع للأسلحة، لذا قد تظن أنه سيكون هناك على الأقل حارس أو اثنين للحراسة... ولكن أعتقد أنه لن يتسلل أحد إلى

كنيسة أكسيوم لسرقة الأسلحة، على أي حال..."

"ومع ذلك، فهم يعلمون أننا هنا، أليس كذلك؟ لا يبدون قلقين للغاية."

"ربما لا يفعلون. يعتقدون أنهم لا يحتاجون إلى عناء البحث عنا. لذا في المرة القادمة التي سنصادف فيها فارساً من فرسان الإنغرقي، إما أن يكون مجموعة كاملة منهم أو فرداً قوياً جداً. دعونا نستفيد من وقت فراغنا إلى أقصى حد، إذن"، قال كيريتو منتهياً بشخير. انطلق من ظل الجدار، وتبعه أويجو عبر الغرفة الفارغة.

كانت أبواب مستودع الأسلحة، المنحوتة بنقوش للآلهة سولوس وتياري، مهيبة وفخمة لدرجة أنها بدت وكأنها لا تفتح لأي شخص غير نقى الإيمان حتى مع وجود ثقب المفتاح. وضع كيريتو أذنه على أحد الأبواب وضغط على المقبض. افتتحت بسهولة مخبأة للأعمال تقريباً - لم يكن هناك حتى صرير المفصلات.

كان الفضاء المظلم خلف فتحة الخمسين سنتيمتراً ينضج ببرودة قرون من الصمت. ارتجف إيوجيyo، ثم اضطر إلى الإسراع بالعبور بعد أن دخل كيريتو دون اكتئاث. انغلقت الأبواب بشدة خلفهما تاركةً إياهما في ظلام دامس.

"مكالمة النظام..."

كانت أصواتهم تتكلم في انسجام تام، وعلى الرغم من الوضع الخطير الميت، لم يستطع إيوجيyo إلا أن يبتسم. كان بقية الأمر هو توليد العنصر المضيء، وهو ما ذكر إيوجيyo بالوقت الذي ذهبوا فيه للعثور على سيلكا في الكهف الشمالي قبل عامين. في ذلك الوقت، حتى أبسط فنون البداية المقدسة كان تنفيذها صعباً بشكل لا يصدق، ولم يكن بإمكانهم أن يضيئوا سوى طرف عصا بشكل ضعيف.

ظهر مصدر من الضوء الأبيض النقي فوق راحة يده، طارداً الظلام الكثيف وتذكر أوجيyo الحزين معه.

"قف...", تتمم كيريتو. ابتلع إيوجيyo.

يا له من حجم مذهل. لقد استدعت الكلمة مستودع الأسلحة إلى الذهن مساحة مثل خزانة المؤمن في الأكاديمية، ولكن لا شيء يمكن أن يكون أبعد من الحقيقة هنا. لقد كان على الأقل بحجم قاعة التدريب الكبيرة حيث كان كيريتو يتبارز مع فولو ليفانتين.

تراقص عنصر الضوء إلى أعلى من كف يوجيو، وانعكس على جميع الجدران الحجرية المصقوله - والأهم من ذلك، على المعادن اللامعة من كل صنف ولون.

كانت الأرضية مليئة بحوامل خشبية لأطقم كاملة من الدروع. دروع سوداء ودروع بيضاء ودروع برونزية وفضية وذهبية - مجموعة مذهلة من الألوان والأشكال بدءاً من السلاسل الخفيفة والجلود المغلية إلى ألواح غير ملحوظة من الألواح الثقيلة. كان هناك ما لا يقل عن خمسمائة طقم على الأقل في الغرفة.

وكانت معلقة على الجدران العالية مجموعة متنوعة مما بدا أنه كل سلاح يمكن تصوره. حتى مع السيوف وحدها، كانت هناك سيوف طويلة وقصيرة، سميكة ونحيلة، مستقيمة ومنحنية. كانت هناك فؤوس ذات نصل واحد أو نصلين، ورماح، ورماح، ومطارق حربية، وسياط، وهراءات، وأقواس - كل أنواع الأسلحة الممكنة بأعداد لا تحصى، تمتد من الأرض إلى السقف. سقط فم إيوجو مفتوحاً وتعلق هناك.

"... إذا رأيت سور تيلينا هذا المكان، فقد يغمى عليها"، همس كيريتو أخيراً، كاسرا الصمت بعد عدة ثوانٍ.

"نعم... أعتقد أن غولغورو سو كان سيقفز على ذلك السيف العظيم هناك ولن يتركه أبداً"، تتمم إيوجو وهو يخرج أنفاسه في النهاية. نظر حول الغرفة مرة أخرى وهز رأسه عدة مرات.

"لا أفهم... هل ستتشكل الكنيسة جيشها الخاص أو شيء من هذا القبيل؟ كنت أعتقد أن فرسان النزاهة كانوا كافيين..."

"همم... لمحاربة قوى الظلم؟ لا، ليس تماماً"

تمتم، وبدا متاماً. ثم التفت إلى صديقه. "إنه العكس. إنهم لا ينشئون جيشاً... لقد جمعوا كل هذه الأسلحة لمنع إنشاء جيش. أراهن على أن كل هذه الأشياء هي كائنات إلهية، أو ما يوازيها. لا بد أن المشرفة كانت قلقة من حصول أي مجموعة أخرى على هذه الأسلحة القوية، لذا جمعتهم جميعاً هنا لإبعاد تلك القوة عن أيدي الآخرين..."

"هاه...؟ ماذا يعني ذلك؟ لن تقاتل أي جماعة ضد كنيسة أكسيوم أبداً، حتى لو كان لديهم أسلحة قوية."

قال كيريتوبتهكم: "ربما يعني ذلك أن الشخص الأقل إيماناً بقوة الكنيسة هو الحبر الأعظم نفسه". لم يفهم إيجيويو ذلك في البداية، وربت شريكه على ظهره قبل أن يتمكن من فهم الأمر. "هيا، ليس لدينا وقت. لنجد سيفنا."

"آه ... نعم. سيكون من الصعب التقاطها من هنا، رغم ذلك..."

كان سيف الوردة الزرقاء والسيف الأسود في أغمام جلدية بيضاء وسوداء مع القليل من الزخارف، وكان هناك عدد من السيف المتشابهة المظهر على طول الجدران.

"... ربما استهلكنا الكثير من الموارد المكانية بعنصر الضوء هذا لاستخدام فنون البحث في الظلام مرة أخرى"، وتمى أويوجو متأسفاً لو أنهم ألقوا ضوءاً واحداً فقط بدلاً من اثنين.

ثم قال كيريتوببساطة، "أوه! وجدتهم". وأشار إلى الخلف، إلى يسار المدخل الذي عبروا منه للتو.

"ها هم... ها هم."

وبالفعل، كان هناك زوج من السيف البيضاء والسوداء في ذلك الديوان، ولا يمكن إنكار أنهما سيفاهما. نظر إيجيويو إلى شريكه في عدم تصديق. "كيريتوب، كيف عرفت ذلك دون استخدام الفنون المقدسة...؟"

"اعتقدت أنه إذا كانوا آخر من تم إحضارهم إلى هنا، فسيكونون الأقرب إلى الباب." هز كيريتو كتفيه. عادةً ما كانت ترتسم على وجهه ابتسامة طفولية متکبرة في مثل هذه المواقف، لكنه الآن كان يتحقق في سيفه بتأمل. ثم أخذ زفيراً وأطلق زفيراً وأعاد التراخي وسار ليمسك الغمد الجلدي الأسود.

توقف للحظات وجذرة، ثم رفعه من على حامل العرض. ثم أمسك سيف الوردة الزرقاء بيده الأخرى وألقى به. مد إيجو يده على عجل للإمساك به وشعر بثقل مألف على معصميه.

كان قد انفصل عن نصله لأقل من يومين، ولكن حتى هو تفاجأ بالاندفاع المفاجئ للمشاعر والراحة وهو يمسك الغمد بكلتا يديه.

منذ أن أسقطوا أرزا غيغاس في مسقط رأسه، كان سيف الوردة الزرقاء إلى جانبه. لقد ساعده في العديد من التحديات العظيمة، بدءاً من البطولة في زاكريا إلى مبارزة الدخول في أكاديمية السيف وحتى عندما كسر مؤشر المحرمات لقطع دراع همبرت.

إذا كانت كنيسة الأكسيوم تخزن أسلحة قوية منذ سنوات وسنوات، فإن ما كان من حسن الحظ الإعجازي أن سيف الوردة الزرقاء كان نائماً في ذلك الكهف دون عائق لقرون. لقد كان ذلك دليلاً على أن طريقهم لاستعادة أليس كان صحيحاً...

ووبخه كير-إيتو قائلاً: "لا تقف هناك وتشريه، اربطه بالفعل". عاد إيجيو إلى رشده ورأى أن شريكه قد ربط غمد سيفه بحزام سيفه بالفعل. ابتسم بحرج و فعل نفس الشيء، ثم ربت على مقبض السيف ببرضا. كانت أطقم الدروع باهظة الثمن ذات المظهر الغالي تحمل لوحات تحمل أسماء مثيرة للإعجاب مثل درع الصواعق الرملية وصفحة جبل الزلزال.

"...ما رأيك يا كيريتو؟ هناك الكثير، أنا متأكد أننا سنجد درعاً يناسبنا."

"لا، لم نرتدي درعاً من قبل. من الأفضل ألا تجرب شيئاً لم تعتد عليه. دعنا فقط نأخذ بعض الملابس من هناك"، فأجاب مشيراً إلى نهاية صف الدروع، حيث كانت هناك مجموعة متنوعة من الملابس الملونة في انتظارنا. نظر يوجيو إلى زيه المدرسي الخاص به، والذي كان متسلحاً وممزقاً من يومين من الاستخدام والمعركة ضد إلدرى والهروب المحموم بعد ذلك.

"أنت على حق. قريباً جداً ستصبح هذه الملابس رثة أكثر من كونها ثياباً بالية".

بدأ عنصراً الضوء فوقه في الخفوت. تخلى إيوجو عن أمله في الحصول على دروع وراح يبحث في الأقمشة باهظة الثمن حتى وجد قمصاناً وسراويل بدت مناسبة لهما. أداروا ظهورهم للخصوصية وبدأوا في تغيير ملابسهم.

مرر يوجيو ذراعيه خلال القميص الفائق اللون الذي كان يشبه إلى حد كبير زيه المدرسي، وتعجب من نعومة ملمسه. التفت حوله ووجد أن كير-إيتوكان يتفاعل بطريقة مماثلة، ويمرر يديه على القماش الأسود.

"... أراهن أن هذه الملابس لها أصل خاص أيضاً. لنأمل أن تساعد في إيقاف هجمات فرسان النزاهة."

"لا ترفع آمالك كثيراً." ضحك إيوجو ضحكة خافتة، ثم أصبح جاداً. "إذن... هل نذهب؟"

"نعم... لنفعلها."

عادوا إلى المدخل. كان كل شيء حتى الآن يسير بسهولة، حتى كاد الأمر يبدو خطأ - لكن ذلك لن يدوم طويلاً. تقاسما لحظة من العزمية الواثقة - استعداداً لأي شيء قد يحدث - بينما كان كل منهما يمسك بمقبض الباب، أو يجيو على اليمين وكيريتو على اليسار.

قاموا بسحبها ببطف، وبالكاد فتحوها قليلاً عندما

ثالث ثالك ثالك! ارتطم عدد من الأسهم المعدنية بالسطح الخارجي للأبواب السميكة.

"واو!"

"ما هذا؟"

أطاحت قوة الاصطدام بالأبواب إلى الداخل، مما أدى إلى سقوط كل من إيجو وكيريتوا على الأرض.

كان يقف على الهبوط في أعلى السلم الكبير على الجانب الآخر من قاعة المدخل المستطيلة تلك فارس يرتدي درعاً أحمر مألوفاً، ويوجه أربعة أسهم جديدة - أربعة سهام في آن واحد في الواقع - إلى قوس طويل بطول قامته. كان فارس النزاهة الذي طاردهم حول حدقة الورود على التنين.

كان المدى بينهما حوالي ثلاثة ميلات. كان بعيداً جداً على أن يصل إليه السيف ولكنـه كان قريباً بما يكفي لرامٍ محترف ليضرب بدقة متناهية. لم يكن لديهم الوقت الكافي لسحب سيوفهم، ناهيك عن التعافي من السقوط والهرولة إلى بر الأمان خلف الجدران.



لهذا السبب أردت الدرع كان يامكاننا الحصول على دروع! لم يحتاج إيجو على أحد سوى نفسه عندما بدأ الفارس في سحب الخيط.

انس أمر النجاة من الأذى. كان عليهم التركيز على تجنب الضربة القاتلة، أو على الأقل الضربة المنهكة.

حدق إيجو بشدة في صاف السهام الأربعية. بدت الرؤوس الفضية الباهتة مصووبة ليس على قلوبهم بل على أرجلهم. وكما اقترب الكاردينال، بدا أن الفرسان قد أمروا على ما يبدو بالقبض عليهم أحياءً وليس أمواتاً. ولكن من وجهة نظرهم، كان من الممكن أن يكون الأمران متماثلين.

صرير أوتار قوس فارس النزاهة.

لحظة صمت، توقف فيها كل شيء عدا الزمن نفسه.

ثم اخترقها صوت كيريتو: "عنصر الانفجار!"

كان الأمر سريعاً جداً لدرجة أن يوجيوا لم يلتقط ما قاله شريكه في ذلك الوقت. لم يستوعب الأمر إلا بعد أن رأى النتيجة.

على الفور، أصبحت رؤيته بأكملها بيضاء. ضوء قوي، مثل نزول سولوس نفسه، ملأ الغرفة. لقد كانت تعويذة بسيطة تطلق الضوء، أحد العناصر التي تشكل لبنات بناء الفنون المقدسة العنصرية، لكن كيريتو لم يقم بالترنيمة لإنتاج العنصر في المقام الأول. فأين كان...؟

أوه. لقد كانت هناك طوال الوقت - عناصر الضوء التي أنشأوها لإضاءة مستودع الأسلحة منذ عدة دقائق. ومنذ ذلك الحين، كانت تطفو في الأرجاء، منتظرة مدخلات الأوامر التي من شأنها أن تستخدمها. أعطى كيريتو ببساطة ذلك الأمر للعناصر الضوئية في الأعلى، مما أدى إلى انفجار مفاجئ للضوء.

بين هذا والطريقة التي رمى بها قطعة الزجاج المหطممة في القتال ضد إلدرى، كان لديه دائمًا موهبة في الاستفادة من كل ما هو قريب، كما اعتقد يوجو. استمد القوة من ساقيه وقفز إلى اليمين.

وبعد نصف ثانية، سمع صوتاً مزعجاً لسهام معدنية تخترق الحجارة قادماً من المكان الذي كان فيه للتو. كان ينوي مواصلة التحرك نحو الجدار الآمن، لكنه سمع كيريتو يصرخ "إلى الأمام!"

على الفور، فهم القصد وأطلق نفسه: ليس بشكل مائل، بل إلى الأمام مباشرة.

كانت عناصر الضوء قد انفجرت خلف رؤوسهم، مما يعني أنهم لم يروا مصدر الضوء الحقيقي مباشرة، لكن فارس النقاءرأى بالتأكيد. سيكون لديهم بضع ثوانٍ مع الخصم الذي لم يتمكن من الرؤية.

كانت العناصر الضوئية ضعيفة في القوة الهجومية مقارنة بالعناصر الحرارية أو عناصر التجميد، وفي الواقع كانت تستخدم في كثير من الأحيان في سحر الشفاء، ولكن التسبب في ومض السلاح يمكن أن يكون له تأثيرات تعمي أو تصيب الرجال. ادعى الفصل في الأكاديمية أنه من الناحية النظرية، يجب على المرء أن يتصدى لاستخدام العناصر الضوئية في المعركة باستخدام العنصر المضاد لها، وهو الظلام.

وباعتباره قمة القدرة على السيف والفنون المقدسة، فمن الطبيعي أن يكون فارس النزاهة على دراية بهذه المعرفة الأساسية، لذا لم يكن بإمكانهم الاعتماد على حيلة العمى القائم على الضوء لتعمل مرتين. كانت هذه هي فرصتهم الأولى والوحيدة لتقريب المسافة على المقاتل بعيد المدى.

أخبر كيريتو إيجيو مراراً وتكراراً أن التكيف السريع والحركة الذكية يشكلان جوهر أسلوب إينكراد. لقد كانت طريقة التفكير المعاكسة لأسلوب "هاري نوركيا"، الذي كان يركز على الرشاقة والحركة الأسلوبية. ولكي تحافظ على تركيزك وتطبق تعاليم أسلوب إينكراد، كان من الضروري أن تضع شعاره السري نصب عينيك: "ابق هادئاً".

انطلق يوجو خلف شريكه بأقصى ما يستطيع، وسحب سيف الوردة الزرقاء من جانبه الأيسر أثناء ذهابه. بعد ذلك مباشرة، استنفد عنصر الضوء وعاد اللون المناسب إلى العالم. كان قد خرجا من مستودع الأسلحة إلى داخل غرفة الانتظار. على بعد عشرين خطوة على الدرج على الجانب الآخر من الغرفة، رأوا فارس النزاهة لا يزال واقفاً في مكانه.

وكما هو متوقع، استمر في الظهور بمظهر أعمى جزئياً. فقد كان يضع يده على حاجب خوذته ذات اللون الأحمر الداكن، وكان نصفه العلوي يتمايل.

ولحسن حظهم، على عكس إلدرى، لم يكن هذا الفارس يحمل سيفاً إلى جانبها. كان الذهاب إلى المعركة في الداخل بقوس طويل فقط خطوة جريئة وواضحة. وبدا أنه كان يعتقد أنه لا يزال بإمكانه إصابة أرجلهم بدقة متناهية عند اقترابهم.

حتى مع بروادة ذهنه وصفاء ذهنه، لم يستطع إيوجيyo أن ينكر أن هناك وميضاً صغيراً من الغضب في رأسه.

سيدي الفارس، أنت مثل رايوس تماماً - فخور ومتغرف وواثق تماماً من استقامتك. أنت تعتقد أن ذلك يجعلك منيغاً. لكن هذا سيكون سبب هلاكك. سأتأكد من أنك ستدرك ذلك !!!

صعد الدرج الكبير مدفوعاً بهذه العاطفة غير المألوفة إلى حد ما. خطوة واحدة، خطوتان، وفي الثالثة

أزال الفارس يده عن حاجب خوذته وأرجحها خلف ظهره، ثم أخرج المزيد من البراغي المعدنية من جعبته. كلها دفعة واحدة في الواقع.

وعندما أعادها مرة أخرى، كان هناك ما لا يقل عن ثلاثة صفاً من القوس ممسكاً بها في يده. وقبل أن يتتسائل أويجو عما كان سيفعله بهذا العدد، قام الفارس بتصفييف الحزمة بأكمليها على طول الوتر الأفقي.

"ماذا...؟!"

شهق إيجو وتوقف عند الدرجة الثالثة من الدرج. لا يمكن أن يكون من الممكن إطلاق ثلاثة سهاماً من وتر قوس واحد في وقت واحد وجعلها تطير بدقة.

سمع صوت صرير المعدن. سرت رعشة في عموده الفقري عندما أدرك أنه كان صوت السهام وهي تتهاوى بثبات تحت قبضة هائلة. توقف كيريتو إلى يمينه وهو غير متأكد من نية الفارس الحقيقية. هل كان ذلك مجرد خداع، أم أنه كان ينوي ذلك حقاً؟

انتزع القوس الطويل القوس الطويل مرة واحدة، مع صوت صرير أعلى من ذي قبل.

"إلى الخلف وإلى اليسار!" صرخ كيريتو.

ثم انقطع الهواء ثم انقطع الوتر في النهاية. لكن السهام الثلاثين طارت في نمط شعاعي، أمرت صفائح فضية قاتلة على رؤوسهم من الأعلى.

دفع إيجو نفسه بقوة لدرجة أنه ظن أن ساقه ستنكسر، واندفع إلى اليسار ممسكاً بسيفه على طول جسمه كدرع.

لو كانت رؤية الفارس مثالية، لكان من السهل أن يُضخ السهم في جسده. أصحاب أحد السهام سيف الوردة الزرقاء وارتقطمت به. وأصحاب آخر الحاشية اليمنى من بنطلون إيجو الأيمن، ومزق آخر جلد خاصرته اليسرى، وخدش آخر خده الأيسر وأخذ معه بعض شعرات.

وبمجرد أن ارتطم كتفه بالأرض، نظر إيجو إلى الأسفل وهو يكشر عن أسنانه استعداداً لما سيarah. بعد أن أدرك أنه لم يصب بأذى شديد، نظر إلى كيريتـو الذي ذهب في الاتجاه المعاكس.

"كيريـتو! هل أنت بخير؟ بدا شريكه ذو الشعر الأسود مرتجاً قليلاً وهو يجيب: "نعم، بطريقة ما. أعتقد أنها دخلت بين أصابع قدمي".

رأى يوجيو أن هناك سهماً في أصبح حذاء كيريتو الأيسر، وقد اخترق طرفه النعل. زفر وهو ممتن لردود فعل شريكه السريعة وحظه الرائع.

"... كان ذلك وشيّغاً..."، شهق وهو يجبر نفسه على الوقوف على قدميه.

في الأعلى، بدا فارس النزاهة في حيرة من أمره. كانت جعبته فارغة، ووتر قوسه معلقاً ومرتخيّاً. لا يمكن أن يكون هناك خسارة أكبر من ذلك بالنسبة لرامي سهام. لكن هذا كان فارس النزاهة، ليس شخصاً يمكن الاستهانة به وبالتالي تأكيد ليس شخصاً يستحق الشفقة.

"... هيابنا"، تتمم أويجو وهو يتقدم خطوة للأمام.

لكن كيريتو دفع بيده ليوقفه، وكان لا يزال ممسكاً بالسهم الذي انزعه من حذائه. "انتظر... الفارس يلقي فناً مقدساً..."

"هاه؟"

توقف إيوجو للإستماع. بما أنهم كانوا خارج نطاق الهجوم، فقد احتاجوا إلى الرد على أي تعويذة بأحد عناصر الموضع المضاد. ركز على الصوت القادم من خلال خوذة الفارس المعدنية. كانت وتبيرة الترنيم سريعة، ولكن بفضل الدراسة التي قاموا بها في المكتبة، استطاع أن يفهم الكلمات.

ومع ذلك كان الفن نفسه غير مألوف بالنسبة له. فيبدون سماع أمر التوليد الذي من شأنه تحديد نوع العنصر الذي يتم استدعاؤه، لم تكن هناك طريقة لمواجهته بفعالية.

"أوه، هذا سيء"، تأوه كيريتو. "إنه ليس فناً عنصرياً، إنه تحكم مثالي في السلاح."

لم يكدر يخرج هذا التصريح من فمه حتى أنه الفارس كلامه بوضوح ووضوح قائلًا: "عززوا التسلية!"

أعضاء طرف الوتر المقطوع فجأة بلهيب من اللهب أو الأتاج، مصحوباً بصوت اشتعالهما الناعم. اشتعلت النار في الوتر في لحظة، وعندما وصلت إلى طرف القوس الطويل، انفجر السلاح ذو اللون النحاسي في لهب أحمر متضاد.

حتى في أسفل الدرج، كان على يوجيو أن يدير وجهه بعيداً عن الحرارة التي تحرق الجلد. كانت النار المنطلقة من القوس تلف فارس النزاهة نفسه، مما جعله يبدو وكأنه مشتعل.

فاجأ هذا التطور يوجيو لدرجة أنه لم يكن متأكداً من كيفية التصرف. هل كان عليه أن يفترض أنه حتى مع التحكم الكامل في السلاح، كان عدم وجود أي سهام خسارة كبيرة في القوة والشحن؟ أم أن استخدام كل سهامه دفعه واحدة كان علامة على أن الفارس كان يعلم أنه لا يحتاج إلى المزيد من السهام وقوسه في هذه الحالة؟

نظر إيوجو لفترة وجيزة إلى شريكه ليри كيف كانت ردة فعله. لم يكن كيريتور يتراجع أو يندفع إلى الأمام، بل كان يحقق بعينين واسعتين مع ابتسامة طفولية على شفتيه.

"هذا مدهش... أتساءل مما صُنِعَ هذا القوس في الأصل."

"الآن ليس الوقت المناسب لذلك!" قال إيوجو وهو يقاوم الرغبة في لكم كتف صديقه. كان بإمكانهم أن يختاروا استخدام ما تعلموه حديثاً من التحكم المماثلي للرد، لكن خصمهم لن ينتظركم - سيهاجم بالتأكيد قبل أن يتمكنوا من إكمال الترنيمة الطويلة. إذا كانوا سيستخدمون ذلك، كان عليهم أن يبدأوا بذلك في نفس الوقت الذي بدأ فيه هو.

استعد إيوجو للرد عندما هاجمه العدو، ولكن الفارس قرر التوقف، ونقل قوسه الملتهب إلى إحدى يديه حتى يتمكن من رفع قناع خوذته باليد الأخرى.

كان وجهه مخفياً في الظلالي التي تلقّيها ألسنة اللهب، لكن أويجو كان يشعر بنظرة فولاذية حادة مثل تلك السهام. كان

كان صوت الفارس قاسياً جداً لدرجة أنه بالكاد يبدو بشرياً.

"لقد مرّ عامان منذ آخر مرة استحممت فيها بنار قوس التلقيح الخاص بي. يمكنني أن أرى أن لديك مهارة تضاهي مهارة إلدرى التوليفة الحادية والثلاثين بالفعل، أيها الآثمون. الآن تعمقت جرائمك أكثر فأكثر. لم تتفوقوا عليه في القتال الصحيح، بل ضللتموه بفنون الظلام النجسة!"

"ـفنون الظلام؟" فجأً كيريتوا.

تفاجأً أويجو بنفس القدر، وهز رأسه في دي نيار. "لا! لم نستخدم أي سحر أسود! نحن فقط تحدثنا عن الوقت الذي سبق أن أصبح إلدرى فارس النزاهة..."

"ـ قبل أن يصبح فارساً؟ ليس لدينا ماضٍ! إن فرسان النزاهة اللامعة هم كل ما كنا عليه بعد استدعائنا من السماء!!! زأر بصوت يتعدد صداته كصوت الحديد على الدرج.

حبس إيوجو أنفاسه. كان الكاردينال قد أخبرهم أن فرسان النقاء لم يتمكنوا من الوصول إلى ذكرياتهم قبل بلوغهم سن الثامنة. لذا فإن هذا الفارس الأحمر كان يعتقد أنه هو أيضاً قد تم تلخیصه من العالم السماوي.

إذا كان بإمكانهم تحفيز الذكريات التي تحجبها وحدة التقوى الخاصة به، كان بإمكانهم هز هذا الرجل أيضاً، لكن ذلك كان أمراً غير ممكן نظراً لأنهم لم يعرفوا حتى اسمه. لم يتمكنوا من إيقافه كما فعلوا مع إلدرى.

وقف الفارس وسط بحر من الشر المتطاير من قوسه في الهواء، ونبض الفارس كالصاعقة. "ـ لقد أمرت أن أقبض عليكم أحياء، لذا لا يمكنني أن أحولكم إلى رماد، ولكن الآن وقد أطلقتُ قوة القوس الملتهب من عقالها، فاعلموا أنكم على الأرجح ستفقدون ذراعاً أو ذراعين! دعونا نرى ما إذا كان بإمكانكم الإفلات من نيران الإدانة والوصول إلى بنصالكم الواهية!"

رفع قوسه عالياً ووضع يده اليمنى في المكان الذي كان ينبغي أن يكون فيه الرباط. وقبض أصابعه،

لكن لم يكن هناك شيء هناك. لا يمكن أن يعني ذلك

اندلعت ألسنة لهب شرسة أمام القوس، وتحولت إلى شكل سهم. كانت القذيفة الحمراء المشتعلة تلمع بقوة هائلة. شعر يوجيو بتصلب عموده الفقري.

تمتم كيريتو: "لا خيط، لا ذخيرة، لا مشكلة."

التفت إليه إيوجو وذقنه تكاد ترتعش وسأل: "هل لديك خطة؟"

"يجب أن أصدق أنه لا يستطيع إطلاق النار بشكل متتابع. سأجد طريقة ما لإيقاف الطلقة الأولى، ومن ثم اخترقه أنت."

"أنت... "تؤمنين"...؟"

معنى أنه إذا تمكّن من إطلاق سهام اللهب تلك واحداً تلو الآخر، فسينتهي أمرنا. لكن حتى لو كانت واحدة فقط، لا يعني ذلك أنها كافية للقضاء علينا دون متابعة؟ كيف يخطط كيريتو للدفاع ضدها؟ تسأله يوجيو، لكن لم يكن هناك وقت لذلك الآن.

"حسناً"، وافق. إذا قال كيريتو أنه يستطيع إيقافه، فسيفعل. كان هذا لا يزال أكثر واقعية بكثير من قوله أنه سيقطع أرز الجيجالس.

استعد الاثنان بسيفيهما وأظهرا علامات الإصرار، مما دفع فارس النزاهة إلى سحب خطيه الخفي.

اشتدت الحرارة التي كانت تلعق وجنتي إيوجو. كانت ألسنة اللهب المنبعثة من القوس المشتعل ترتفع إلى السقف فوق الهبوط، وتصبح سطح الرخام باللون الأسود.

كانت حركة كيريتو مفاجئة. لقد هجم دون صراخ، دون قفزة انطلاق كبيرة، مثل ورقة شجر علقت في نهر سريع. بعد نفس واحد، أسرع يوجيو خلفه.

وبينما كان يتسلقان، لاحظ ضوءاً أزرق خافتًا يتسرب من يد شريكه اليسري حيث كان يحمل السيف بشكل غير محكم. لم يكن يوجيوا ليخطئ أبداً في لون عنصر الصقيع الذي لا بد أنه تولد أثناء إلقاء الفارس لخطابه.

وبحلول الوقت الذي كانوا في منتصف الطريق إلى أعلى السلم المكون من عشرين درجة، كان الفارس قد سحب القوس إلى أقصى طوله. كان ذلك عندما انفجر سيل سريع من الأوامر من فم كيريتوا. "شكل العنصر، شكل الدرع! أطلقوا!"

دفع بيده اليسرى، قاذفًا خطًا من خمسة عناصر، وهو الحد الأقصى الذي يمكن أن تولده يد واحدة في المرة الواحدة. شكلت النقاط الزرقاء خطًا من الدروع الدائرية الكبيرة، واحدة تلو الأخرى، والتي ملأت الفراغ بين كيريتوا وفارس النزاهة.

نبع الفارس مرة أخرى. "مضحك! اخترقه!"

وبزيثير يشبه زئير أنفاس تنين ناري، أطلق السهم - وهوأشبه بحربة من اللهب - نفسه إلى الأمام.

لم يستغرق الأمر سوى لحظة واحدة حتى تقاطع الرمح الملتهب مع خط الدرع الجليدي الخاص بكيريتوا.

انفجر الدرع الأول بسهولة، وتبخرت الشظايا على الفور إلى بخار.

وانفجرت الثانية والثالثة قبل أن يصل الصوت حتى إلى آذانهم.

خف الدرع الرابع وانحرف في المنتصف حيث سقط السهم، لكنه مع ذلك انفجر. ومن خلال الدرع الأخير، اخترق الرمح المشتعل الدرع الأخير، واندفع الرمح الملتهب ليملأ المشهد بأكمله باللون الأحمر.

وخلال كل ذلك، حافظ إيوجيوا على سرعته في صعود الدرج. لم يستطع أن يبطئ من سرعته الآن بينما حافظ شريكه على تلك الاندفاعة المجنونة.

وبينما كان يوجيوا يراقب وأسنانه مصراً على الصرير كان الرمح الناري يلامس الدرع الخامس وأخيراً أبطأ من سرعته الشرسة قليلاً

قليلاً. انطلق الشر في الهواء بينما كانت القذيفة تسعى لتحطيم عائق العنصر المضاد لها.

"؟!"

انتفخت عينا يوجو. للحظة، بدا وكأن الرمح الناري قد تغير شكله على الجانب الآخر من الجدار الجليدي الشفاف. نبت له منقار كبير وفرد جناحين مثل طائر جارح عظيم...

ولكن قبل أن يرمي، تصدع الدرع الأخير وانفجر.

غمrtle الحرارة الحارقة وجففت أنفاسه من رئتيه. انطلق رمح النار، العنقاء، منقضاً على كيريتوا، متحرراً من كل الحواجز أخيراً.

"يااااه!"

وفي النهاية، انفجرت صرخة عنيفة من حلق كيريتوا. ودفع بسيفه الأسود إلى الأمام.

من المؤكد أنه لن يحاول قطع هذا الطائر، فكر أو يجو. وبدلأ من ذلك، تتبع نصل كيريتوا الممتد مساراً غير متوقع. وبسرعة تفوق قدرة العين على المتابعة، كانت تدور مثل طاحونة هوانية حول محور أصابعه المتوجهة.

لكن سرعة الدواران كانت غير طبيعية. ومع ذلك كان الرجل الذي كان يدور بأصابعه وهو يشيخ، كان النصل يتحرك بسرعة كافية ليبدو ضبابياً، كما لو كان هو أيضاً درعاً شفافاً يسد الطريق.

اصطدم رأس العنقاء بالدرع السادس.

كان هناك صوت تفجير عنيف، وربما زئير غضب من الطائر - ثم تمزقت القذيفة الملتهبة التي اخترقت خمسة دروع من الجليد إلى أشلاء متناشرة بواسطة النصل الدوار. وسقط أكثر من القليل منها على كيريتوا، وتسببت القطع في حدوث انفجارات صغيرة في المكان الذي اصطدمت به.

رأى إيوجو جسد شريكه يطير في الهواء كما لو كان قد ضرب، فصرخ.
"كيربيتو!"

حتى من خلال وابل من الشر والنيران، كان كيربيتو يصرخ في وجهي. "لا
تتوقف يا يوجيو!"

اختفى تردد اللحظي، حدق إيوجيوا إلى الأمام. لم يكن كيربيتو ليتوقف أبداً
ويتخلّى عن بصيص الأمل الوحيد في هذا الموقف. لقد فعل ما قال إنه سيفعل.
الآن جاء دور إيوجيوا.

لقد طار عملياً على الدرجات متجاوزاً جسد شريكه المحمول جواً إلى اليمين.
وبمجرد أن اجتاز آخر بقايا النار العائمة، كان أمامه مباشرةً المبهط وفارس الزاهة
الواقف عليه.

من المؤكد أن الفارس لم يكن ليتوقع أن يتمكن أحد من الإفلات من
هجومه القوي المتقن للتحكم في السلاح دون أن يصاب بأذى. كان وجهه لا
يزال مخفياً في الخوذة، حتى في هذا المدى، لكن أوجيو كان يعتقد أنه شعر
بالمفاجأة. لم يكن هناك وقت كافٍ لتوجيه ضربة ثانية. لم يكن لديه سيف،
وكان قد سمح لخصمه بالوصول إلى مسافة قريبة.

لقد خسرت الآن! فكر إيوجو منتصرًا وهو يرفع سيف الوردة الزرقاء عالياً.

"لا تتلاعب معي يا فقي!" صرخ الفارس وهو يقرأ ما يدور في ذهن أويجو.

وأياً كانت المفاجأة اللحظية التي شعر بها فقد تلاشت، وغلف الغضب القتالي
الخالص الدرع الثقيل المائل إلى الحمرة. رفع يده اليسرى عالياً، وكان لا يزال
ممسمكاً بقوسه الطويل المشتعل، واندلع اللهب حول قبضته مرة أخرى.

"Daaah" ! صرخ وهو يقذف بقبضته إلى الأمام عبر الهواء المحترق.

ماذا الآن؟



كان يوجيо بالفعل في نطاق التقطيع، لكن سلسلة من الحسابات دارت في رأسه بسرعة الضوء.

كانت القبضة في مواجهة السيف، لذا من حيث المدى والقوة، كان لديه الأفضلية. لكن خصمه كان لديه أفضلية المطر. لقد كان طويلاً القامة بالفعل، وكانت قبضته قادمة من ميزة الطول الإضافية المتمثلة في ثلاث خطوات إضافية. هل يمكن أن يتحمل سيف الوردة الزرقاء النحيل هذا النوع من القوة؟ هل يجب عليه أن يراوغ جانباً ويهبط ثم يهاجم مرة أخرى؟

لا، فقد قال له صديق إيوجو ومعلمه في أسلوب إنكراد ذات مرة: في هذا العالم، ما تضعه في سيفك هو أمر حاسم . والأمر متترك لك لتجد ما تبته في سيفك .

كان معلم يوجيо، جولجوروسو؛ ومعلم كيريتتو، سورتيلينينا؛ وحتى النبيلان المتغطرين والجبان رايوس وهمبرت كان لديهما شيء ما يمنح سيوفهما قوة إضافية. لكن إيوجو كان يشعر أنه لا يزال في طور إيجاد ذلك الشيء لنفسه. لقد تدرب بقدر ما تدرب أي شخص آخر وتعلم عدداً من الأساليب المتطرفة، لكنه لم يجد بعد ما يمكنه وضعه في سيفه ليجعله متميّزاً. لم يولد ليكون مبارزاً؛ وربما لن يجد ذلك أبداً.

ولكن في هذه اللحظة، لم يستطع في هذه اللحظة الخضوع لشدة فارس النزاهة والسماح لسلاحه بالتراجع. لقد انتهى وقت التدريب وبناء مهاراته. كان الآن هو الوقت المناسب لتحقيق هدفه. كان الآن هو الوقت المناسب لاستعادة أليس القديمة من شكل فارس النزاهة الجديد.

أليس.

كان هذا هو الشيء الوحيد المهم. لقد شاهد صديقته تسحب بالسلسل في ذلك اليوم الصيفي قبل ثمانين سنوات مضت، والآن حان الوقت لإنقاذهما أخيراً. كل تدريبيه على السيف ومعرفته بالفنون المقدسة كان من أجل هذه اللحظة بالذات.

أرجوك، امنحي قوتك. لا يزال أمامي الكثير لأنعلمه،

وقد لا أصلح لامتلاك سيف بنسبك ... ولكن لا يمكنني التوقف والتراجع الآن!

مع ارتفاع سيف الوردة الزرقاء عالياً، لوى إيجو نفسه إلى الخلف أكثر. اكتسب النصل الشفاف قليلاً توهجاً أزرق لامعاً، مما يدل على الهجوم العمودي للأسلوب الإينكراد.

"آآآآاه!" صرخ، ثم لوح بالسيف. أزيز السيف إلى الأمام مع ذلك الصوت الخاص الفريد من نوعه للتقنيات النهاية واصطدم بقبضة فارس الزاهة المحترقة.

انتشرت الموجة الصاعقة من الضوء الأزرق والأحمر ممزقة السجادة الحمراء على الدرجات والمفروشات المنسوجة على الجدران. توقفت القبضة والسيف متصلين في الهواء.

أصدر القفاز وسطح النصل صريراً. استجمع يوجو كل قوته على أمل إنهاء الأسلوب، لكن ذراع الفارس كانت جامدة مثل الصخرة، على الرغم من أنه لم يكن يبدو أنه تغلب على السيف أيضاً. خرج هدير منخفض من الخوذة، وأضيف المزيد من الثقل إلى قبضته.

لكن المأذق استمر لبعض ثوانٍ فقط. بدأ اللهب المنبعث من القوس المشتعل في يد الفارس يلعق سيف الوردة الزرقاء. بدأ الضوء على طول النصل في الوميض، كما لو كان يذبل تحت الحرارة. إذا تعثرت حركته العمودية، فإن سيفه سيطرّح جانباً ليصدم وجهه بقبضة محترقة.

"!...Grrr...uuaagh"

استجمع إيجو كل ما لديه من قوة وإرادة في محاولة للتأرجح. لكن السنة اللهب ازدادت قوة. وببدأ النصل يسخن ويتحول إلى اللون الأحمر.

على الرغم من أنه لم يكن مدركاً لذلك من قبل، إلا أن ذكريات السيف الذي رآه في المكتبة العظيمة تقول أن سيف الوردة الزرقاء له خصائص جلدية. وهذا يعني أنه يجب أن يكون ضعيفاً أمام اللهب القوي، باعتباره العنصر المضاد له. إذا استمر هذا لفترة أطول، فقد يستنزف قدرًا خطيراً من الحياة من

السلاح.

ولكن على الجانب الآخر، كان عنصر السيف يعني أنه من المحتمل أن يتغلب على نيران العدو أيضاً.

لقد تمت صياغتك في العواصف المتجمدة في ذروة جبال النهاية منذ أيام خلق العالم. لا تدع هذه النار الصغيرة الرخامية تذيبك الآن! صرخ إيوجو في عقله

استجابة السيف. وعلى الفور، شعرت كلتا يديه الرئيسية التي كانت على المقبض ويده اليسرى التي تدعم الحلقة، بقشعريرة لاذعة. لم يكن الأمر مجرد خياله، فالورود الصغيرة المنحوتة في الحامية كانت مغطاة بالصقيق الأبيض. تقدم الصقيق ونما إلى كروم البيضاء زحفت إلى أعلى النصل وبعثرت ألسنة اللهب التي تعلقه.

لم تتوقف الظاهرة عند هذا الحد. نمت الكروم البيضاء من الجليد على قبضة الفارس حيث لامس السيف، مما أدى إلى إبعاد اللهب الذي غطى القفار الأحمر ونشر المزيد من الصقيق...

"Hrrng..."، نخر الفارس متراجعاً من القشعريرة المفاجئة. في اللحظة التي شعر فيها إيوجيوا أن موقف خصميه كان متعثراً، أطلق العنان لكل القوة التي كان يبنيها.

وبصريح يدوي في الأذن، اندفع السيف إلى الأمام ودفع قفاز الفارس الأيسر إلى الخلف. ولسوء الحظ، أخطأ طرف السيف جسد العدو. وبينما كان السيف يهبط في الهواء، ألقى الفارس بقبضته اليمنى الفارغة على أوجيوا. لم تكن ملتهبة مثل الأخرى، لكن ضربة قوية من تلك القبضة الصلبة كانت كافية بإسقاطه بسهولة إلى أسفل الدرج.

لكن أوجيوا أطلق صرخة عنيفة وقفز سيفه إلى أعلى.

"!!Iyaaaah"

حتى أضخم الرجال لم يكن بإمكانه القيام بعكس فوري لقوة الدفع بالقوة وحدها - ليس عندما يكون سيف الوردة الزرقاء أثقل من سيف فولادي من نفس الحجم. فقط

يمكن لأسلوب القتال بالسيف أن يحقق مثل هذا التأثير، وهو أسلوب السييف الهجوبي المكون من جزأين، القوس العمودي.

رسم النصل شكلاً يشبه الحرف ٧ من الفنون المقدسة، وشق درع صدر فارس النزاهة بزاوية. وتناثرت كمية صغيرة من السائل الأحمر من الشق في المعدن الأحمر الداكن. كان طرف سيفه قد تذوق اللحم - ولكن قليلاً فقط.

تمايل الفارس إلى الخلف، لكنه شد ساقيه للقفز بعيداً. إذا ترك إيجوjo العدو يكسب أي مسافة، فسيمنحه ذلك فرصة لترك هجوم اللهب. ولكن جميع تقنيات أسلوب اينكراد النهاية تترك المستخدم في حالة جمود لمدة ثوانٍ بعد الانهاء.

أخبره كيريتو أنه إذا كان سيستخدمها، كان عليه دائماً أن يفكر في كيفية تعويض تلك الفترة الهائلة من الضعف. إذا هبط الهجوم بشكل فعال، لم تكن هناك مشكلة، ولكن إذا تم صده أو إبعاده - أو كما في هذه الحالة، إذا هبط لكنه لم يوقف الخصم بشكل كامل - فسيكون عرضة لخطر هجوم مضاد قاتل.

كان الشلل الذي تسببه التقنية مطلقاً، ولا يمكن لأي قدر من الثبات الذهني أن يقلل من ذلك. كانت الطرق الوحيدة لتقليل الخطر هي الحيل مثل جعل حليف يتدخل بعد ذلك أو إطلاق عناصر الرياح العاجزة لضرب العدو بعيداً، وهكذا. لكن كيريتو كان قد سقط مرة أخرى في غرفة الانتظار، ولم يكن هناك وقت لترديد أي فنون مقدسة. لم يكن هناك سوى طريقة واحدة متبقية.

استجمع يوجيو كل ما لديه من عضلات وقوه لإرادة للتحكم في حركة سيف الوردة الزرقاء على طول مسار النصف الثاني من قوسه العمودي. وعادةً ما كان سينتهي به المطاف مرتفعاً إلى اليسار، لكنه بدلاً من ذلك أعاده إلى الخلف بحيث يستقر عملياً على كتفه الأيسر. تسبب إبعاد النصل جانباً في تضاؤل الضوء الأزرق المحيط به بسرعة، لكن الهجوم كان قد انتهى بشكل أساسي على أي حال.

تماماً كما توقف سيف الوردة الزرقاء فوق كتفه،

قفز فارس العدو إلى الحركة. كان هبوط الدرج واسعاً، وإذا ما تراجع نحو الجدار الخلفي، فمن المحتمل أن يجهز رمحًا ملتهبًا آخر بينما كان إيوجيyo مشلولاً. إذا سمح إيوجيyo بحدوث ذلك، فلن يتمكن من الدفاع ضده.

كانت الطريقة الأخيرة للتغلب على الشلل اللحظي هي دمج تقنية نهائية بأخرى. إذا تطابقت الوضعية في نهاية هجمة مع بداية هجمة أخرى، فيتمكن أن يتم ذلك بسلامة دون التسبب في أي تأخير. كان هذا الفن النهائي للجمع بين التقنيات صعباً للغاية، حتى أن كيريتو لم يتمكن من تنفيذه إلا في نصف الوقت فقط.

"...هاه!"

حبس إيوجيyo أنفاسه الساخنة وركز بأقصى ما يستطيع على تفعيل التقنية الجديدة. ولمع السييف برييقاً ساطعاً، واندفع جسده إلى الأمام كما لو كان يضرب، واندفع السييف إلى الأمام من أعلى اليسار نحو فارس النزاهة. لقد كانت حركة الميل المنفردة في حركة الميل.

وفي النهاية، جحظت عينا الفارس.

اختفى الألم في العين اليمنى لإيوجيyo، واختفت الأجزاء الحمراء الدوارة المقدسة التي كانت تدور في عينه اليمنى عندما حاول مهاجمة رايوس. لم يكن هناك أي شعور بالشك، ولم يكن هناك أي تردد على الإطلاق. كان كيان يوجيyo بأكمله مدفوعاً بفكرة واحدة فقط: قطع الخصم الذي أمامه.

ضرب سيف الوردة الزرقاء الفارس مباشرة على الكتف الأيمن. انشق واق الكتف وتبعه أثر ثقيل ممل وثقيل انتقل إلى يد أوجيyo. كان إحساس السييف في يده يشق العضلات واللحم ليسحق العظام.

سقط فارس النزاهة على الأرض مباشرةً على ظهره مصاباً بجراح عميقه من الكتف إلى الصدر.

"جاخ!" شهق، وكان صوته مكتوماً بسبب الخوذة، ثم انفجر رذاذ من الدم أكثر أحمرأً من درعه من رقبة بدلته.

كانت هذه هي المرة الثانية التي يجرح فيها أوجيو رجلاً، ومع ذلك شعر بآن أنفاسه تنحبس في حلقه للحظة. تسبب الإحساس الموجود في يده اليمنى في إحساسه بشيء ما في معدته، لكنه بذل قصارى جهده لکبحه.

وفي نوع من التنااغم مع مشاعر يوجيو، نضع سيف الوردة الزرقاء بالصقيقع مرة أخرى، محولاً كل الدماء التي كانت عليه إلى جليد اختفى تاركاً إياه نظيفاً. في الواقع، كان الجرح الموجود على كتف الفارس أبيض اللون مع الصقيقع الآن، وتصلبت قطرات الدم الملقطة إلى قطرات ثلج صغيرة.

"Rrgh ..."، نخر الفارس رافعاً يده اليسرى مع القوس نحو جرحه. قبض يوجيو على سيفه بقوّة أكبر مرة أخرى - إذا بدأ فارس النزاهة نوعاً من الفن المقدس، فسيكون عليه أن يضرره مرة أخرى. كان يامكانه أن يداوي نفسه بكل ما هو متاح في الجوار، وكانت الطريقة الوحيدة لإيقافه هي الهجوم على رقبته أو قطع ذراعه أو ربما إنهاء حياته تماماً.

لكن قبضة الفارس اليسرى كانت متجمدة تماماً، وعندما أدرك أنه لا يستطيع حتى ترك القوس، استسلم عن شفاء نفسه. كانت الفنون المقدسة القائمة على العناصر تتطلب حركة أصابع دقيقة لتنفيذها. وبدلًا من ذلك، زفر بغيظ وأسقط ذراعه بشدة على الأرض.

لم يكن يوجيو متأكداً مما يجب فعله بعد ذلك. أوقف التأثير الجليدي لسيف الوردة الزرقاء لهيب العدو في مساراته، ولكنه أيضاً أغلق الجرح وأوقف النزيف. لم يتمكن الفارس من المقاومة في الوقت الحالى، لكنه لن يموت أيضاً. إذا ترك هنا، ستذوب يده في نهاية المطاف، ومن ثم يمكنه أن يشفي نفسه ومن المحتمل أن يواصل مطاردتهم.

لم يستطع إيجو سوي أن يقف في مكانه ويصر على أسنانه في قراره. كان الفارس هو من تحدث أولاً.

"...يا فقي..."

لم يفقد صوته أبداً من صوته الأمر حتى في صوته المبحوح.

إيجو. توتر إيجو في البداية، حتى سمع ما جاء بعد ذلك. "ما هو اسم

التقنية الأولى التي استخدمتها...؟" "..."

تردد إيجو في البداية، ثم فتح شفتيه الجافتين ليقول: "... تركيبة القوس العمودي على غرار إينكراد، القوس العمودي".

"جزءان... جزء"، كرر الفارس، ثم توقف، ثم سأله: "وأنت... ماذا فعلت...؟"

صرير خوذته، وللحظة نظر إيجو خلفه. كان هناك كيريتو بملابس السوداء المحترقة هنا وهناك، ممسكاً بذراعه اليسرى ويجرب قدمه اليمنى وهو يصعد الدرج ببطء.

"كيريتو... هل تأذيت؟"

ابتسم شريكه بابتسامة ضعيفة. "أنا بخير. لقد اعتنى بالفعل بأسوأ الحروق. سيدي الفارس، ما قمت به هو المناورة الدفاعية بأسلوب إينكراد الدرع الدوار".

"..."

نظر الفارس إلى السقف، وخوذته تصدر قعقة وصمت. عندما تحدث مرة أخرى بعد عدة ثوانٍ، بدا أنه كان موجهاً إلى نفسه بدلاً من إيجو أو كيريتو.

"... لقد تنقلت من طرف العالم البشري إلى الطرف الآخر... بل ورأيت ما يمكن وراءه... ولكنني الآن علمت أن هناك تقنيات وأساليب في العالم لم أرها بعد... أستطيع أن أشعر أن هناك انضباطاً حقيقياً وخبرة في أسلوبك. عندما اتهمتك باستخدام فنون مدنسة لتضليل إلدربي... يبدو أنني كنت مخطئاً."

صدر صرير من خوذته مرة أخرى عندما التفت ليحدق في إيجو من داخل الخوذة. "... أخبروني... أسماءكم".

نظر إيوجو إلى كيريتو، ثم قال: "... إيوجو المبارز. ليس لدى اسم ثانٍ."

"أنا كيريتو المبارز."

أوما الفارس برأسه متلذذاً بالصوت، ثم قال لهم: "... العديد من فرسان النزاهة في انتظاركم في قاعة النور الشبحية الكبرى في الطابق الخمسين من الكاتدرائية.

ولكن إذا حاولت تحديهم بشكل مباشر، فسيقومون بتدميرك على الفور."

"يا صديقي، هل يجب أن تخبرنا بذلك حقاً؟" قذف كيريتو.

لكن الفارس بدا مبتسماً (بقدر ما يمكن رؤيته وهو يرتدي خوذته) وتمتنع قائلاً: "بما أنني فشلت في أداء واجبي كما أمرني به المسؤول... فإن دفع الفارس وسلامه سيفضي إلى التأكيد، وأسأخضع للتجميد الأبدى... لذا قبل أن أتعافي من هذا المصير المخزي، أفضل... أن تنهوا حياتي بأنفسكم".

"..."

لم يستطع إيوجو وكيريتو الرد. وتابع الفارس قائلاً: "لا يوجد سبب للتردد... لقد هزمتني بمهارة وجرأة في قتال عادل..."

ولكن سرعان ما تبددت أي مفاجأة شعر بها إيوجو بعد تقديمها الرسمي.

"اسمي... هو "ديوسوليبيرت سيانتيسيس سيفين"."

كان أكثر من مجرد مألوف.

كان ذلك اسمًا محفورًا في أعماق روح يوجيو طوال السنوات الثمانى الماضية، اسمًا لم يستطع نسيانه أبداً لوقت طويل. اسم كان يستحضر الندم والتأييس والغضب.

"ديسول... بيرت؟ أنت... أنت الفارس الذي...؟"

بالنسبة لأذنيه، بدا صوت أوجيو الأجش وكأنه صوت شخص آخر. كان لون الدرع مختلفاً، وكان الصوت المعدني المكتوم من خلال الخوذة لا يوحى بشيء. لكنه فهم الآن أن الفارس الجالس على الأرض أمامه كان هو نفسه الذي... .

ترنح إيجو إلى الأمام مرغماً.

" قال كيريتو، لكن الفتى ذو الشعر البني بالكاد سمعها. وانحنى لينظر إلى وجهه من خلال واقي الخوذة.

كان هناك نوع من السحر على الخوذة، لأنه من على بعد بضع عشرات من الأمتار فقط، كان وجه الفارس لا يزال مخفياً في الظلام. ولكن حتى بعد فقدانه الكثير من قيمة حياته، كانت عيناه الاثنتان مرتدين بوضوح، ولم تفقدا أبداً من قوتهما.

كانت حادة وجريئة ويمكن أن تكون لشاب صغير السن أو متمرس.

خرج صوت إيجو من حلقة الجاف. "نهاية... حياتك؟ معركة عادلة...؟"

تشنجت يده اليمنى بعنف، وبدأ السيف الممسك بها يشع برودة مرة أخرى. وبدأ الدرع الموجود أسفل الطرف الأيمن يتجمد باللون الأبيض.

انتفخت كرة من الغضب الحار الغاضب في داخله، وأخرجها باتهام واحد يمزق الحلقة.

"لقد قمت بتقييد فتاة... كانت في الحادية عشرة من عمرها فقط... إحدى عشرة سنة! -وقيدتها بالسلسل إلى قدم تنين ... وتعتقد أن لك الحق في أن تسلك الطريق المشرف؟"

رفع سيف الوردة الزرقاء في الاتجاه المعاكس، وكان النصل موجهاً للأعلى.

كان سيصدمها بفم ذلك الفارس وكلماته التي لا تُغتفر، حتى الأرض، وينتهي الأمر.

لكن ألمًا ثقيلاً وجعًا أوقف يده. لم يأت الألم من عينه اليمني بل من مكان ما في أعماق صدره. كان ألم شخص ما، في مكان ما، يحاول يائساً إيقافه.

وقف هناك، والسيف مرفوعاً، وجسده كله يرتجف من شدة التأثير، إلى أن مد كيريتو يده ليضع يده على ذراع أوبيجو.

".....لماذا... لماذا... توافقني يا كيريتو...", صرخ في وجه شريكه، الشخص الذي يثق به أكثر من أي شخص في العالم، بينما كان يصارع دوامة من المشاعر التي هددت باستهلاك كامل إحساسه بالعقل.

حدق كيريتو في وجهه بعينين مليئتين بالألم وهز رأسه ببطء.

"هذا الرجل لا ينوي القتال بعد الآن. لا يجب أن تستخدم سيفك على شخص لا يريد القتال..." .

"لكن... لكنه... لكنه... هو الذي أخذ أليس بعيداً... هو...", احتج إيوجيرو، مثل طفل عابس، لكن جزء منه كان يعرف أن كيريتو كان على حق.

كان فرسان النزاهة كائنات تتصرف بالكامل وفقاً لأوامر الكنيسة البديهية - الحبر الأعظم نفسه. كانت الكنيسة، القانون والنظام الملتوي الذي يحكم العالم، هي التي أخذت أليس بعيداً.

ولكن حتى تراجعه خطوة إلى الوراء لم يخلصه من الدافع لنسيان كل شيء عن الحقيقة وتقطيع الفارس المنبطح إلى أشلاء. إن تعلم الطريقة التي يعمل بها العالم حقاً لم يمحو ببساطة سنوات الغضب والعجز والشعور بالذنب التي تراكمت منذ ذلك اليوم الصيفي المشؤوم.

سلة منسوجة عند قدميه. خبز وجبن ملقى على الرمال. جليد يذوب تحت أشعة الشمس.

اللمعان الباهت للسلسل التي تربط فستان أليس الأزرق. وقدماه اللتان لم تتحركا كما لو كانتا قد نبتت لهما جذور في المكان.

... كيريتو... كيريتو.

لو كنت هناك، كنت ستهاجمين الفارس لإنقاذ أليس، إذا طلب الأمر ذلك. كنت ستفعل ذلك، حتى لو كنت تعلم أنك ستُعتقل وتُخضع للاستجواب أيضاً.

لكني لم أستطع فعل ذلك. كانت أليس صديقتي الوحيدة الحقيقية، الفتاة التي أهتم لأمرها أكثر من أي شخص آخر، وكل ما استطعت فعله هو المشاهدة. كل ما استطعت فعله هو المشاهدة بينما كان هذا الفارس على الأرض هنا يقيدها ويأخذها بعيداً.

كان عقله كالعاصفة، شظايا من العواطف والأفكار تأتي وتذهب. ارتجفت ذراعه في قبضة كيريتو ورفع السيف إلى أعلى.

لكن ما قاله كيريتو بعد ذلك كان مذهلاً بما فيه الكفاية لدرجة أنه نجح في إيقاف إيجو.

"... لا أعتقد أنه يتذكر ذلك. إنه لا يتذكر أنه أخذ أليس من روليد ... وليس لأنه نسي ولكن لأن الذاكرة قد مُحيت."

"هاد...؟"

نظر يوجيو مذهولاً إلى خوذة الفارس.

وأخيراً تحرك فارس النزاهة، الذي لم يتزحزح مرة واحدة، حتى والسيف فوق رأسه، تحرك أخيراً. افتحت قبضته اليسرى، التي ذابت أخيراً، وترك القوس الطويل في رذاذ من شظايا الجليد الصغيرة. مد يده لفك مثبتات خوذته.

انقسم الهيكل المعدني المهدد من الأمام والخلف، ثم انشق الهيكل المعدني المهدد من الأمام والخلف، ثم انشق عن رأس الفارس. وكشف عن وجه شرس وصارم لرجل يبدو أنه في حوالي الأربعين من عمره.

كان شعره مقصوصاً بشكل دقيق وحاجبه كثيفان، وكلاهما بلون أحمر مصقول مثل الصدأ. كان جسر أنفه وخط فمه مستقيماً وفخوراً، وكانت عيناه حادتين كرؤوس السهام الفولاذية.

لكن تلك العينين الداكنتين كانتا متذبذبتين تنبئان عن صراع داخلي. انفتحت شفتاه الرقيقةتان ليصدر صوتاً عميقاً وغنياً لا يشبه ما كان يصدر من الخوذة.

"... هذا الفتى ذو الشعر الأسود... صحيح. أنت تدعى أني قيدت فتاة صغيرة وأحضرتها إلى هنا بواسطة تنين؟ لا أتذكر شيئاً كهذا."

"أنت... ألا تتذكر...؟ لقد كان ذلك قبل ثمانى سنوات فقط"، تمتم إيوجيو مذهبولاً. زال التوتر من ذراعه. أزاح كيريتوا يده عن إيوجيو ووضعها على ذقنه، وفكّر ملياً.

"لهذا السبب تم محوها... مع كل شيء قبلها وبعدها. مرحباً يا رجل... سير ديوسولبرت، هل كنت فارس النزاهة المسؤول عن حماية الحدود الشمالية لنورلانغارث؟"

"...بالفعل. كانت مقاطعة نورلانغارث الشمالية السابعة... تحت سلطتي القضائية. حتى قبل ثمانى سنوات مضت"، قال الفارس، وقد تجدد حاجبه وهو يستعيد ذكرياته. "وبعد ذلك... تقديراً لتأثيري... تم إعطائي هذا الدرع... وتم تعيني في دور أمني في الكاتدرائية المركزية..."

"هل تتذكر ما هو العمل الفذ الذي كان؟" سأله كيريتوا. لم يجب الفارس على الفور. زم شفتته، وزاغت عيناه. بعد صمت قصير، تابع كيريتوا: "سأخبرك لماذا. كان عملك الفذ هو العثور على الفارس النزاهة أليس الفارس الثلاثين - من قرية صغيرة في أقصى الشمال لم يكن أحد في سنتوريا ليعرف عنها. لقد منحك المسؤول الفضل في إحضار أليس إلى هذا البرج ولكن كان عليك أيضاً إزالة ذكرياتك عن هذا الحدث... وقد شرحت للتو السبب".

في مرحلة ما، توقف كيريتوا عن التحدث إلى إيوجو و

الفارس، وبدا أنه يضع حجته لنفسه مع تسارع وتيرة خطابه.

"لقد قلت أن فرسان النزاهة ليس لهم ماضٍ، لأنك استدعيت من السماء. أنا متأكد أن هذا ما أخبرك به الحبر الأعظم بعد استيقاظك كفارس، من أجل إقناعك بأنك لم تكن لديك ذكريات قبل ذلك. ولكن من أجل الحفاظ على تلك القصة، كان يجب ألا تكون هناك ذكريات، ليس فقط عن ولادتك كبشرية ولكن عن ولادة أي من الفرسان الآخرين. ففي نهاية المطاف، ستكون هناك فوضى إذا ظهر المذنب الذي أحضرته للعدالة كفارس في اليوم التالي. أفترض أن هذا قد يكون في الواقع أكبر نقاط ضعف الحبر الأعظم...".

نظر كيريتو إلى الأسفل وهو يتتجول يميناً ويساراً متأملاً بوتيرة سريعة. استنزف هذا الاندفاع من قبل شريكه رغم غضب يوجيو. نظر إلى الرجل عند قدميه مرة أخرى. كان وجه ديو سولبيرت شاغراً بالمثل بينما كان يفكر في هذه التداعيات.

لم يختفي غضبه وكراهيته، ولكن إذا كان كيريتو محقاً في أن كل ذكريات الرجل عن أليس قد تم محوها، فربما كان على أويجو أن يتقبل الوضع الذي آلت إليه الأمور: أن جميع فرسان الإنجيلية كانوا مجرد بيادق بيد هذا المسؤول في مركز كنيسة أكسيوم. لم يكن العدو الحقيقي الذي سرق أليس منه وحولها إلى فارس ومحو ذكرياتها سوى المسؤول.

توقف ديو سولبيرت، الذي استشعر نظارات إيوجو إليه، عن النظر حوله. كان من المستحيل معرفة ما هي المشاعر الدقيقة التي كانت تدور داخل الرجل الأكبر سنًا، ولكن عندما ظهر صوته أخيراً، كان صوته يتماوج بضعف لا يمكن تصوره من الشخصية المهيبة التي واجهوها في المعركة.

"هذا... لا يمكن أن يكون... نحن فرسان النزاهة لا يمكن أن تكون بشرًا مثلكم...
قبل أن نصبح فرسانًا..."

"..."

كان يوجي في حيرة من الكلمات. وبدلًا من ذلك، تحدث كيريتو نيابة عنه.

"الدم من جرحك أحمر مثلنا. والدرعي لم يكن يتصرف بغرابة لأننا ألقينا عليه بعض الفنون الشريرة. لقد كان ذلك لأننا كنا نحاول أن نجعله يتذكر الذكريات التي أخذت منه... وأنت لا تختلف عنه. لا أعرف ما إذا كنت قد فزت ببطولة الإمبراطوريات الأربع أو ارتكبت خطيئة ما وفقاً لمؤشر المحرمات، ولكن في كلتا الحالتين، أخذ المسؤول ذكرياتك المهمة منك، وأجبر الولاء المطلق للكنيسة على روحك، وحولك إلى فارس النزاهة. مهما كان عقاب التجميد هذه، فأنا متأكد من أن المسؤول سيعيث بذكرياتك مرة أخرى ويمحو هذه المحادثة. أراهن على ذلك."

كانت صياغته باردة، ولكن كان هناك نوع من الإحباط العاجز في صوت كيريتو أيضًا. التقط الفارس ذلك وأغمض عينيه ثم هز رأسه في النهاية.

"لا أستطيع أن أصدق. لا يمكنني أن أصدق أن الحبر الأعظم... قد يفعل مثل هذا الشيء بي..."

"لكنها الحقيقة. لا بد أنه لا يزال هناك شيء باق بداخلك ذكرى غالبية من قبل أن تصبح فارساً لا يمكن لأي فنون مقدسة أن تمحوها من عقلك..."

رفع ديوسولبرت يده اليسرى، وحدق في الزعانف السميكة القوية ثم زفر. "منذ أن جئت إلى الأرض لأول مرة... راودني نفس الحلم، مراراً وتكراراً... عن يد صغيرة تهزني مستيقظاً... وخاتم فضي في إصبعها... ولكن عندما استيقظت... لم أجده أحداً هناك..."

تجعد حاجباه، وضغط بقوة على جبهته. راقبه كيريتو بوقار، ثم تمت قائلًا: "لا أعتقد أنك تستطيع أن تتذكر أكثر من ذلك. لقد سرق المسؤول ذاكرتك من صاحب ذلك الخاتم..."

توقف قليلاً، ثم أعاد السيف الأسود الذي في يده إلى

غمده في جانبه الأيسر مع طقطقة ناعمة . "... ما مستفعله بعد ذلك يعود إليك . يمكنك أن تعود إلى المسؤول وتتلقي عقابك ، أو أن تتعافي وتطاردنا... أو..."

ترك كيريتوا الخيار الأخير دون أن يقوله وخطا بعض خطوات نحو مجموعة السلالم التالية على الطرف الأيمن من الهبوط . توقف هناك ونظر من فوق كتفه مباشرة إلى إيوجيyo.

كانت عيناه السوداوان تقولان: أليس هذا أفضل؟ نظر إيوجو إلى فارس النزاهة المنبطح الذي كانت عيناه مغمضتين . رفع سيف الوردة الزرقاء ، ثم أشار بطرفه إلى غمده وأدخله في مكانه .

"...هيا بنا." قالها وهو يسحب حتى مع كيريتوا ، وبدأوا في التسلق معاً .

وأياً كان الخيار الذي اتخذه ديوسولبرت سيكوليتش سفنتيف السابع ، فقد بدا من غير المحتمل أن يتبعهم بعد ذلك .

ولفترة طويلة بعد ذلك، كان الصوت الوحيد الذي سمعته بعد ذلك هو صوت ارتطام نعال الأحذية بالسلالم الرخامية.

كان كل شيء آخر عبارة عن صمت مطبق. على حد علم يوجيو، كان هناك العديد من الرهبان والطلبة البدلاء الذين يعيشون في المبني المركزي للكنيسة أكسيوم المركزية، ولكن مهما نظروا واستمعوا لم يكن هناك أي عالمة على الحياة في أي مكان حولهم.

وعلاوة على ذلك، كان المنظر الذي واجههم في كل طابق جديد - غرفة مستطيلة ذات ممرات تمتد إلى الأمام وإلى الجانبيين، مع أبواب متساوية المسافات على طولها - موحدًا لدرجة أنهم بدأوا يشعرون وكأنهم تحت نوع من السحر الذي يجعلهم يمرون بنفس الطابق بالضبط، مرارًا وتكرارًا.

أراد أوبيوجو أن يتوقف ويتفقد بباباً قريباً في أحد الطوابق، فقط للتأكد من أن الأمر لم يكن كذلك، لكن تقدم كيريتوفي الجناح العلوي كان ثابتًا جدًا لدرجة أنه بدا من السيء أن يقاطعه. إذا كان ديوسولبرت يخبرهم بالحقيقة، فإن الطابق الخمسين الذي لا يبعد كثيراً للأعلى سيضم الكثير من الأعداء الذين يجب التعامل معهم.

مرر أطراف أصابعه على مقبض السيف الذي كان إلى جانبه لتهيئة ذهنه والتركيز على المهمة التي بين يديه.

عندئذٍ فقط، توقف كيريتوفي فجأة على الدرج الذي يهبط أمامنا مباشرة. التفت إلى الوراء ووجهه جاد جداً وقال: "مرحباً يوجيو.....في أي طابق نحن الآن...؟"

قال إيوجو وهو يتمايل قليلاً: "حسناً". تنهى وهز رأسه وهز كتفيه في نفس الوقت. "التالي

الطابق التاسع والعشرون سأفترض أنك كنت تعدد على الأقل في البداية."

"حسناً، كنت أعتقد أنه سيكون لديهم شاشات عرض لأرقام الطوابق على طول الطريق. أعني، إنه أمر بدائي."

"أوافقك الرأي، لكن كان عليك أن تلاحظ قبل ذلك!" وبخه إيجيوجي، لكن كيريتوا اكتفى بتجاهله وأسند ظهره إلى حائط الهبوط.

"ما زلنا بعيدين إلى هذا الحد فقط... كنت متأكداً من أننا أبعد من ذلك بكثير. يا رجل، أشعر بالجوع..." ...أنفق

معك في ذلك."

كان قد مضى ما يقرب من خمس ساعات منذ إفطارهم الفاخر مع كاردينال في المكتبة. ومن خلال النوافذ الطويلة الضيقة، بدا سولوس وكأنه قد اقترب من ذروته. وبعد معركة شرسة، أعقبها خمسة وعشرون طابقاً من السلالم (ألف خطوة في المجموع)، كان من الطبيعي أن تطلب أجسادهم تجديد نشاطها.

مد يوجو يده وقال: "إذا سلمنا واحدة من تلك التي في جيوبك."

"آه... ولكن... كنت أحافظ بها لحالات الطوارئ... يا رجل، أنت أكثر جشعًا مما كنت أعتقد."

"هل ظننتِ أنني لن ألاحظكم حشوتم في الداخل؟"

استسلم كيريتوا وأدخل يده اليمنى في جيب بنطاله، ثم أخرج كعكتين مطهوتين على البخار وناول واحدة إلى يوجيوجي. كانت رائحتها لا تزال قوية بما يكفي لتحفيز شهيته، على الرغم من أنهم غادروا المكتبة منذ فترة طويلة.

"لقد أدى هجوم اللهب إلى تفحّمها قليلاً." "ها-

ها... فهمت. شكراً يا رجل."

كانت كاردينال قد صنعت الكعكة المطبوخة على البخار من بعض صفحات مجلد قديم ثم بن باستخدام فنونها المقدسة عالية المستوى، وهي حقيقة كان على إيوجو أن يتوجه لها وهو يقضمها. أفسحت الكعكة المقرمشة والمحترقة من الخارج الطريق إلى اللحم الطري من الداخل، والذي تذوقه بنشوة.

في أقل من دقيقة، انتهى غدائهم الصغير، ولعق يوجيو أصابعه في رضا. كان جيب كيريتوا الآخر لا يزال منتفخاً بشكل مريب، لكن إيوجيوكان سعيداً بما فيه الكفاية لتركه في الوقت الحالي.

"شكراً على الوجبة. إذن، ماذا الآن؟ يجب أن نصل إلى الطابق الخمسيني خلال ثلثين دقيقة أخرى أو نحو ذلك. هل نشحن مباشرة إلى هناك؟"

"هم..." نخر كيريتوا وهو يحك رأسه. "سؤال وجيه... أعتقد أننا رأينا كيف يمكن أن يكون القتال ضد فرسان النزاهة مميتاً، ولكن من ناحية أخرى، إذا أخذنا القتال بينك وبينه كمثال، فلا يبدو أن لديهم خبرة كبيرة في مواجهة الهجمات المركبة، إن وجدت. أريد أن أعتقد أن لدينا فرصة في معركة فردية من مسافة قريبة. ولكن إذا كان هناك عدة فرسان مستعدين ومنتظرين، فسيصبح الأمر أكثر صعوبة."

"إذاً... هل نتخل عن فكرة الانطلاق مباشرةً ونبحث عن طريق آخر بدلاً من ذلك؟"

"لست متأكداً من ذلك أيضاً. قال الكاردينال أن هذا الدرج هو الطريق الوحيد للصعود، وحتى لو وجدنا طريقاً مختبراً من نوع ما، فلا يزال هناك احتمال أن نتعرض لكمين. أعتقد حقاً أننا بحاجة إلى هزيمة فرسان النزاهة في الطابق الخمسين بينما نحن هناك. سنكون مجبرين على استخدام الورقة الرابحة التي في جعبتنا، ولكن بفضل التحذير الذي أعطانا إياه، نعلم أنه سيكون لدينا الوقت الكافي لإعداد تلك الأوامر الطويلة قبل أن نصل إلى هناك."

"أوه، صحيح... التحكم في السلاح المثالي"، غمم إيوجو. "أنا قلق بشأن استخدامه لأول مرة في خفافش حقيقي".

اعترف كيريتو، "لكن ليس من المنطقي أن نختبرها هنا ونهدر متنانة سيفوننا أيضاً.
يجب أن نستخدم تحكمنا المثالي فور وصولنا إلى الطابق الخمسين ونقوم
بتبييد أكبر عدد ممكّن من الفرسان..."

"آه، كيريتو، بشأن ذلك...", قال إيوجيyo، وهو يشعر بالسوء حيال طرح
الأمر. "أمم... لن يكون تحكمي المثالي هجوماً قوياً - ليس مثل ذلك الفارس الآن."

"هاه؟ إنه... ليس كذلك؟"

"حسناً، كان الكاردينال هو من كتب الأمر الفعلي. أعني أنني أعلم أنني أنا من
تصور الأمر الفعلي"، قالها إيوجو وهو يشعر بالاعتذار.

اقتراح كيريتو مرتبغاً بعض الشيء، "لم لا تحاول قراءتها الآن؟ فقط لا تدرج أمر
البدعه".

"حسناً."

قام إيوجو ببعض الأجزاء المختلفة من الأمر الطويل، تاركاً نداء النظام الذي
كان من المفترض أن يسبقها جميعاً.
كان كيريتو يستمع وعيناه مغمضتان، وبعد أن انتهى أويجو من
تعزيز التسلح، كانت على شفتيه ابتسامة مدهشة.

"فهمت. أنت على حق، إنها ليست هجومية بطبعيتها، لكنها قد تكون
مفيدة للغاية إذا استخدمناها بشكل صحيح. ويبدو أنه يجب أن يكون مكملاً
لطبعي بشكل جيد."

"حقاً؟ ما هو نوعك أنت؟"

"لماذا تفسد المفاجأة الآن؟ مازح كيريتو، مما جعل أويجو يرمي نفسه بنظره من
إيوجو. أزاح شعره جانبًا بابتسامة متعرجة واتكأ على الحاجط مرة أخرى. "حسناً،
أعتقد أنني أعرف ما ستفعله، ليس لأنها خطوة جيدة. أولاً، قبل أن نخرج إلى الطابق
الخمسين، نردد "التحكم المثالي بالسلاح" ونبقيه على أهبة الاستعداد. بمجرد أن
نصل إلى هناك ونعرف مكان أعدائنا، نطلق العنان أولاً وأنا سأتابعه. إذا تمكنا من
النجاح

تجمّع الفرسان في بقعة واحدة، فقد نتمكن من القضاء عليهم جميًعاً مرة واحدة".

"قد"، كرر إيجو بالكثير من الشكوك. لكن في الحقيقة، لم يكن لديه أي اقتراح مضاد. وباعتراف الجميع، كان شريكه هو الأفضل عندما يتعلّق الأمر بالتخفيط مع وضع جميع المتغيرات المحتملة في الاعتبار، وبالنظر إلى مشكلة إيجو مع التردّد بسرعة عالية، فإن فرصة الاهتمام بالأمر مسيًقاً كانت موضع تقدير كبير.

"...لذا دعنا نبدأ بهذا. أولًا، سوف..."

التفت إيجو إلى يساره ونظر إلى الدرج المؤدي إلى الطابق التاسع والعشرين من الكاتدرائية. ثم جحظت عيناه.

في الظلال تحت الدرابزين كان هناك رأسان صغيران وزوجان من العيون يراقبانهما باهتمام.

وفي اللحظة التي مرّت فيها نظرات إيجو فوقهم، عادت الرؤوس إلى الوراء خلف الغطاء. ولكن حتى عندما كان يراقبهم وهو مذهول للحظات، عادوا في النهاية إلى الأنوار وعيونهم البريئة تومض باهتمام.

استشعر كيريتو الشذوذ وتبع خط نظر إيجو. انفتح فمه أيضًا، قبل أن يسأل أخيرًا "من أنت؟

تقاسم الرأسان النظرة، ثم تمايلتا قليلاً، ثم ظهرت الجثتان المتصلتان.

"إنهم... أطفال؟" لم يستطع إيجو إلا أن يتمتم.

كانت تقف على الدرج فتاتان ترتديان ملابس سوداء متطابقة. بدا أنهما في العاشرة تقريباً. شعر إيجو بوميض من الذكريات المولعة ثم أدرك أن السبب في ذلك هو أن ملابسهما السوداء العاديّة تشبه إلى حد ما زمي المتدرب الذي كانت ترتديه أخت أليس، سيلكا، في الكنيسة في روبي.

ولكن على عكس سيلكا، كانت هاتان الفتاتان ترتديان أحزمة خضراء مع سيف من ثلاثين سنًا. للحظة، شعر لوهلة بارتفاع قشعريرته، ولكن سرعان ما لاحظ أن السيف والمقابض كانت مصنوعة من الخشب المحممر. ورغم أن اللون كان مختلفاً، إلا أنها بدت تماماً مثل السيف الخشبية الصغيرة التي اعتاد كل طفل أن يتدرّب عليها.

كانت الفتاة على اليمين شعرها البني الفاتح مربوطاً في ضفيرتين. كان حاجبها منحدرين إلى الأسفل فوق عينيها المستديرتين، مما أعطاها نظرة ضعيفة الإرادة. أما الفتاة التي على اليسار فكان شعرها أشقر قشياً قصيراً، وكانت عيناهما حادتان ومنتصرتان.

لم يكن مفاجئاً أن أول من تقدم إلى الأمام كانت الفتاة الأكثر جرأة على اليسار. أخذت نفساً عميقاً وقدمت نفسها فجأة.

"أنا فيزيل، أخت كنيسة أكسيوم تحت التدريب. وهي متدربة أخرى مثل..."

"ل... لينيل."

تبذلت أصواتهم الشابة قليلاً في النهاية بسبب التوتر. ابتسم يوجو ليهدي من روّعهما، لكنه أدرك بعد ذلك أنهما إن كانتا امرأتين مقدستين في الكنيسة - حتى وإن كانتا متدربيتين - فإن ذلك يجعلهما عدوتين.

لكن سؤال المتابعة الذي طرّحه فيزيل كان أكثر مباشرةً من خط تفكير أويجو.

"هل أنتم الدخلاء من الإقليم المظلم؟" "هـاه...؟"

نظر هو وكيريتو نظرة مشتركة. حتى شريكه بدا حائراً في كيفية الرد. انفتح فمه وأغلق فمه عدة مرات دون أن ينطق بأي كلمات، ثم سحب نفسه خلف يوجيو وقال: "أنا لست جيداً مع الأطفال. خذ هذا."

همس إيوجو قائلاً: "هذا ليس عدلاً!" لكنه لم يستطع الالتفاف ليختبئ

خلف كيريتو. وبدلًا من ذلك، نظر إلى الفتاتين وقال في حرج: "حسناً... نحن من عالم البشر، في الواقع... نحن من عالم البشر، في الواقع... ولكن أعتقد أنه إذا كان هناك أي شخص متطفل فهو نحن..."

وضعت الفتاتان رأسيهما معاً وبدأتا في تبادل الهمسات. كانت أصواتهن منخفضة، لكن المنطقة كانت هادئة بشكل مدمى لدرجة أن أصواتهن كانت مسموعة من هذه المسافة.

"أترین؟ إنهم يبدون مثل البشر الطبيعيين تماماً يا نيل. لا قرون ولا ذيول!"
هسهس فيزل، الأكثر مشاكسة بين الاثنين.

جادل الآخر لينيل قائلاً: "لقد أخبرتك فقط أن هذا كان في الكتاب، هذا كل شيء. أنت من أخذ الفكرة وركض بها يا زيل."

"ربما هم فقط يخفونها. هل سنتتمكن من معرفة ذلك إذا اقتربنا أكثر؟"

"لكنهم يبدون كأشخاص طبيعيين تماماً. ثم مرة أخرى... يمكن أن يكون لديهم أننياب في أفواههم...".

لم يستطع إيجيوكتم ابتسامة عريضة، حيث تذكر تيلور وتيلين، الفتاتان التوأم من مزرعة والدي. لو كان هو وكيريتو في مثل عمرهما وسمعا عن دخالء من أرض الظلام القريبة، لكانا على الأرجح قد حاولا الذهاب لرؤيتهم أيضاً. وكانا على الأرجح سيعرضان للوم من والدهما أو شيخ القرية بسبب ذلك.

هذه الفكرة جعلت إيجيوي يتوقف قليلاً. ماذا لو عوقبت الفتاتيات بسبب اتصالهن بالمتربدين ضد الكنيسة؟ لم يbedo أنه كان في وضع لا يسمح له بقضاء الكثير من الوقت في القلق بشأن ذلك، لكنه لم يستطع مساعدة نفسه.

"هل ستقعنون يا فتيات في ورطة بسبب حديثكم معنا؟"

التزم كل من فيزيل وللينيل الصمت ثم ابتساما ابتسامة عريضة. فأجاب فيزيل بابتسامة متكلفة ورسمية أقل بكثير من ذي قبل. "هذا الصباح، أمر جميع الرهبان والراهبات والمتدربين

البقاء في غرفهم وإغلاق الأبواب. ألا تفهم؟ يمكننا التسلل للخارج لرؤية الدخلاء، ولن يكون هناك أحد في الجوار ليلاحظنا".

"صحيح... صحيح..."

لقد كان هذا النوع من المنطق الذي كان كيريتو سيأتي به. في الواقع، كان بإمكانه عملياً أن يرى شريكه يتلقى توببيخاً على ذلك وهو جاهز.



ناقشت الفتيات شيئاً ما فيما بينهن مرة أخرى، وهذه المرة، كانت ليينيل هي التي قالت: "أمم... وأنتم بالتأكيد لستم وحوشاً من إقليم الظلام؟ لا."

"إذن، إذا كنت لا تمانع، هل لنا أن نراك عن قرب؟ جبهاتك وأسنانك على وجه الخصوص."

"هاه؟" أجاب إيوجيyo، ملتفتاً إلى كيريتو طلباً للمساعدة، لكن الفتى الآخر كان ينظر بعيداً بشكل ملائم. سيكون هذا الأمر متروكاً لإيوجيyo.

"... حسناً... أفترض أن هذا سيكون جيداً..."

كانت عدم القدرة على رفض مثل هذا الطلب من طبيعته، لكن جزء من يوجيو شعر أيضاً أنه من المهم أن يدرك الناس أنه حتى خائن مثله كان إنساناً عادياً. بالإضافة إلى ذلك، قد يتمكنون من الحصول على معلومات عن الكاتدرائية من الفتيات.

هرول فيزيل ولينيل بوجهيهما المشرقيين، واندفعوا بمزيج من الفضول والحدر. توافدوا عندما وصلوا إلى الهبوط وحدقوا بعيون زرقاء ورمادية.

انحنى يوجيو، وأزاح شعر ناصيته عن جبهاته، وأظهر لهم أسنانه. حدّقوا فيه دون أن يرمشوا لمدة عشر ثوانٍ ثم بدوا راضين.

"إنه إنسان."

"نعم أيها الإنسان."

سخر من خيبة الأمل الواضحة في رد فعلهم. تسأله ليينيل: "ولكن إذا لم تكونوا وحوشاً من تيري الظلام، فلماذا قررتم التسلل إلى الكاتدرائية المركزية؟"

"أم، حسناً...، بدأ إيوجو متسائلاً كيف يمكن أن يخدعوا

ثم قرر أن يكون صادقاً ومعترفاً: "... منذ فترة طويلة، اختطف فارس النزاهة فتاة صغيرة كانت صديقة لي. لذا أنا هنا لأستعيدها".

من المؤكد أنه سيكون من الصعب قبول هذا البيان، نظراً لشعور الأخـت المتدربة تجاه استقامة كنيسة أكسيوم. توقع إيجـوجـو أن يرى الخوف والاشـمـئـاز في ملامـحـهن الصـغـيرـةـ، ولكن بدلاً من ذلك، اكتـفـينـ بهـزـ رـؤـوسـهـنـ.

اشتكـيـ فيـزـلـ، صـاحـبـ الشـعـرـ الأـشـقـرـ القـشـيـ، قـائـلاـ: "أـوهـ.
هـذـاـ سـبـبـ عـادـيـ نـوـعـاـ ماـ." "عـادـيـ؟"

"الـنـاسـ الـذـيـنـ اـخـتـطـفـواـ عـائـلـاتـهـمـ أوـ عـشـاقـهـمـ هـنـاـ لـدـيهـمـ طـرـقـ -ـ بـطـرـقـ ماـ -ـ
لـمـرـافـعـةـ قـضـيـتـهـمـ لـلـكـنـيـسـةـ.ـ لـيـسـ الـكـثـيرـ،ـ لـكـنـ هـذـاـ يـحـدـثـ.ـ لـكـنـيـ أـرـاهـنـ أـنـكـمـ أـوـلـاـ
مـنـ وـصـلـ إـلـىـ الدـاخـلـ بـالـفـعـلـ."

وتـابـعـ لـيـنـيـلـ: "بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ،ـ تـمـ إـلـقـائـكـمـ فـيـ السـجـنـ،ـ وـمـعـ ذـلـكـ كـسـرـتـمـ
قـيـوـدـكـمـ الـرـوـحـيـةـ،ـ ثـمـ هـزـمـتـمـ اـثـنـيـنـ مـنـ فـرـسـانـ النـزـاهـةـ.ـ لـذـاـ اـعـتـقـدـنـاـ أـنـكـمـ وـحـوشـ...ـ
رـبـماـ حـتـىـ فـرـسـانـ الـظـلـامـ الـحـقـيقـيـنـ.ـ وـاتـضـحـ لـنـاـ أـنـكـمـ مـجـرـدـ بـشـرـ عـادـيـيـنـ...ـ".ـ

نـظـرـتـ الـفـتـيـاتـ إـلـىـ بـعـضـهـنـ الـبعـضـ وـقـلـنـ: "جـيدـ بـمـاـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ؟ـ" "جـيدـ بـمـاـ
فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ".ـ

الـتـفـتـتـ لـيـنـيـلـ إـلـىـ يـوـجـيوـ مـرـةـ أـخـرـىـ وـأـمـالـتـ رـأـسـهـاـ بـزاـوـيـةـ تـسـاؤـلـ،ـ وـضـفـائـرـهـاـ
تـتـمـاـيلـ.ـ "حـسـنـاـ،ـ هـلـ يـمـكـنـكـ عـلـىـ الـأـقـلـ أـنـ تـخـبـرـنـاـ بـأـسـمـائـكـمـ هـنـاـ فـيـ النـهـاـيـةـ؟ـ"

أـجـابـ أـوـيـوـجوـ مـنـدـهـشـاـ لـأـنـهـ كـانـ يـأـمـلـ أـنـ يـسـأـلـهـمـ الـكـثـيرـ مـنـ أـسـئـلـتـهـ
الـخـاصـةـ،ـ "أـنـاـ أـوـيـوـجوـ.ـ وـهـذـاـ كـبـرـيـتـوـ خـلـفـيـ".ـ

"أـوهـ ...ـ لـاـ تـوـجـدـ أـسـمـاءـ أـخـيـرـةـ؟ـ"

"لـاـ.ـ لـقـدـ تـرـبـيـتـ عـلـىـ الـحـدـودـ...ـ وـأـنـتـمـ أـيـضاـ؟ـ"

قالت لينيل مبتسمة: "لا، لدينا أسماء كاملة". لقد كانت ابتسامة بريئة مشرقة لشخص على وشك أن يحشو وجهها بمتعة لذيدة.

"اسمي هو "لينيل سينتيسيتش ثمانية وعشرون"."

في تلك اللحظة، لم يستطع إيوجو أن يستوعب المعنى الضمني لهذا الاسم. وفجأة شعر بقشعريرة في معدته ونظر إلى أسفل.

في مرحلة ما، كانت لينيل قد أخرجت سيفها القصیر من غمده ودفنت طرفه في بطنه وأوجو بحوالي خمسة سنتيمترات.

كان يبدو فقط كلعبة خشبية من قبل. كان الخشب الذي ظن أنه النصل في الواقع هو الغمد. لم يكن النصل الذي انتزعته منه مصنوعاً من الخشب بل من معدن غير مألوف بدا أخضر غائماً. التقط سطحه الضوء الخارجي ولمع بشكل رطب.

"!-Eu"

كان ذلك كيريتو. حتى رقبته لينظر إلى شريكه المتجمد في مكانه، وقدمه اليمنى إلى الأمام. كانت فيزيل إلى جانب لينيل قبل لحظة، لكنها الآن تقف خلف كيريتو وتغرس نصلها الأخضر في قميصه الأسود. وكما كان الحال من قبل، كانت ابتسامتها منتصرة وواثقة.

"وأنا فيزيل التوليفة التاسعة والعشرون."

سحبوا سيوفهم القصيرة من إيوجو وكيريتو في نفس الوقت. وبضربيات سريعة جداً للدرجة أنها كانتا غير مرئيين، نفض فيزيل ولينيل الدم عن سيوفهما وأعاداهما إلى أغمادها.

بدأت القشعريرة التي تسللت إلى معدته تنتشر في جسده كله. في كل مكان لامسه ذلك الشعور المتجمد، بدأ إحساسه

بدأ التخدير في التخدير.

"أنت... أنت... إنت..."، تمكّن من التلعثم قبل أن يتجمد لسانه في فمه. شعر إيجي بركبته تنها ران ثم سقط على الأرض. ارتطم صدره وخده الأيسر بالرخام، لكنه لم يشعر حتى بالارتظام، ناهيك عن أي ألم.

وبعد ثانية، سمع كيريتو يرتطم بالأرض أيضًا.

السم، أدرك متأخرًا، محاوًلا التفكير في خطة مضادة.

لقد تعلّموا في الفصل الدراسي في أكاديمية سيوف كرافت عن البوبي والطريق الموجود في العالم الطبيعي. لكن جميع الحالات التي تم تقديمها كانت من مصادر مثل النباتات والثعابين والحشرات. لم تفكّر المدرسة أبدًا في إمكانية تعرضهم للهجوم بالسموم في المعركة.

ولكن بالطبع. في المدرسة - في جميع أنحاء العالم البشري - كانت المعركة مجرد منافسة في الشراسة والجمال. كان نشر المواد السامة على السلاح مخالفًا تمامًا للقواعد. حتى ذلك الفتى النبيل الذي أطلق حشرة سامة لعرقلة تقدمهم في بطولة زكريا، لم يضع أي منها على نصله في المنافسة.

لذلك كان مدى معرفة يوجو بالسموم: إذا لسعتك حشرة كذا وكذا، فافرك عليها عشبة كذا وكذا. لم يكن يعرف أي نوع من السموم استخدمته الفتيات، ولم يكن هناك أي شيء طبيعي في الجوار، ناهيك عن عشبة مضادة للسموم. كان الملاذ الأخير هو محاولة التطهير عن طريق الفنون المقدسة، لكن ذلك لم يكن ممكناً بينما كانت يداه وفمه مشلولين.

لذا، إذا كان هذا السم من النوع الذي يشل حركتهم ويستنزف حياتهم باستمرار، فقد يهلكون بسهولة قبل أن يصلوا حتى إلى منتصف الطريق إلى الكاتدرائية المركزية.

"ليس عليك أن تكون خائفاً جدًا يا إيجو"، قالت لينيل الأخت الثامنة والعشرون من فوق. كان صوتها عالي النبرة مشوهاً

وخر خر؛ السم جعل كل شيء يبدو وكأنه غير مائي. "إنه مجرد سُم شلل. لكن الفرق الوحيد هو ما إذا كنت ستموت هنا أو في الطابق الخامس."

هرولت إلى أن وصل حذاء بني صغير إلى داخل حوض إيوجيyo حيث كان مستلقياً وخدّه متلتصق بالأرض. رفعت لينيل قدمها ووضعت إصبع قدمها على رأس إيوجيyo مباشرةً وهي تقلّبها بحثاً عن شيء ما.

"...لا قرون بعد كل شيء."

تحركت القدم إلى ظهره، حيث ضغطت على جانبي عموده الفقري بشكل متكرر.

"ولا أجنهجة أيضاً. ماذا عنه يا زيل؟" "إنه مجرد إنسان

عادي أيضاً!"

في مكان ما خارج مجال رؤيته، كانت فيزيل تفعل الشيء نفسه مع كيريتتو. قالت: "أوه، فقط عندما اعتقدت أننا سنرى أخيراً بعض وحوش الإقليم المظلم!"

"لا تقلقوا. إذا صعدنا بهم إلى الطابق الخامس وقطعنا رؤوسهم أمام جميع الواقفين في الأعلى، فسيعطوننا أخيراً أسلحتنا الإلهية وتنانيننا. ثم يمكننا أن نطير إلى الإقليم المظلم ونرى الوحوش الحقيقية بأنفسنا."

"نقطة جيدة. حسناً يا نيل، دعينا نتسابق لنرى من يستطيع القضاء على فارس الظلام أولاً!"

بالنسبة لعقل يوجيو، كان الجزء الأكثـر رعبـاً في كل هذا هو كيف أن فيزيل ولـينـيل لا يـزالـان يـبـدوـان طـفـوليـن وـبـرـيـئـين كـما كـانـا دـائـماً. لماذا تحـولـ أـطـفـالـ مـثـلـهـمـ إلى فـرسـانـ النـزاـهـةـ - ولـماـذاـ كانـ هـنـاكـ أـطـفـالـ دـاخـلـ الكـاتـدـرـائـيـةـ المـركـزـيـةـ عـلـىـ الإـطـلاقـ؟

لم يـشـاهـدـ أـويـجوـ لـينـيلـ وـهـيـ تسـحبـ سـيفـهاـ، وـكـانـتـ أـمـامـهـ مـباـشـرـةـ. كانتـ فيـزـيلـ سـريـعةـ بـمـاـ يـكـفيـ لـتـحـيـيدـ كـيرـيتـتوـ بـسـهـولةـ مـنـ مـسـافـةـ بـعـيـدةـ. كانتـ قـدـراتـهـ لـاـ يـمـكـنـ إـنـكـارـهـ.

ولكن المهارة الحقيقية في المعركة يجب اكتسابها من خلال سنوات من التدريب والخبرة في معارك الحياة والموت. لم تكن قدرة إيووجو على استخدام سيف الوردة الزرقاء الإلهي فقط لأنّه كان يلوح بفأس في أرز الجيجاس لسنوات، ولكن كان ذلك أيضًا بسبب معركته ضد العفاريت في الكهف الشمالي، وفقاً لما ذكره كيريتو.

لكن فيزيل ولينيل، اللذان يبدو أنهما لم يتجاوزا العاشرة من العمر، لم يتصرفَا وكأنهما لم يواجهها وحشًا من أقصى العالم في معركة من قبل. فكيف طورا هذه السرعة والمهارة المذهلة؟

لم يستطع إيووجو أن يجib عن أي من هذه الأسئلة. لقد انتشر البؤبؤ في جسده بالكامل، لدرجة أنه لم يشعر ببرودة الأرض أو أي إحساس يوحى بأنّ لديه جسدًا على الإطلاق. أمسك لينيل بكاحل إيووجيو الأيمن بيد صغيرة وبدأ في جره على طول الطريق، وهو ما أدركه فقط لأن رؤيته دارت.

عندما أدار مقلتي عينيه إلى اليسار - الجزء الوحيد الذي كان بإمكانه تحريكه على ما يبدو - رأى إيووجو أن فيزيل كان يجر كيريتو مثل قطعة من الأمتعة. كان من المستحيل قراءة وجه شريكه بسبب الشلل نفسه.

صعد فرسان الزاهة الصغار الدرج بخفة وهو يجر الفتىان وسيوفهم لا تزال في مکانها. مع كل خطوة، كان رأسه يرتد بعنف، لكنه لم يشعر بأي ألم.

إذا كان هناك أي وقت للتفكير في طريقة للخروج، فقد كان ذلك الوقت، ولكن يبدو أن السم الذي أصاب دماغه بالشلل قد أثر على عقله أيضًا، حيث كان عقله أوجيو فارغاً ومخدراً.

حتى بالنسبة للعدو الذي أقسم على محاربته، وجد إيووجو صعوبة في تصديق أن كنيسة أكسيوم كانت تقوم بمراسيمها الإنسانية في تنصيب الفرسان على مجرد أطفال. ففي نهاية المطاف، كان سكان العالم يعتقدون أن هذه المنظمة تمثل الخير والعدل - لقرون - في نهاية المطاف.

"سمع لينيل تقول، ولمحة من المرح في صوتها: "تجد الأمر غريباً، أليس كذلك؟ لماذا هؤلاء الأطفال فرسان النزاهة؟ حسناً، بما أننا على وشك قتلك على أي حال، يمكنني أن أشرح لك أولاً".

"إذا كنا سنقتلهم يا نيل، فالكلام مضيعة للطاقة.
أنت غريب الأطوار."

"ستكون رحلة مملة إلى الطابق الخمسين. كما ترى يا يوجو، لقد ولدنا وترعرعنا هنا في الكاتدرائية. أمرت المديرة بنفسها الرهبان والراهبات في البرج بخلقنا - من أجل اختبار فن القيامة المقدس الذي يمكن أن يشفي الحياة المفقودة".

على الرغم من الطبيعة المرعبة لما كانت تقوله، إلا أن صوت لينيل كان لطيفاً تماماً. "الأطفال في الخارج يحصلون على مكالمتهم عندما يبلغون العاشرة، لكننا حصلنا على مكالمتنا في الخامسة. كانت مهمتنا هي قتل بعضنا البعض. كنا نحصل على تلك السيوف الصغيرة الشبيهة باللعبة، أصغر حتى من سيوفنا المسمومة، ونتناوب على طعن بعضنا البعض".

"لقد كنتِ فظيعة في ذلك يا نيل. كان الأمر مؤلماً ومؤلماً، في كل مرة"،
تدخل فيزيل.

وتذمر لينيل قائلاً: "فقط لأنك كنت تقفز بطرق غريبة". "كما تعرفان أنتما الاثنان على الأرجح، بما أنكم قد قضيتما على العديد من الفرسان، فإن البشر يصعب قتلهم بشكل مدهش.

حتى في سن الخامسة. لذلك كنا نطعن ونقطع، محاولين قتل الآخر بأسرع ما يمكن، وعندما تنخفض الحياة إلى الصفر، كانت المسئولة تعيدنا إلى الحياة بفونونها المقدسة...".

"والبعث بالkad كان يعلم على الإطلاق في البداية. فالذين ماتوا عادةً كانوا أفضل حالاً. أما الذين انفجروا إلى أشلاء أو تحولوا إلى كتل من اللحم، فقد عادوا عملياً أشخاصاً مختلفين تماماً".

"ربما كانت هذه هي دعوتنا، ولكننا لم نرغب في تكبّد كل هذا العناء الذي قد يؤدي إلى الإصابة وعدم العودة إلى الحياة. لقد أجرينا مجموعة من الأبحاث معًا حول أنظف وأسرع طريقة لا

القتل، لأن ذلك كان أقل ألمًا وأعلى نسبة نجاح في الإحياء. تكمن المشكلة فيما تفعله في الضربة الواحدة نفسها. هل تطعن القلب بأقصى سرعة وسلامة ممكنة أم تقطع الرأس؟"

"أعتقد أننا كنا في السابعة تقريبًا عندما تمكنا أخيرًا من القيام بذلك. كنا نتدرّب على الأرجوحة أثناء نوم الأطفال الآخرين".

لم يُظهر إحساسه الجسدي أي علامات على العودة بعد، لكن إيوجو لا يزال يتخيّل وخزات شعره وهي تقف على نهايتها.

وبعبارة أخرى، كانت قدرات فيزييل ولينيل الجسدية غير العادلة نتيجة سنوات من التدريب على قتل بعضهما البعض. وفي كل يوم، لم يركزا على أي شيء سوى كيفية إنهاء حياة بعضهما البعض بأفضل طريقة ممكنة.

لقد افترض أن ممارسة من هذا النوع ستكون كافية بالفعل لمنع الطفل الحق في أن يكون فارس النزاهة. ولكن بأي ثمن؟ لقد فقد هؤلاء الأطفال تماماً جزءاً مهماً من ذواتهم لن يعود أبداً.

استمر التدافع المستمر على الدرج، كما استمرت نبرة صوت لينيل اللطيفة. "لقد تخلى المسؤول عن اختبارات إعادة الإحياء عندما كنا في الثامنة تقريبًا. يبدو أن إعادة الاستعادة الكاملة كانت مستحيلة في النهاية. هل تعلم أنه عندما تصل حياتك إلى الصفر، تنزل مجموعة من الأسهم الضوئية التي تنحت عقلك نوعاً ما؟ الأطفال الذين فقدوا أجزاء مهمة من أنفسهم بهذه الطريقة لم يعودوا أبداً إلى طبيعتهم، حتى بعد إعادة التصحيح. كانت هناك العديد من المرات التي عدت فيها ولم أستطع تذكر ما حدث في الأيام القليلة الماضية. كان مجموعنا ثلاثة شخصاً عندما بدأت التجربة، وبحلول النهاية، لم يتبق سوى أنا وزيل فقط."

قال فيزييل: "بما أننا نجينا وانتهى الاختبار، قال لنا أولئك الأغبياء القدامي في مجلس الشيوخ أن نختار دعوتنا التالية، وأخبرناهم أننا نريد أن تكون فرسان النزاهة. لقد غضبوا وقالوا أن فرسان النزاهة تم استدعاؤهم من

الجنة من قبل المسؤولين، والأطفال مثلنا لا يمكن أن يكونوا منهم. لذا انتهى بنا الأمر إلى خوض معركة ضد الفرسان الجدد في ذلك الوقت... ما هي أسماؤهم مرة أخرى؟"

"أمم... كان شيئاً من التوليفاتثمانية وعشرون وتسعة وعشرون."

"هذا هو الشيء الذي كنت أطله يا نيل حسناً، على أي حال، كان عليك أن ترى النظارات التي ارتسمت على وجوه أعضاء مجلس الشيوخ عندما قطعنا رؤوس هؤلاء الرجال المغوروين بضرير واحدة".

ضحك الفتى، وواصلت ليتيل القصة. "... لذا قام المشرف بعمل استثناء خاص وعيننا نحن فرسان النزاهة بدلاً من الاثنين اللذين توفيا. ولكن بما أننا لم نتعلم ما يكفي للقيام بمهام دفاعية مثل الفرسان الآخرين، فلا يزال علينا أن نقضي فترة عامين في تعلم القوانين والفنون المقدسة مثل بقية المتدربين. لقد أصبح الأمر قديماً حقاً".

"كنا نتساءل فقط عن كيفية الإسراع في الحصول على تنانيننا وأسلحة الكائنات الإلهية، عندما خرج إنذار بأن عملاء إقليم الظلام طلقوا في الكاتدرائية. لذا قررنا أن هذه هي فرصتنا! إذا ألقينا القبض عليهم قبل الفرسان الآخرين وأعدمناهم، سيجعلنا المسؤول بالتأكيد فرساناً كاملين في النهاية. لهذا السبب كنا ننتظر على السالم".

"أعذر عن استخدام ذلك السم. ولكننا أردنا حقاً أن نأخذك إلى الطابق الخمسين حياً إن أمكن. ولا تقلق - نحن بارعون في القتل، لذا لن يؤلمك ذلك."

لم تستطع الفتى انتظار اللحظة التي ألقوا فيها رؤوس الصبية المقطوعة أمام فرسان النزاهة في الطابق الخمسين. صعدن السالم بسرعة مدهشة وهن يجرن فريستهن الثقيلة خلفهن.

وعلى الرغم من الحاجة الملحة المتزايدة لوضع خطة للهروب، إلا أن كل ما كان يمكن أن يفعله إيجيو هو الاستماع السلبي لقصتهما. حتى لو لم يكن فمه مشلولاً، بداعي المستحيل أن يتمكن من إقناع الفتى بالعدل عن ذلك. لم يبدو حتى أنهن لا يمتلكن

مفاهيم الخير والشر. الشيء الوحيد الذي كانوا يطعونه هو أمر خالقهم، المسؤول الحبر الأعظم.

بعد عشرات المرات من تغيير الاتجاه، تحول السقف الذي كان يشكل كامل ما يمكن أن يراه إيوجيو من كونه منحدراً ثابتاً إلى أعلى إلى سطح مستو مثل أي سقف عادي. لم يعد هناك المزيد من السلالم للسفر - فقد وصلوا إلى القاعة الكبرى في الطابق الخامس الذي يمثل نقطة منتصف الكاتدرائية.

توقف فيزيل ولينيل عن المشي وتبادل رسائل قصيرة حول الاستعداد.

ربما كانت هناك دقائق متبقية - ربما ثوانٍ - قبل أن يقطع النصل الأخضر رقبته. مهما كانت إرادته قوية، لم يستطع حتى تحريك إصبعه؛ لم يكن هناك أي إحساس في جسده.

كان السقف هنا أطول من أي مكان آخر، ربما يصل ارتفاعه إلى عشرين متراً. تميز الرخام المنحني بصورة رائعة لآلية الخلق الثلاثة وأتباعهم.

كانت الأعمدة الدائرية التي تدعم السقف مغطاة بالعديد من المنحوتات والنقوش. وعلى جانبي القاعة كانت هناك نوافذ ضخمة تشع بنور سولوس. كان مشهداً رائعاً، مكاناً يستحق اسم "قاعة النور الشبحية العظيمة".

جرّت الفتاتان إيوجيو وكيريتو خمسة أميال إلى الأمام، ثم توقفتا. ترك الزخم جسد يوجيو في نصف دورة، مما منحه رؤية كاملة للقاعة الكبرى في النهاية.

كانت شاسعة بشكل مخيف، وبدا أنها تمتد على ما يبدو على كامل اتساع أرضية الكاتدرائية لغرفة واحدة. كانت الزوايا البعيدة للأرضية الحجرية متعددة الألوان ضبابية من خلال الضوء. كان هناك سجادة حمراء عميقه تمتد من المدخل حتى الحائط البعيد، حيث كانت هناك أبواب مزدوجة تبدو طويلة جداً وકأنها بنيت من أجل عملاق. من الواضح أن السلالم لمواصلة الصعود إلى أعلى كانت من خلال ذلك الباب.

في منتصف القاعة، أمام الباب العملاق، وقف عدد من الفرسان في دروعهم وخوذاتهم، وهم يرتدون دروعهم وخوذاتهم، ويقفون في حالة من الصخب والمنع مانعين تقدمهم. وقف أربعة منهم في صف متباعد بشكل متساوٍ، وانتظر آخر في الأمام قليلاً.

كان الأربعة في الخلف يرتدون جميئاً دروعاً فضية لامعة وخوذات ذات شق على شكل صليب في الوسط، وهو بالضبط النوع الذي كان يرتديه الدريعي. كانت أسلحتهم عبارة عن سيوف طويلة متماثلة، كل منها يقف على طرفه ويد صاحبه مستندة بشدة على الحامل.

بدأ الفارس في المقدمة مختلطاً كثيراً عن الآخرين. فقد كان درع هذا الفارس يلمع بلون أرجواني شاحب مليكي وبدا رقيقاً نسبياً، وكان هناك سيف رفيع مصمم للطعن معلقاً إلى جانب الفارس. كان من المغرى التفكير في هذا الدرع على أنه درع "خفيف"، لكن الإحساس الخانق بالخطر الذي كان يتدرج من الشخص الذي يرتديه يفوق الآخرين بكثير. كان وجه الفارس مخفياً تحت خوذة مصممة لتتشبه بأجنحة الطيور الجارحة، ولكن كان من الواضح أنه أو أنها كانت قوية مثل ديو سولبرت.

خمسة من فرسان النزاهة، وهو جدار مهيب للغاية يجب تجاوزه من أجل الاستمرار في التقدم للأمام - ومع ذلك، في تلك اللحظة، كانت الفتاتان الصغيرتان اللتان كانتا بجوارهما تمثلان تهديداً أكبر لحياة إوجينيو وكيريتوا.

واجه لينيل وفيزل، وهما يقنان بفخر في زي المتدربين، الفرسان الخامسة.

قال لينيل بوضوح: "لا بد أنك فاناتيو السيف الثاقب الثاني، نائب قائد الفرسان". "إذا كان فاناتيو صاحب النصل الخارق للسماء قد تم استدعاؤه، فلا بد أن مجلس الشيوخ مذعور بالفعل. أم أنك أنت القلق يا فاناتيو؟ على هذا المعدل، قد تجد نائبك مأخوذاً من قبل الأوزمانثوس، أليس كذلك؟"

بعد عدة ثوان من الصمت المتوتر، تحدث الفارس الأرجواني. كان صوته المعدني يحمل تلك الحشرجة الإنسانية المألوفة التي ينفرد بها فرسان النزاهة، لكن أوجينيو لم تفتته نغمة

التنوية.

"... لماذا تقتسمون أيها الأطفال المبتدئون ساحة معركة الفرسان الشرفاء؟"

"هذا غباء شديد!" رد فيزيل على الفور. "إن هذا الإصرار على الشرف والكرامة هو الذي تسبب في هزيمة اثنين من فرسان النزاهة المزعومين. ولكن لا تقلقوا، لقد قبضنا على الدخلاء، ولن نسمح بـإلحاق أي ضرر آخر بسمعة الفروسية!"

"نحن على وشك قطع رؤوسهم، لذا راقبوا عن كثب وأعطوا الخبر الأعظم تقريراً دقيقاً. لا أتوقع من "فارس شريف" أن يدعي الفضل مثل الجبان."

على الرغم من الظروف البائسة، لم يستطع إيوجو إلا أن يندهش من جرأة لينيل وفيزيل وكيف حافظا على رباطة جأشهما في مواجهة خمسة محاربين خارقين.

ولكن، لا... ربما كان مخطئاً. المشاعر التي تنضح من شخصياتهم الصغيرة - هل كانت تلك... كراهية؟

وبكل ما أوتي من قوة، ركز إيوجو عينيه على الفتاتين. حتى لو كان حده صحيحًا، فما الذي يكرهونه؟ لم يُظهرها شيئاً سوى الفضول الخالص تجاه إيوجو وكيريتتو، اللذان كانوا خائنين كبيرين للمسؤول وكنيسة أكسيوم.

كان لينيل وفيزيل مشغولان بالتحديق في فرسان النزاهة بازدراء وازدراء واضحين، وكان الفرسان أنفسهم متزعجين منهم بشكل واضح، وكان أوجيو مشغولاً بمحاولة معرفة الفتاتين، لدرجة أنه من غير المحتمل أن يكون أحد قد لاحظ أن الشخص الذي يرتدي ملابس سوداء يتحرك خلفهم حتى ظهر بالفعل.

تسلل كيريتتو خلف الفتاتين مثل النمر في رحلة صيد، على الرغم من معاناته من نفس السم الذي أصاب أ أصحاب إيوجو بالشلل، وانتزع سيفيهما القصيري من حزاميهما، واحد بكل يد. بحركة واحدة سلسة، سحب السيفين وضغط عليهم

ضد أذرعهم المكشوفة.

وبحلول الوقت الذي استداروا فيه وأفواههم فاغرة، كان كيريتو قد قفز إلى الوراء بشكل واضح، والسيوف القصيرة في يده.

لقد ذهلوا. "لماذا...؟" "لا أستطيع

التحرك..."

نجح الشلل على الفور، وبعد بضع كلمات فقط، سقط الطفلان بخفة على الأرض. وبينما كانا يسقطان، نهض كيريتو. أمسك الخنجرين المسمومين بيد واحدة وتقدم للأمام ليبحث في جيوبهم باليد الأخرى. وفي لمح البصر، وجد زجاجة صغيرة في حجم طرف الإصبع، مملوءة بسائل برتقالي اللون.

أخرج الفلينة من الزجاجة واستنشقها وبدا راضياً. لم يكن لدى إيوجو الذي كان لا يزال مسلولاً أي خيار آخر سوى أن يثق في أنه كان ترياقاً بينما كانت محظيات الزجاجة تنزلق بين شفتيه. كان من الأفضل على الأرجح أن لسانه المخدر لم يستطع تذوقه.

انحنى كيريتو على ركبته وعلى وجهه نظرة حادة وغير مألوفة وهمس قائلاً: "سيزول الشلل خلال دقائق قليلة. بمجرد أن تعمل شفتيك مرة أخرى، ابدأ في تردید أمر التحكم في السلاح المثالي حتى لا يسمعك الفرسان. عندما تصبح جاهزاً، تمسك به وانتظر إشاري."

وبذلك، وقف وعاد إلى الخلف ليقف بجانب الفتيات. وبصوت عالٍ وواضح، نادى على فرسان الزاهة الخامسة قائلاً: "يعذر المبارزان كيريتو وإيوجو عن عدم احترامنا لدخولنا إلى حضرتكم على ظهورنا! نحن نسعى للتكفير وإصلاح سمعتنا المخزية وإصلاح سمعتنا المخزية ومواجهتكم بالسيوف!"

وعلى الفور، أجاب الفارس الأرجواني الذي بدا أنه الأكثر أهمية: "أنا ثانٍ فرسان الزاهة، فانيتو سيكولييس الثاني! أيها الخاطئ، اعلم أن نصل السماء الخارق لا يعرف مفهوم الرحمة، فإذا أردت أن تتكلم، فافعل

لذلك بينما لا يزال مغمداً!"

نظر كيريتو إلى الفتاتين المنهارتين بجانبه وقال بصوت عالٍ بما يكفي ليسمعه الفرسان الآخرون: "لا بد أنكم تتساءلون كيف استطعت التحرك".

لم تكن لينيل قادرة على الكلام بالطبع، لكن عينيها كانتا تبدوان في حالة من الإحباط.

"لقد كشفت اللعبة. قلت أن جميع الرهبان والراهبات قد أمروا بالبقاء في غرفهم. لا أحد في الكاتدرائية يجرؤ على عصيان الأوامر - لذا بما أنك لم تكوفي تتبعينها، فلا يمكن أن تكوفي راهبة حقيقة في التدريب".

بدأ مفعول الترياق ي العمل، مرسلاً وخزات صغيرة من الألم في أطراف يوجيو، لكنه بالكاد لاحظها على الإطلاق. وأخيراً، أدرك طبيعة المشاعر التي رأها على وجه شريكه.

كان كيريتو - كيريتو المتصلب المنعزل - غاضباً .

ولكن لم يبدو أن غضبه كان موجهاً إلى الأطفال أنفسهم. كان هناك ألم في عينيه عندما نظر إلى لينيل وفيزن.

"وذلك الأغماد التي ترتديةها. إنها مصنوعة من خشب البلوط الياقوتي من الجنوب. هذه هي المادة الوحيدة التي لا تتأكل عندما تلمسها هذه السيوف المصنوعة من فولاذ روبيريل المسموم.

من المستحيل أن تحمل راهبة كهذا شيئاً كهذا لذا قبل أن تقترب مني، قمت بإلقاء فن تبديد السموم - لقد استغرق الأمر بعض الوقت حتى يعمل بالفعل. سرعة سيفك ليست كل ما في الأمر من قوة. وباختصار، لقد كنت متھوراً بما فيه الكفاية حتى تموت هنا".

رفع السيفين المسمومين عالياً في يده اليسرى، ثم لوح بهما دون رحمة أو تردد.

طار السيفان القصيران تاركين آثاراً حضراء صغيرة. ارتطما بهدوء، وغرزت الشفرتان في الأرض قبل لينيل مباشرةً

وأنوف فيزيل.

"لكنني لن أقتلك. وبدلًا من ذلك، أريدك أن تشاهد فرسان الإنغربي الذين أهنتهم وترى مدى قوتهم الحقيقة."

ثم استدار وتقدم عدة خطوات إلى الأمام. وسحب سيفه الأسود بصوت عالٍ ولوح به أمام الفارس.

"لقد انتظرت بما فيه الكفاية يا فناناتيو! أنا أتحداك!"

لا ... لن يفعل.

لكن شفتي يوجيو لم تستطع أن تفعل أكثر من الارتفاع. لم يستطع أن يعاود الاتصال بـ كيريتوا؛ كان فمه ولسانه لا يزالان يستعيدان أحاسيسهما.

غالبًا ما كان كيريتوا يحب أن يأخذ كتاباً عن الأسلحة من مكتبة الأكاديمية، وهذا قد يفسر كيف عرف عن أشياء مثل البلوط الياقوتي والفالوذ المسموم. كان من عادته أن يوظف مهاراته في الملاحظة للهروب من فخ الفتيات، لكنهما بلا شك تركاهما في وضع أخطر بكثير من ذي قبل. كان عليهم أن يواجهوا خمسة من فرسان النزاهة، أحدهم كان نائب القائد، وأن يقاتلوهم في معركة مباشرة. لقد أفسدت فكرتهما العظيمة حول استعدادهما للتحكم المثالى قبل دخولهما القاعة الكبرى تماماً.

في العادة، كان كيريتوا يسحب أو يوجو بعيداً عن هذا الموقف لإعادة تجميع صفوفهم وتحسين فرصهم. عدم قيامه بذلك الآن كان علامة على أنه لم يكن في كامل قواه العقلية. كان يسيطر عليه غضب شديد لدرجة أنه إذا حدق، أو يوجي، كان يعتقد أنه يستطيع رؤية خيوط من اللهب الأزرق الشاحب تصاعد من الجزء الخلفي من قميصه الأسود.

حتى المدربين في أكاديمية السيف سيصابون بالدهشة إذا واجهوا كيريتوا في حاليه الحالية. لكن الفارس الأرجواني المسمى فناناتيو، نائب قائد فرسان النزاهة، أمسك مقبض سيفه بجرأة وسحبه. عينا يوجيو

اخترقـت بضـوء سـاطع لـدرجـة أـن السـلاح نـفسـه بـدا متـوهـجاـ.

وـفي أـعـاقـب فـانـاتـيـو، قـلـبـ الجـنـودـ الأـرـبـعـةـ الـآخـرـونـ سـيـوـفـهـ المـوجـهـةـ
لـلـأـسـفـلـ فـيـ اـنـسـجـامـ تـامـ وـاتـخـذـواـ مـوـاـقـفـهـمـ. وـتـصـاعـدـتـ مـوـجـةـ منـ التـوتـرـ وـالـعـدـاءـ
ضـدـ كـيـرـيـتوـ، مـاـ جـعـلـ الـهـوـاءـ فـيـ القـاعـةـ يـتـشـقـقـ عـمـلـيـاـ.

لـمـ تـظـهـرـ عـلـىـ فـانـاتـيـوـ أـيـ عـلـامـاتـ عـلـىـ التـأـثـرـ بـالـمـزـاجـ الـمـتـوـترـ.
انـطـلـقـ صـوـتـهـ الـمـظـلـمـ مـنـ الـخـوذـةـ.

"أـيـهـاـ الـأـثـمـ كـيـرـيـتوـ، يـبـدوـ أـنـكـ تـرـغـبـ فـيـ مـبـارـزـةـ قـتـالـيـةـ فـرـديـةـ مـعـيـ. لـسـوءـ الـحـظـ،
نـحـنـ تـحـتـ أـوـامـرـ صـارـمـةـ بـالـذـبـحـ بـأـيـ وـسـيـلـةـ ضـرـورـيـةـ إـذـاـ وـصـلـتـ إـلـىـ القـاعـةـ الـكـبـرـىـ.
لـذـاـ سـوـفـ تـقـاتـلـهـمـ أـولـاـ - طـلـابـ الـشـخـصـيـنـ، الـأـنـصـالـ الـأـرـبـعـةـ الـدـوـارـةـ!"

مـعـ هـذـاـ التـصـرـيـحـ الـعـظـيمـ، أـطـلـقـ فـانـاتـيـوـ عـلـىـ الـفـورـ نـداءـ النـظـامـ وـبـدـأـ تـرـنـيـمةـ
صـبـ مـعـقـدـةـ وـعـالـيـةـ السـرـعـةـ. كـانـ عـلـىـ الـأـرـجـحـ - عـلـىـ الـأـرـجـحـ - عـلـىـ الـأـرـجـحـ -
بـالـتـأـكـيدـ - التـحـكـمـ الـكـاملـ فـيـ السـلاـحـ. كـانـ عـلـيـهـمـ إـمـاـ استـخـدـامـ نـفـسـ الـفـنـ
لـمـوـاجـهـتـهـاـ أوـ هـجـومـ قـبـلـ اـنـتـهـاءـ التـعـويـذـةـ.

اخـتـارـ كـيـرـيـتوـ الـخـيـارـ الـأـخـيـرـ. وـانـدـفـعـ إـلـىـ الـأـمـامـ نـحـوـ فـانـاتـيـوـ بـقـوـةـ لـدـرـجـةـ أـنـ أـظـافـرـ
حـذـائـهـ أـحـدـثـتـ شـرـاراتـ. تـأـرـجـحـ سـيفـهـ الـأـسـوـدـ عـالـيـاـ فـيـ الـهـوـاءـ.

ولـكـنـ فـيـ نـفـسـ الـلحـظـةـ، بـدـأـ الـفـارـسـ الـأـيـسـرـ مـنـ الـفـرـسـانـ الـأـرـبـعـةـ الـوـاقـفـينـ خـلـفـ
فـانـاتـيـوـ هـجـومـاـ مـمـاثـلـاـ. وـقـابـلـ هـذـاـ الـفـارـسـ كـيـرـيـتوـ بـسـيفـ عـظـيمـ ذـوـ يـدـيـنـ عـظـيمـيـنـ،
ضـارـبـاـ بـهـ أـفـقـيـاـ مـنـ الـيـسـارـ.

غـيـرـ كـيـرـيـتوـ زـاوـيـةـ ضـرـيـتـهـ وـسـدـدـهـاـ مـبـاشـرـةـ إـلـىـ الـأـسـفـلـ لـصـدـ هـجـومـ الـفـارـسـ.
كـانـ هـنـاكـ صـرـيرـ مـعـدـنـيـ يـدـوـيـ فـيـ الـأـذـنـ، وـانـدـفـعـ كـلـاـ الـمـقـاتـلـينـ إـلـىـ الـخـلـفـ، مـاـ
خـلـقـ فـجـوةـ بـيـنـهـمـاـ.

عـلـىـ عـكـسـ الـفـارـسـ الـذـيـ اـضـطـرـ إـلـىـ إـعادـةـ تـوجـيهـ زـخمـ

السيف الضخم، تعافي كيريتو بسرعة. وبحلول الوقت الذي هبط فيه، كان بالفعل في وضع المتابعة، جاهزاً للانقضاض مرة أخرى وتوجيه ضربة واحدة قاتلة.

"!؟..."

شهق إيوجيyo. وبطريقة ما كان هناك فارس ثانٌ هناك غير موجه ضربة مدمرة من يسار كيريتو. توقف كيريتو مؤقتاً، وأمال سيقه لأعلى ليضربه بيسراه ويبعدها. كان هناك صرخة أخرى، ووابل من الشر، وانتهى بهما المطاف على بعد أربعة أميال من بعضهما البعض.

هذا الفارس الثاني انتهى به الأمر أيضاً إلى فقدان توازنه بشكل كبير. كان هذا أمراً طبيعياً، حيث أن أي شخص يلوح بسيف ضخم كهذا بقوة سيجد صعوبة في تجنب التحول في قوة الدفع عندما يخرج السيف عن مساره. إذا كان هناك أي شيء يستحق الثناء هنا، فهو مهارة كيريتو في صد هجوم العدو بأقل قدر من الحركة، وامتصاص الصدمة والانتقال سريعاً إلى الحركة التالية.

ومع ذلك - وقبل أن يشك إيوجيyo في الأمر، كان الفارس الثالث يثبت على كيريتو حيث هبط. أبعد إيوجيyo عينيه عن اشتباك النصال الثالث وأجبر نفسه على النظر إلى ما وراءهما.

"!!"

انقبض فكه. وبحلول الوقت الذي التقت فيه سيوف كيريتو والفارس الثالث، كان الفارس الرابع قد بدأ بالفعل في الهجوم.

كيف يمكنهم التنبؤ بحركاته بهذه الدقة؟ لكن ضربة جانبية أخرى، وهذه المرة كانت ردة فعل كيريتو غير موقفة. تمكّن من صد الضربة، لكن الزخم دفعه في النهاية إلى الخلف، وتراجّح شكله الأسود في الهواء.

هذا كل شيء...

أدرك يوجو متأخراً نوايا الفرسان. كل ما لديهم في

كانت المسامير عبارة عن تأرجحات أفقية من اليسار إلى اليمين. إذا قام بحرفها بسيفه، فإن ذلك يحد من الاتجاه الذي سيدفعه. ثم يندفع الفارس التالي إلى تلك البقعة ويبداً ضربة أفقيّة أخرى. وبالنظر إلى زيادة المساحة الفعالة لهجماتهم مقارنة بالشراوح أو الضربات العمودية، وحجم سيفهم وطولها، فلا بد أنه كان من السهل عليهم التأكد من أنه حتى عند القفز مبكراً كان لديهم مساحة كافية لضرب كيريتو بغض النظر عن مكان هبوطه.

لم يكن لدى فرسان النزاهة تقنيات متتالية كما كان لدى الفتيا، لكن هذا كان نفس الشيء فعلياً، لكنهما كانا منتشرين في مجموعة. لم يكن هؤلاء فرسان النزاهة من فرسان السيف الشيطاني المتألقين، بل كانوا مقاتلين حقيقين لديهم خبرة في إقليم الظلام.

ولكن حتى استراتيجية الجمع بين فرسان النزاهة لم تكن معصومة من الخطأ.

اكتشف ذلك يا كيريتو ثم يمكنك مواجهته!

كان الصوت الوحيد الذي انطلق من حلق يوجيو هو أنين جاف. على الأقل بدأ لسانه وشفتيه في التحرك مرة أخرى. كان يجهد عضلاته المتوترة قدر استطاعته حتى يتمكن من بدء ترنيمته ويسلي بصمت. اكتشف ذلك يا كيريتو.

بعد أن صد هجوم الفارس الرابع، تعثر كيريتو أخيراً في الهبوط واضطر إلى وضع يده على الأرض.

تعافى الفارس الأول واندفع إلى الأمام بهجوم شرس آخر. انحنى كيريتو على الفور إلى الوراء محاولاً الانحناء تحت السيف. فاصطدمت خصلة من شعره الأسود بالنصل وتطايرت حرة.

بالضبط. إذا كان يعلم أنها ستلوح دائمًا في الأفق، فيمكنه المراوغة من أعلى أو أسفل، بدلاً من إيقافها بسيفه.

لكن هذا التهرب كان يجب أن يكون واحداً مع حركته المضادة. إذا كان كل ما قام به

هو السقوط للمرأوغة، فسيكون أبطأ بكثير في الانتقال إلى الحركة التالية، إن لم يكن أسوأ.

ولم يكن الفارس الثاني، الذي هجم على كيريتو من اليسار، ليعطيه الوقت الكافي للتعافي. فرفع سيفه من مستوى مسطح إلى أعلى وبدأ بضربة قوية نحو الأسفل.

"آه...!"

حاول إيوجو أن يصرخ احترس متجاهلاً الألم الحاد الذي كان يطعن في حلقه. لكنه لم يكن في الوقت المناسب. وأذ شعر أنه لن تكون هناك طريقة لتجنب ذلك، حاولت عيناه بشكل غريزي أن تتجنب النتيجة المروعة.

عندئذ فقط، انتفض الفارس الأول الذي كان قد أنهى ضربته على يمين كيريتو فجأة. لم يكن كيريتو مستلقياً على الأرض فحسب. بطريقة ما، لفت ساقيه حول إحدى رגלי الفارس وسحب الرجل الأكبر حجماً إلى الأسفل فوقه.

كان الفارس الثاني قد بدأ هجومه بالفعل ولم يتمكن من التوقف الآن، فغرس السيف العظيم الضخم في ظهر رفيقه. حاول أن يسحبه بعيداً وهو مندهش بشكل واضح عندما اندفعت ضبابية داكنة من الأسفل.

احترق كيريتو ذراع الفارس الأعلى بينما كان يقفز على قدميه، ثم التفت إلى الفارس الثالث الذي كان يحاول اللحاق به على عجل وقذف الفارس الثاني نحوه. لم يكن أمام الفارس الجديد خيار سوى التوقف قبل أن يقطع الفارس الثالث إلى نصفين.

وأخيراً، توقف الهجوم المركب لمجموعة فاناتيو التي أطلق عليها فاناتيو اسم الشفرات الأربع الدوارة.

استغل كيريتو هذه الفترة القصيرة ليندفع إلى الأمام. تجاهل الفارس الرابع تماماً واندفع نحو فاناتيو، الذي كان لا يزال يردد "التحكم المثالي في السلاح".

اجعلها في الوقت المناسب! أو يجو صلي

"تعزيز-!" صرخ فناناتيو. "Yaaaah"

صرخ كيريتتو.

لوح بسيفه للخلف، وكان لا يزال على مسافة بعيدة. ومن غير الطبيعي ألا يصل من هذه المسافة البعيدة، ولكن سرعان ما أطلق النصل ضوءاً أحضر شاحباً - هجوم على غرار هجوم إينكراد قفذة سونيك. مثل Vertical، كانت شريحة واحدة هابطة، ولكن هذه الشريحة كانت لها قوة شحن تغطي أكثر من ضعف المسافة في لحظة.

قفز كيريتتو مثل حيوان صائد، وهو يتبع الضوء الملون، بينما كان فناناتيو يمد طرف سيفه. ولكن بغض النظر عما فعله به، لم تستطع هذه الأداة النحيلة أن تمنع تأثير التقنية المطلقة تماماً. كان نصل أرز جيجاس أثقل من سيف الوردة الزرقاء الإلهي الخاص بإيجو. عندما يقتربن بالسرعة الهائلة لهجوم كيريتتو، فإن ثلاثة من تلك السيوف الصغيرة معًا ستتحطم بسهولة تحت قوتها.

وصل السياف الأسود إلى ذروة قفذته، وفي اللحظة التي بدأ فيها في التلويع بالسيف إلى الأمام، لمع السيف في يد الفارس. أو على نحو أدق، ومض جسمه بالكامل، ثم امتد إلى الأمام بسرعة مذهلة.

احتراق الشعاع النحيل بهدوء خاصرة كيريتتو اليسرى، واستمر في التقدم في الهواء، ثم انفجر في النهاية في سقف القاعة الكبرى. كل هذا حدث في لحظة واحدة.

أدت صدمة معدته المثقوبة إلى تشتت مسار هجوم كيريتتو، مما تسبب في أن لا تصيب قوة الضربة سوى الهواء وترتد فقط من عمود خوذة فناناتيو.

بالكاد كان هناك أي نزيف من الجرح، لذلك لم يbedo الأمر خطراً كبيراً من حيث قيمة حياته، ولكن سقط كيريتتو على الفور على ركبته عندما هبط. نظر إيجو عن قرب ورأى أن هناك أثر دخان خافت يتضاعف من حواف ثقب صغير في قميصه.

لذا من المرجح أنه كان هجوماً نارياً على الأرجح. ومع ذلك فإن الضوء الذي انطلق من

كان سيف فاناتيو شديد البياض لدرجة أنه كان أزرق تقريباً. لم يسبق إيوجو أن رأى ناراً بهذا اللون من قبل.

استدار فاناتيو برشاقة تكاد تكون مقيدة ووجه طرف السيف إلى كيريتوا المنبطح. أطلق هسهسة ناعمة، وانطلق شعاع آخر من الضوء. لو لم يقفز كيريتوا على الفور إلى يساره، لكان الشعاع قد أصاب ساقه. بدلاً من ذلك، اخترق الشعاع الأرضية الرخامية وانفجر مرة أخرى. عندما تلاشى الضوء، كان هناك ثقب أحمر ذائب في البقعة.

"لا ... مستحيل..."، نخر إيوجيyo، على الرغم من أنه لم يدرك أنه فعل ذلك في البداية.

كانت المواد المستخدمة في بناء الكاتدرائية من نفس الرخام الممتاز الذي استخدم في بناء الجدران الأبدية التي قسمت سنتوريا، وذلك بحكم اللون النقي واللمعان الناعم. لم يكن من نوع الحجارة التي يمكن أن تذوب من حريق بسيط. حتى قوس ديوسولبريت كونديرايسن لم ينجح سوى في حرق السجاد والأشرطة.

لذا إذا كانت فنون التحكم المثالي لفاناتيو تعتمد على النار، فقد كانت بسهولة أكبر بكثير من فنون ديوسولبرت. كان من المحتمل أن حياة كيريتوا كانت بالفعل في حالة يرثى لها من الطلقة السابقة.

لم يستطع إيوجيyo، الذي كان ممسكاً بقبضة الخوف البارد، سوى أن يرافق بينما كان كيريتوا يواصل القفز بشكل غير منظم. كان سيف فاناتيو يومض ويندفع خلفه ويثقب الحجارة مع كل وابل.

كان الجزء الأكبر رعياً في هذه التقنية هو أنها تعمل على الفور، دون فترة تحضيرية للشحن أو الدفع. من موقع يوجيو، كان من المستحيل معرفة متى سيطلق السيف المدبب بشكل شيء شعاع الضوء. كان مشابهاً لسوط إلدرى من حيث المدى، لكن ذلك السوط بدا لطيفاً بشكل إيجابي مقارنة بهذا السوط.

استمر فاناتيو في الضغط على كيريتوا وهو ينزلق خلفه. كانت غرائز كيريتوا البدائية المهدبة وردود أفعاله الممتازة هي التي ساعدته على تفادي الشعاع الرابع والخامس والسادس.

كان السابع هو الذي وضع أخيراً نهاية للعبة القتال والفار القاتلة.

انطلق الشعاع في الهواء وأصاب كيريتو في أعلى قدمه اليمنى في الهواء. فقد توازنه وسقط بقوة على كتفه. حتى ذلك الحين، رفع نفسه على الفور، لكن فانا-تيyo كان هناك، وهو يدرب نقطة سلاحه أسفل ذلك الرأس الأسود من الشعر.

"كي...!" بدأ يوجيо في الصياح، لكنه أدرك بعد ذلك أن الخدر في حلقه وفمه قد هداً أخيراً إلى الأبد. ظن أنه قد يكون لديه صوت كافٍ لتنفيذ الفن المقدس.

واستجتمع قوته في أحشائه وبدأ في تلاوة الأوامر، بهدوء كافٍ بحيث لا يستطيع الفرسان سمعها ولكن بصوت عالٍ بما فيه الكفاية.

"مكالمة النظام..."

سيتمكن كيريتو من الخروج من مأرقه بمفرده. كان هناك شيء واحد فقط على أويوجو أن يفعله، وهو أن يتلو التحكم المثالي في سلاحه ويكون جاهزاً للاستخدام عند الحاجة إليه.

أمسك فانا-tyo بسيفه القاتل مباشرة أمام كيريتو مستخدماً الصمت، ثم تتم قائلًا: "... منذ مائة عام، وبخني القائد على عادتي السيئة في السخرية في مثل هذه المواقف... ولكن يجب أن أعترف، إنه أمر مثير للشفقة. لماذا يبدو دائمًا أولئك الذين يسقطون أمام قوة نصل السماء الثاقب الخاص بي في غاية الحماقة؟ أنا متأكد من أنك أنت أيضاً تتساءل عن سر سذاجة هذا الهجوم الذي هزمك بسهولة.".

انتهى الفرسان الأربع الذين كانوا يعملون تحت إمرة فانا-tyo من علاجهم، وانتشروا خلف كيريتو على مسافة، ملوحين بسيوفهم بيد واحدة. جعل ذلك الهروب أكثر صعوبة، ولكن بدا أيضًا أن خطاب فانا-tyo قد يستمر لفترة من الوقت. ركز إيوجيо عقله بالكامل على الترديد، مع بذل جهد كبير لعدم ارتكاب خطأ واحد.

"على الرغم من أنك قد تكون آثماً، إذا كنت تعيش في سنتوريا، فلا بد أنك تعرف ما هي المرأة"، هكذا طالب فاناتيو كيريتو، الذي بدا مرتبكاً من هذه القفزة المفاجئة، على الرغم من معاناته الواضحة.

مرأة؟

لقد رأهم يوجو من قبل بالطبع. ليس في الوطن في روبي، لكن الغرف في مهجع تلاميذ النخبة في الأكاديمية كان في كل منها واحدة صغيرة. لقد كان عنصراً غريباً يعكس الضوء بشكل أكثر وضوحاً من الماء أو الألواح المعدنية، لكن يوجيو لم يقضِ الكثير من الوقت في凝رك إليها. لم يعجبه ظهره ضعيف الإرادة.

أبقى فاناتيو السيف موجهاً على كيريتو في حالة تحركه، وتتابع: "إنها قطعة غالية الثمن مصنوعة عن طريق صب الفضة المنصهرة في علبة من الزجاج، لذا فإن القليل من خارج سنتوريا قد رأوا واحدة منها. يمكن لمرأة أن تعكس ضوء سولوس بنتائج شبه كاملة. هل تفهمي؟ أي مكان يتلقى ضوء سولوس وشعاعاً منعكساً من المرأة يصبح دافئاً مرتين. قبل مائة وثلاثين سنة، استدعي حبرنا الجليل كل العملات الفضية والمصنوعات في سنتوريا، ثم أمر صانعي الزجاج أن يصنعوا منها ألف مرأة عظيمة. لقد كانت تجربة في صنع سلاح لا يحتاج إلى ترنيمية فنون مقدسة لتنفيذها. يمكن لألف مرأة، مرتبة في نصف دائرة في فناء الكاتدرائية، أن تركز كل قوة سولوس في منتصف الصيف في نقطة واحدة وتنتج لهاً أبيض نقىًّا. وفي غضون دقائق، يمكنها إذابة صخرة بحجم الإنسان."

السلاح... اللهب الأبيض...؟

لم يكن تصريح فاناتيو منطقياً تماماً في ذهن يوجيو. لكنه كان يشعر غريزياً أن خطوة الحبر الأعظم هذه كانت مروعة تماماً مثل جعل الأطفال يقتلون بعضهم بعضاً من أجل اختبار فنون البعث.

"في نهاية المطاف، قررت البونتيفيكس أنها كانت متقدمة للغاية لاستخدامها في المعركة. لكنها لم ترغب في أن يضيع كل هذا العمل هباءً، ولذلك

لقد جمعت تلك المرايا الألف مرأة وقوتها وشحذتها في سيف واحد: السيف الخارق للسماء. هل تفهمي أيها الآثم؟ لقد كانت قوة سولوس نفسها هي التي اخترق بطنك وقدمك!"

كان يوجو مندهشاً للغاية من هذا الخطاب الفخور لدرجة أنه كاد أن ينزلق في نهاية الترنيمه.

لذا كان شعاع الضوء الأبيض هو سولوس مضمحاً بقوة ألف مرآة.

يمكن صد هجوم بعناصر حرارية بعناصر جليدية. ولكن كيف يمكن للمرء أن يدافع ضد هجوم من الضوء النقي؟ وعلى حد علم يوجيو، لم يكن لأيٍّ فن يستخدم العناصر الضوئية كقاعدة له أيّ قوة هجومية مباشرة يمكن الحديث عنها. يمكن القضاء على تعويذة ضوئية وهمية باستخدام الظلام، ولكن لا يمكن حتى لعشر أو عشرين طبقة من الظلام أن تصمد أمام شعاع بهذه القوة.

واصل إيجو تلاوته بشكل تلقائي إلى حد كبير، وأعاد الشعور بالذعر الذي كان يدفعه إلى الشعور بالذعر، ووصل أخيراً إلى النهاية. كل ما كان عليه فعله هو الانهاء من تعزيز التسلیح، وسيطحل سيف الوردة الزرقاء العنان لقوته الخفیة. الآن كان عليه أن ينتظر إشارة كيریتو.

قال فاناتیو كل ما أراد أن يقوله ودفع السيف الذي صوبه إلى رأس كيریتو.

"كيریتو، هل تفهم الآن القوة الكاملة للسيف الذي سيأخذ ما تبقى من حياتك؟ قبل أن تموت، تُب عن خطايَاك، وتعهد بإيمانك للآلهة الثلاثة، واطلب المغفرة. عندئذٍ سيفسِل النور الشبحي النقى خطايَاك ويقود روحك إلى السماء. والآن أودعك أيها الشاب الرنديق الأحمق."

يومض النصل الثاقب للسماء متوجهًا بشعاع من الضوء الذي سيخترق قلب كيریتو وينهي حياته.

في نفس اللحظة بالضبط، سمع إيجو صوت "تفريغ!"

قبل أن يندلع الضوء من طرف سيف فاناتيو، ضرب كيريتوا يديه معاً ودفعهما إلى الأمام. كان أمام كفيه مباشرةً ورقة فضية اللون.

لكنها لم تكن مجرد لوحة معدنية عادية. لقد كانت مربعة ومسطحة تماماً، وكان بإمكان يوجيو أن يرى فيها انعكاساً لخوذة فاناتيو.

قبل أن يجمع كيريتوا يديه معاً، لمح يوجيو عنصرين مختلفين في اللون ممسكين في أصابعه. في يده اليمنى كان هناك عنصر فولاذى، يستخدم لرمي الإبر أو صنع أدوات مؤقتة. وفي يده اليسرى كان هناك عنصر بلوري، وهو جوهر زجاجي لصنع الأكواب أو بناء الحواجز التي يصعب روتها. ومن خلال الجمع بين العنصرين وتشكيلهما في سطح مستوٍ، كان قد صنع...مرأة.

ضرب رمح الضوء فائق السخونة المرأة التي تم إنشاؤها بطريقة سحرية وحول اللون الفضي إلى اللون البرتقالي على الفور.

كانت الأدوات المصنوعة من العناصر المقدسة قصيرة العمر بطبيعة الحال. قد تبدو مثل السكين نفسه، لكن الأداة المصنوعة من الخام المناسب تدوم لعقود، بينما الأداة المصنوعة من العناصر الفولاذية قد تنفد حياتها وتتحول إلى غبار في غضون ساعات فقط. لم تكن هذه المرأة استثناءً، ومن الواضح أنها لن تدوم أمام قوة نصل ثاقب السماء المذهلة.

ومن المؤكد أن المرأة لم تصمد إلا لعشر من الثانية. تناثر المزيج المسال من الزجاج والمعدن المسال إلى الخارج، وانطلق 80% من قوة الشعاع نحو كيريتوا.

لكنه استفاد من تلك اللحظة. من خلال إمالة جسده إلى اليسار بما فيه الكفاية، فحرقت شعره وقليلًا من خده أثناء مرورها به.

ارقت نسبة الـ20% الأخرى من الشعاع المنعكس من المرأة بحدة على خوذة فاناتيyo.

وعلى الرغم من التحول المذهل الذي حدث، إلا أن الثاني من فرسان النزاهة انتزع رأسه جانباً ببرود فعل سريعة مماثلة. لكن الأعمدة الشبيهة بالجناح على جانبي الخوذة لم تفلت من التلف. فقد اخترق الضوء الجناح الأيسر، وأطاح بالفتحة التي كانت تمسكه إلى الأسفل، ثم سقطت الخوذة بأكملها إلى نصفين، من الأمام والخلف.

كان أول ما لاحظه أويجو هو حجم الشعر الذي انفجر حراً.

كان أسود مثل كيريتو تماماً، ولكن لمعانه كان أكثر ثراءً. كانت خصلات شعرك الطويلة المتموجة، التي لا بد أنها تطلبت الكثير من الصيانة، تتألق تحت شمس الظهيرة من نافذة القاعة الكبرى.

واو، بالنسبة لكونه فارساً، فهو نوعاً ما...، بدأ إيوجو في التفكير، ثم رفع فاناتيyo يده ليحجب الضوء وصرخ "هل تجرؤ على روبي أيها الأحمق؟

على عكس الصوت المعدني المشوه الذي كان يصدر من الخوذة، كان هذا الصوت واضحاً وعالى النبرة.

هل هي امرأة؟

في صدمته، كاد يوجيو أن يتخلّى عن الفنون المقدسة التي كان ينتظرها. أطبق شفتنيه وحاول التركيز على كبح التعويذة. لكن جزء منه لم يستطع تجنب التحديق في ظهر فاناتيyo.



لقد كانت بطول كيريتو، إن لم تكن أطول منه، ولكن بالنظر إليها في هذا الضوء الجديد، كان الانحناء من الظهر إلى الخصر دقيقاً جداً بالفعل. ومع ذلك لم يشك أبداً في أن فاناتيو كان رجلاً حتى تلك اللحظة.

لقد قابلوا بالفعل أليس سينتيس الثلاثين والطفلتين لينيل وفيزل، لذلك لم يكن هناك سبب لافتراض عدم وجود الكثير من النساء بين فرسان النزاهة. وفي الأكاديمية، كان نصف الطلاب تقريباً من الفتيات مثل روني وتيسي. انتهى المطاف بالعديد من هؤلاء الطلاب إلى أن يصبحوا فرسان النزاهة، لذا لم يكن من المفاجئ أن يكون الرجل الثاني في القيادة امرأة.

كان يوجيо في حيرة من سبب حيرته إلى أن أدرك أن سلوكيات فاناتيو وتصرفاتها كانت ذكورية بشكل كبير. لذا، ربما لم يكن غضب فاناتيو الحالي بسبب الكشف عن وجهها - بل بسبب أنوثتها.

حتى أن كيريتو بدا مصدوماً تماماً، وإحدى ركبتيه على الأرض والحرق على وجهه.

فنظرت إليه فاناتيو من خلال أصابع يدها اليسرى وقالت: "وأنت... تنظر إلى بنفس الطريقة أيها الآثم؟ حتى الخائن والمتمرد على الكنيسة يدعى أنه لا يستطيع أن يحاربني بجدية بمجرد أن يعرف أنني امرأة؟

وعلى الرغم من بكائها المخنوق، إلا أن صوتها كان نقيناً وجميلاً كآلة موسيقية يعزف عليها عازف بارع.

"أنا لست بشرية. أنا فارس النزاهة الذي استُدعِيت إلى الأرض من السماء... ومع ذلك تسخرون مني وتفترون عليّ بمجرد أن تعلموا أنني امرأة! وليس زملاي فقط... بل حتى قائد فرسان الظلام، مظهر الشر ذاته!"

لا، أنت مخطئ لا أنا ولا كيريتو يسخر منك، كما اعتقاد يوجيо.

بين الحامية في زكريا والأكاديمية، كان لديه

قاتل ضد العديد من النساء. وكان العديد منهن أفضل منه وتفوقن عليه في القتال. لم يقاتل يوجيو في أي من تلك المعارك بأقل من أفضل ما لديه لأنهن كنّ نساء، وكان يساوي بين الماهرات بغض النظر عن جنسهن.

لكن ماذا لو لم تكن معركة ذات قواعد للنصر والهزيمة، بل معركة حقيقية حتى الموت؟ هل يمكنه بالفعل تدمير آخر ما تبقى من حياة الخصم دون تردد؟

انحبست أنفاسه في حلق يوجو. لم يكن عليه أبداً أن يفكر في هذا السؤال.

عندما فقط، أطلق كيريتو نفسه في الهواء. لم يكن أسلوباً خيالياً من أي نوع، مجرد ضربة من أعلى اليمين. كانت سريعة للغاية لدرجة أن يوجيو كان بالكاد يرى النصل يتحرك. لقد كانت معجزة عملياً أن فاناتيو كانت قادرة على صدتها في الوقت المناسب، نظراً لضيق حالها. انفجرت قعقة مدوية في المنطقة المجاورة، وأضاءت الشارات لفترة وجية وجه المقاتلين.

التقطت فاناتيو السيف من حارس السيوف، لكن قوة الهجوم دفعتها عدة خطوات إلى الوراء. لم يتخلى كيريتو عن أي ضغط على الفارس بينما كانا يشتباكان بمقبض السيف. بدأت ركبة فاناتيو المدرعة الأرجوانية تنحني شيئاً فشيئاً.

قال كيريتو بصوت منخفض: "فهمت. لهذا السبب اخترت ذلك السيف وتلك الحركة. حتى تتمكنى من إطلاق تلك الطلقات وتعنى أي شخص من اكتشاف أنك امرأة... أليس هذا صحيحاً يا آنسة فانيتوشو؟"

"أيتها... أيتها البائسة!" صرخت وهي تدفع سيفها للخلف.

بالم شديد، أشاح إيوجيوب بنظره عن المقاتلين لينظر إلى الفرسان الأربع المحيطين بهم، والذين بدوا متواترين قليلاً. ربما كان بعضهم غير مدركين لهوية فاناتيو الحقيقة. ومع ذلك، لم يكن لديه أي فكرة عن الفتاتين المسلحتين على يمينه.

استمر كيريتو وفاناتيو في تعادلهما المتكافئ وسط اهتمام جميع الحاضرين. من حيث الوزن الشخصي ووزن السيف، كان كيريتو يتمتع بأفضلية واضحة. ولكن بمجرد أن تراجعت على قدم المساواة، أظهرت فاناتيو قوة هائلة خاصة بها لا يبدو أنها نابعة من ذراعيها الجسدية.

من خلال صرير أسنانه، حاول كيريتو أن يزعجها مرة أخرى. "... فقط لعلمك، سبب صدمتي في وقت سابق هو أن روحك أصبحت ضعيفة جداً بمجرد أن انكسرت الخوذة. أنت تخفين وجهك وأسلوبك في القتال بالسيف... يمكنني القول بأنك أكثر شخص مهووس بأنيوثتك".

"آخرس! سأقتلك... أقسم أنني سأقتلك!"

"هذا هو الهدف من هذا القتال. وبالتأكيد لن أستسلم لمجرد أنك امرأة. لقد خسرت أمام الفتياط مرات عديدة بالفعل!"

حتى من مجرد ما يعرفه إيجيو، كان كيريتو قد خسر أمام سورتيلينا، تلميذه المعلم في المدرسة، في العديد من المرات. ولكن بالطريقة التي كان يتحدث بها الآن، لم يبدو وكأنه كان يتحدث عن التدريب والمبازلات التدريبية. لقد بدا وكأنه شارك في معارك حقيقية وفعالية ضد مبارزات حقيقية وخسر...

لوح كيريتو بقدمه اليمنى فجأة إلى الأمام واجتاز ساقها. اختل توازنها، وتطاير الشرر من النصلين. دفع السيوف الأسود النفاث إلى الأمام بيد واحدة.

لكن فارسة النزاهة أومضت يدها بسرعة مستحيلة، وانحرف السيوف الأسود من جانب السيوف الأسود مثل كائن حي. ومع دفع دفعته جانبًا، كان لديها الوقت الكافي لإعادة توازنها والتراجع خطوة للخلف من أجل الابتعاد.

رد كيريتو بنفس السرعة. لقد اندفع نحوها عن قرب، وصدمها بشكل عملي لإبقاء الفجوة صغيرة. ونظرًا للطريقة التي استطاعت بها إنتاج ذلك الشعاع الضوئي دون أي استعداد، لم يكن القتال عن بعد أمراً سهلاً.

اندلعت معركة بالسيف من مسافة قريبة وبسرعة البرق.

كان الأمر الأكثر إثارة للصدمة بالنسبة لإيجو هو أنه على الرغم من كل هجمات كيريتو المركبة العميماء، فقد تصدت فاناتيو بكل واحدة منها دون أن تتواهى. كان سيفها اللامع يتحرك هنا وهناك وفي كل مكان، متصدّيًّا لكل ضربة من النصل الأسود الذي استمر في القدوم. وكلما سمعت لها أدنى فرصة سانحة، كانت تسدّ لكمتين أو ثلاث لكمات متتالية. لم يكن أيٌ منها يستخدم أي تقنيات نهائية، لأن أيًّاً منها لم يكن لديه الوقت الكافي لاتخاذ الوضع المناسب.

لم يكن لدى أيٍّ من مدارس السيوف في عالم البشر أي شيء مثل الهجمات المركبة لأسلوب الإينكراد. حتى فارس النزاهة المخضرم ديوسولبرت لم يكن على علم بها. وهذا يعني أن مجموعات فاناتيو كانت شيئاً ابتكرته بنفسها. من المؤكد أن السبب في ذلك له علاقة بما قاله كيريتو في وقت سابق.

هزمت النصل الخارق للسماء الأعداء دون السماح لهم بالاقتراب. ضمنت الهجمات المركبة أنها إذا لم تتمكن من استخدام التحكم المثالي في السلاح، يمكنهامواصلة الهجوم، حتى لو تم صد الضربة الأولى.

كانت فاناتيو مرعوبة من القتال من مسافة قريبة جداً وانكشف ما تحت درعها.

لكن لماذا...؟ لماذا تذهب إلى هذا الحد لأخفاء طبيعتها؟

كان يوجيو يراقب معركتهم في نشوة مذهولة وهو يفكر في هذه الأسئلة. كان الفرسان الأربع الآخرون في نفس الحالة الذهنية - كانوا جميعاً يراقبون بسيوفهم العظيمة منخفضة.

واو...

يا لها من معركة رائعة حقاً.

حتى من هذا المدى القريب، حافظ كلا المتقاتلين على ثبات أقدامهما وتبادل عواصف عنيفة من الضربات والضربات المتبادلة والمراوغة والتخلص من الانعكاس حسب الضرورة. شعر وكأنه كان يشاهد الشهب تتصادم وتتعكس وتتلاشى. كان تأثير الفولاذ على الفولاذ سريعاً وثابتاً لدرجة أنه بدأ يشبه نوعاً من الأداء الإيقاعي.

ارتسمت ابتسامة شرسة على وجه كيريتتو الشاحب المتحمس وهو يتحرك، وهو كائن واحد من رجل وسيف. كانت استراتيجية هي البقاء على مقربة منها لمنعها من استخدام هجوم سولوس، ولكن في هذه المرحلة، بدا أنه كان يستمتع بإطلاق العنان لمهاراته في القتال بالسيف.

لكن فاناتيو لم تكن بحاجة إلى الانغماس فيه. كان يُمكّنها أن تجعل أحد فرسانها يهاجم كيريتتو من الخلف، ثم تنسحب وتستخدم أشعتها. لن يكون لديه أي دفاع ضد ذلك.

ومع ذلك، بدا فارس النزاهة ذو الشعر الأسود الطويل مصمماً على هزيمته في لعبته الخاصة. لم يستطع إيوجيyo تخمين أسبابها. هل كان غضبها من سخرية كيريتتو؟ أم لأن كبرياتها لم يسمح لها بالتراجع؟ أم أنها، أيضاً، وجدت بعض القيمة في تبادل الهجمات المركبة عند حدود الإمكانية؟

لم يتمكن إيوجيyo من رؤية وجه فاناتيو من موقعه، لذلك لم يكن يعرف أي نوع من التعبيرات التي كانت ترتديها. وبناءً على ما قيل، بدا أن فاناتيو كان يبدو أنه كان فارس النزاهة في خدمة الكنيسة لمدة 130 عاماً على الأقل، إن لم يكن أكثر من ذلك. لقد كانت فترة من الوقت بالكاد يستطيع إيوجيyo، الذي لم يكن قد بلغ التاسعة عشرة من عمره، أن يفهمها.

لذلك لم يكن لديه أي طريقة لمعرفة كم سنة مضت منذ أن بدأت يأخفاء وجهها وجنسها، ولكن إذا كانت قد طورت هذه المهارات الكومبيولوجية من تلقاء نفسها، فلا بد أن يكون ذلك منذ أكثر من عشر أو عشرين سنة. كان السبب الوحيد الذي جعل كيريتتو يستطيع مجاراة فاناتيو هو أنه كان ممارساً خبيراً في أسلوب الإينكراد النادر. أي مبارز آخر كان سيُسحق دون أن يحصل على ضربة واحدة.

لذا ربما كان كيريتو في الواقع أول خصم تمكنت فاناتيو من إظهار أقصى قدراتها ضده.

واستناداً إلى أمثلة إلدرى وديوسولبير، حتى فرسان الإنغربي كانوا يقدّرون جمال وشهامة الفرسان المنفردین. كان من الصعب تخيل أن فاناتيو كان بإمكانها الاستفادة من مهاراتها في التدريب ضد الفرسان الآخرين. لفترة طويلة جدًا، تدربت في الخفاء ضد الظل الوهمي لحامل آخر لهذه الفنون - ظل كان له الان لحم ودم في شخص كيريتو.

ومع استمرار مبارزتهما الخارقة، أدرك يوجيو في النهاية أن كل شعر جسده كان يقف على أطرافه وعيناه تقفيض بالدموع.

منذ أن بدأ في تعلم أسلوب الإينكراد مع كيريتو، كان يتصور الشكل النهائي للمعركة الذي كان يتجسد أمامه الآن. لم يكن هذا هو الجمال المتمرس في جمالية المبدأ، بل كان الجمال الصارخ الذي لا يمكن أن ينتج إلا عن التركيز المطلق على القضاء على العدو، ولا شيء آخر.

التقت خمس دفعات متتالية من فاناتيو بخمس ضربات متتالية من كيريتو، ومع كل ارتداد كان كل منهما يعيّد سلاحه إلى الخلف بعنف أكبر.

"ريا!!!!!!"

"!Seyaaaaaa"

شعرت بموحات الصدمة الناجمة عن تقاطع أسلحتهما بالحرارة على جلد يوجيو، حتى من حيث كان مستلقياً على الأرض على بعد مسافة كبيرة. تراقص شعرهما الأسود وتطاير، وز مجر المعدن، وتتبادل الموضع، ذهاباً وإياباً.

عندما ظهر وجه فاناتيو أخيراً في الأفق، انحبست أنفاس إيجو في حلقه.

كانت تتمتع بجمال نقى لأمرأة مقدسة من القصص الخيالية

تدب فيها الحياة. من مظاهرها، لم تكن في منتصف العشرينات من عمرها، وكانت بشرتها ناعمة بلون الشاي الممزوج بالكثير من الحليب. كانت حواجبها المقوسة ورموشكها الطويلة سوداء، لكن قزحيتها كانت ذات لون بني فاتح قريب جدًا من الذهبي. كان يبدو أنها تنحدر من المنطقة الشرقية، وكان أنفها نحيفاً مقوساً وذقnyaً مستديراً يضفي على جمالها نعومة. كانت شفتاها الصغيرتان تحملان مسحة خافتة من اللون الأحمر.

لم يكن هناك أي من الغضب القاتل في ملامحها التي شعر بها في وقت سابق. وبدلًا من ذلك، كان هناك ببساطة إصرار وإحاطة وحماية لنوع من الألم.

"آه، لقد فهمت"، قالت فاناتيو بصوتها العذبة بينما كان سيفاهمما يتقطعان. "أيها الأثم، أنت لست مثل الآخرين الذين قاتلتهم حتى اليوم. لم ينظر أي رجل من قبل إلى هذا الوجه الملعون ويحاول قتلي حقاً."

"ملعون؟ إذن لمن تمشطين شعركِ وتضعين أحمر الشفاه؟" سخر كيريتوا. لكن فاناتيو اكتفى بالتجهم.

"منذ أكثر من مائة عام وأنا أنتظر على أمل أن ينشد الرجل الذي أحببته شيئاً آخر في غير مهاراتي بالسيف وعدد الرؤوس التي أحملها إليه. ولكن بعد أن ظللت أتلهم على قناعتي كل هذه المدة، ثم تذوق الهزيمة على يد فارس أحدث مبني جمالاً لم يكلف نفسه عناء إخفاء ملامحها... لم يسعني إلا أن أبحث عن لمسة من التجميل".

فارس أكثر جمالاً وعظمة من فاناتيو. امرأة

إن فكرة وجود فرسان أكثر قوة في البرج أصابت يوجو بالقشعريرة، ولكنه أدرك بعد ذلك أنه يعرف فارساً من فرسان الزاهة تتطبق عليه الموصفات. فارس حديث لم يكن يرتدي خوذة، وكان قد قضى عليه بضرية واحدة أعمت عينيه - أليس سيكوليس الثلاثين.

لا بد أن كيريتوا شعر بشيء ما في كلماتها أيضًا، لكنه أبقى وجهه قناعاً تماماً وهو يقول: "ما هو أهم شيء بالنسبة لك؟ إذا كان كل ما يفعله فرسان الزاهة هو طاعة الأسياد.

أوامر تيفكس، فلا ينبغي أن يكون هناك أي مكان في قلبك للحب أو الغيرة. أنا لا أعرف من هو هذا الرجل، ولكن إذا كنت تحببئه منذ مائة عام... فهذا لأنك إنسانة. أنت بشر مثلـي تماماً أنا أقاتل لتدمير الكنيسة وقادـركم حتى يتمكن البشر مثلـكم من الوقـوع في الحـب وعيش حـيـاة سـعـيـدة!"

حتـى يوجـيو كان مـذهـولاً من هـذا الكلـام. لـطالـما كان كـيريـتو منـعزـلاً جـداً؛ لم يكن لديه أي فـكرة أن شـريكـه كان يـفـكرـ في مـثـل هـذـه المـفـاهـيم العمـيقـة. لكن إـيـوجـيو شـعـرـ أـيـضاً أن صـديـقهـ كان يـتـصـارـعـ مع نـفـسـهـ أـيـضاً.

لـلحـظـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ، التـوـىـ تعـبـيرـ فـانـاتـيـوـ.

عـنـدـمـا ظـهـرـ ثـلـمـ عـمـيقـ عـلـىـ جـبـهـتـهاـ النـاعـمـةـ، تـسـاءـلـ عـمـاـ إـذـاـ كـانـتـ وـحدـةـ التـقـوـىـ الـخـاصـةـ بـهـاـ سـتـظـهـرـ كـمـاـ ظـهـرـتـ وـحدـةـ إـلـدـريـ، لـكـنـهـ لمـ يـكـنـ سـوـىـ رـدـ فعلـ فـارـسـ التـكـاملـ رقمـ اـثـنـيـنـ الـمـتـطـرـفـ لـفـارـسـ التـكـاملـ.

"...أـيـتهاـ الطـفـلـةـ، لـيـسـ لـدـيـكـ أـدـنـىـ فـكـرـةـ عـنـ نـوـعـ الجـحـيمـ الذـيـ سـيـغـرـقـ فـيـهـ هـذـاـ العـالـمـ بـدـونـ قـوـةـ كـنـيـسـةـ أـكـسـيـوـمـ... يـوـمـاـ بـعـدـ يـوـمـ، يـحـشـدـ إـقـلـيمـ الـظـلـامـ قـوـاتـهـ. إـنـهـمـ يـنـدـفـعـونـ إـلـىـ ماـ وـرـاءـ حـدـودـ جـبـالـ النـهـاـيـةـ. نـعـمـ، أـعـتـرـفـ بـأـنـكـ قـوـيـ. وـأـنـتـ لـسـتـ عـمـيـلاـ لـلـظـلـامـ أـوـ دـخـيـلاـ شـرـيرـاـ، عـلـىـ عـكـسـ ماـ اـدـعـاهـ السـيـنـاتـورـ الـأـولـ. لـكـنـكـ ماـ زـلتـ خـطـيـراـ أـنـتـ تـهـدـدـ كـنـيـسـةـ وـفـرـسانـهاـ لـيـسـ فـقـطـ بـسـيـفـكـ وـلـكـنـ بـكـلـمـاتـكـ أـيـضاـ. فـيـ مـوـاجـهـةـ وـاجـبـنـاـ العـظـيمـ، حـمـاـيـةـ مـمـلـكـةـ الـبـشـرـ وـمـنـ يـسـكـنـونـ فـيـهـ، فـإـنـ مـشـاعـرـ الـحـبـ الـتـيـ أـشـعـرـ بـهـاـ لـيـسـ سـوـىـ قـشـورـ فـيـ التـرـابـ".

بدـتـ صـارـمـةـ وـحـازـمـةـ، وـنـحـتـ كـلـ التـحـفـظـاتـ جـانـبـاـ. وـطـوـالـ خـطـابـهاـ الطـوـيلـ، كـانـ السـيـفـ الـأـسـوـدـ وـالـنـصـلـ الـخـارـقـ لـلـسـمـاءـ وـالـسـيـفـ الـأـسـوـدـ يـصـدـرـانـ صـرـيرـاـ وـصـرـاحـاـ بـأـقـصـىـ صـوتـ. إـذـاـ تـرـاجـعـ أـيـ منـ الـمـتـقـاتـلـينـ إـلـىـ الـوـرـاءـ وـلـوـ بـأـصـغرـ قـدـرـ، فـمـنـ الـمـؤـكـدـ أـنـهـمـاـ سـيـخـتـلـ توـازـنـهـمـاـ.

حتـىـ فـيـ الـوقـتـ الذـيـ كـانـاـ يـتـصـارـعـانـ، كـانـتـ حـيـةـ السـيـفـيـنـ تـنـخـفـضـ. إـذـاـ استـمـرـ المـأـزـقـ، فـإـنـ السـيـفـ الـخـارـقـ لـلـسـمـاءـ سـوـفـ

تعطي أولًا. من بين الكائنات الإلهية ذات الرتبة المماثلة، كان السلاح الأكبر والأكثر سماً دائمًا ما يكون له حياة أكثر في البداية.

وبطبيعة الحال، كانت فاناتيو على علم بذلك. كانت تعلم أنه إذا انقطع سيفها وتركها عرضة للهجوم، فإن كيريتوا سيقطعنها دون رحمة أو تردد.

"ولهذا السبب يجب أن أهزمك - حتى لو كان ذلك يعني الدوس على كيريائي كفارس. اسخر مني لفوزي بأسلوب مخز. لك الحق في ذلك"، تمنت. ثم صرخت قائلةً: "أيها النور الخفي للنصل الخارق للسماء، تخلص من أغلالك!!!! أطلقوا الذكريات!"

كان هذا هو الأمر - الأمر بإطلاق العنان لقوته العظمى! تألق النصل الفضي أكثر إشراقاً من أي وقت مضى.

بعد ذلك بلحظة...

بواش! تدفقت العديد من الأشعة إلى الخارج من طرف السلاح. هجوم أعمى، كان أول رد فعل لإيجو. لقد كانت طريقة لحرمان كيريتوا من الرؤية وإفقاده توازنه حتى تتمكن من الهجوم.

ولكن تم استبعاد هذا الاحتمال عندما سقطت إحدى العوارض في الرذاذ متعدد الاتجاهات على الأرضية الحجرية بجوار أوبيجو مباشرةً وحفرت عميقاً في الرخام.

هذه ليست تقنية تعمية - إنها جميعاً نفس الأشعة! كير-إيتوا فكر أوبيجو بيايس، وهو جالس منتصباً. في ذلك الوقت بالضبط، كانت إحدى الأشعة على وشك أن تخترق ذراع كيريتوا الأيمن. وفي الواقع، كانت هناك ثقوب سوداء متفحمة على كتفه الأيسر وفخذه الأيمن بالفعل.

لم يكن كيريتوا الوحيد الذي كان يعاني من الضوء شديد السخونة.

حتى فاناتيو، صاحب النصل الخارق للسماء،

تلقت ثقوبًا قبيحة على الدرع فوق بطنها وكتفيها وساقيها. بدت الثقوب أعمق من ثقوب كيريتو. ومع ذلك لم تكن هناك ذرة واحدة من أي شيء سوى العزيمة والإصرار في ملامحها المتکبرة.

كانت فارس النزاهة فاناتيو فانيتشو سيكوليس 2 ستضع حدًا لکيريتو، وستضحي بحياتها من أجل ذلك.

تذکر يوجو ما قاله الحبر الأعظم السابق، الكاردينال. لقد استدعي أمر إطلاق التذكرة كل ذكريات السلاح وأطلق العنان لقوته الجامحة. قوة كانت كافية لتدمير ليس فقط العدو بل وحامل السلاح أيضًا.

الحق الوابل الأول من النصل الخارق للسماء المنطلق جروحاً قاتلة تقريباً بالاثنين اللذين كانا في حضوره مباشرة، وتسبب في أضرار طفيفة على الأقل للفرسان الأربع الآخرين على مسافة بعيدة. تحطمت الزخارف الفخمة والمثيرة للإعجاب في القاعة الكبرى بشكل بشغ وتفحمت، وتحطمت النوافذ الزجاجية باهظة الثمن يميناً ويساراً. لم يصل سوى القليل من الأضواء إلى يوجو أو الفتاتين المشلولتين بجانبه، لكن في النهاية ستتصيّبهم الإصابة.

كانت الأضواء تتلاأً وتبرق من طرف السيف، لكن السلاح المصنوع من ألف مرآة لم يظهر أي علامة على التوقف. في كل ثانية، كان طرف السيف يومض، مرسلاً رشقات قصيرة من الضوء في كل اتجاه. صعد نصفها إلى الأعلى في الهواء، وأصابت الجدران والأعمدة والسلف، لكن الكثير من تلك التي انتقلت إلى الأسفل - كان من الطبيعي أن تسقط على الشخصين الأقرب إلى المصدر.

ودون أن يتخلّى عن أي ضغط على تقاطع السيفين، انحنى كيريتو وحرك رأسه بعيداً عن أي شعاع يهدد بضرب جبينه. كان وجه فانا-تيو أكثر خفة على وجه فانا-تيو، لكن فارس النزاهة لم يتزحزح. لامس شعاع خدتها وحفر ثلماً أحمر عميقاً في جلدتها الناصع وتبخرت خصلة من شعرها الأسود الكامل.

"أنت... أحمق هائل!" صرخ كيريتو. وانطلق رذاذ من الدم من فمه. بغض النظر عن مقدار الحياة التي كان يملكتها كيريتو، لم يكن هناك شك في أن حياتها كانت في خطر النهاية، نظراً للسد

العمر الذي كان يأخذه. لكن السياف ذو الرداء الأسود رفض أن يتخاذل. فأذاج سيفه لأعلى بحيث غطى جانبه نقطة انبعاث الشعاع من النصل الخارق للسماء.

وبقدر ما كانت هذه اللحظة قصيرة، إلا أنها نجحت في حجب كل الضوء الذي كان يطلق على كيريتو وفاناتيو.

الآن - الآن هو الوقت المناسب!

لم يعطِ كيريتو إشارة صريحة، لكن حواس إيجيوجي وحاسة حدسه أخبرته أن الوقت قد حان.

كانت فاناتيو وفرسانها الأربع، الذين كانوا يرثون سيوفهم العظيمة مثل الدروع، مشغولين جداً بالأشعة الضوئية لدرجة أنهم لم ينتبهوا للطرف المذنب الآخر. لم يكن أحد س يستفيد من لحظة الضعف عندما قام أوجيوجي بتفعيل سيطرته الكاملة.

قفز بقوة هائلة وسحب سيف الوردة الزرقاء الذي كان يحتضنه تحت بطنه طوال الوقت.

"تعزيز-"

وفي الجو، أدار المقبض في الهواء بحيث يشير إلى الأسفل، وأضاف يده اليسرى إلى المقبض ودفعه بكل قوته إلى الأرض الرخامية.

"تسلاح!"

غرق نصف النصل الأزرق الشاحب تقرباً في الحجر.

كراك! وبصوت انفجار مدوٌّ، غطى الصقيع الأبيض الرخام على الفور.

اندفعت الأعمدة البلورية الحادة والبلورية إلى أعلى في موجة من الجليد التي نضخت. وفي غضون خمس ثوانٍ من انطلاقها، ابتلعت موجة الجليد التي يبلغ عرضها عشرة ملل أقدام كيريتو وفاناتيو والفرسان الأربع الآخرين.

وأخيراً، لاحظ الفرسان الرياعي هذه الحالة الشاذة. استداروا برؤوسهم المتوجهة للنظر في اتجاهه.

لكن الوقت كان قد فات.

أمسك يوجو بالسيف بكل قوته وصرخ "الورود- تتفتح!"

على الفور، انبثقت على الفور عدد لا يحصى من الكروم الجليدية الزرقاء الشاحبة حول أقدام الفرسان وفاناتيو وكيريتتو. كانت كل واحدة منها بعرض إصبع الخنصر فقط، ولكن كل ملائكة منها كان مليئاً بالأشواك الحادة التي حفرت في أرجل فرائسهم.

"...Rrgh"

"ما هذا؟!"

صرخ الفرسان بدھشتهم. وبحلول ذلك الوقت، كانت الكرمات الجليدية تتسلق أرجلهم حتى خصورهم وبطونهم. حاول أحد الفرسان متأخراً أن يقطع الكروم بسيفه العظيم، ولكن في اللحظة التي لامس فيها السلاح الجليدي، التف حوله المزيد من الكروم وخارطه على الأرض.

غطت الكروم الفرسان من أصابع القدمين إلى أطراف الأصابع إلى الرأس، محولة إياهم إلى منحوتات جليدية جامدة. أصدر الجليد صريراً بينما كان الجليد يتلوى إلى أعلى، محكماً قبضته على فريسته، ثم، مع رنين هش كالجرس، نبتت ورود زرقاء داكنة كثيرة.

كانت كلها جليدية بالطبع. لم يكن هناك أي رحيق أو رائحة قادمة من البراعم البلاورية الصلبة والبلورية، فقط ضباب أبيض متجمد. وسرعان ما امتلأ الهواء في القاعة به: ضباب كثيف متلائِ. كان المصدر الذي يغذي هذا الضباب هو حياة الفرسان المأسورين.

كان استنزاف حياتهم بطريقاً، ولكن لم تكن هناك طريقة لرصد القوة اللازمة لكسر سلاسل الجليد بينما كانت الورود تمتصها بعيداً. لم يكن هذا الفن المقدس مصمماً لقتل الأعداء. يوجو

قد استقر على هذا التأثير الخاص لغرض شل حركة أليس.

تم تحديد الفرسان الأربع تاماً، لكن قائدة الفرسان الأربع كانت ذكية بما فيه الكفاية لتشعر طبيعة الهجوم بمجرد أن بدأت الكروم في اختراع الصقبح على الأرض، وقفزت بعيداً لتفاديها.

لكن ردود فعل كيريتو كانت أسرع، وساعدته في ذلك عدم فهمه المسبق لتقنية أويجو. على نحو غير متوقع، لم يقفز فقط قبل فاناتيو، ولكنه هبط على درع كتفها ليقفز مرة ثانية أبعد من فاناتيو. قام بشقلبة في الهواء لإبعاد نفسه عن كروم الجليد، ناسراً رذاضاً خفيفاً من الدم أثناء ذهابه.

دفع ضغط قفزته فاناتيو إلى الأرض، حيث هبطت على إحدى ركبتيها وأحاط بها الجليد على الفور.

"ررر...!"

تعثر تركيزها، ونجح وابل الأشعة الضوئية العشوائية من سيفها في قطع بعض الكروم قبل أن يسكت. كان درعها الأرجواني المحطم بشكل بشع مكسواً بمحلاق دقيق، ثم غطته بالجليد السميكي.



نابت ورود زرقاء فوق جسدها، وظهرت آخر وردة فوق الجرح الذي أصاب خدتها مباشرة. توقف فارس النزاهة قبل الأخير وسلاحها الإلهي تماماً.

استمر كيريتو في قفزاته وشقلباته الخلفية للتهرب من الكروم الجلدية، على الرغم من الإصابات الرهيبة في جميع أنحاء جسده. وفي النهاية فقد توازنها عند الهبوط وسقط بجوار يوجيو مباشرة.

"جرف..."

انبعق سعال صغير من أعماق حلقه، حيث انبثقت منه كمية هائلة من الدم. وسرعان ما تجمدت إلى صقiqu قرمزي، مما أثار قلق يوجيو.

"كيريتو... انتظر، سأستخدم فن الشفاء عليك...!"

"لا! لا توقف هذه التقنية!" طالب كيريتو وعيناه تومض على الرغم من فقدان لون بشرته. "هذا لا يكفي لإيقافها..."

بقع الدم المتطايرة حول شفتته، استخدم السيف الأسود كعказ لتثبيت جسده المنهش في وضع مستقيم. بعد مسح فمه وإغلاق عينيه والسيطرة على أنفاسه، حدق كيريتو وحمل سيفه عالياً.

"النظام... اتصل!"

وبالنظر إلى حالة جسده، كانت سرعة تردیده اليائس رائعة حقاً. فيبين كل أمر من أوامره كان يصدر أزيزاً متقطعاً من الدم، وأحياناً كان يتطاير من بين شفتته بصاق قرمزي اللون. لكنه استمر في تلاوة ما يزيد عن اثنى عشر أمراً من أوامر الفن.

عن قرب، كان منظر العلامات العديدة على جسد كيريتو مروعاً. كان الضوء المنبعث من نصل السماء الثاقب قد اخترقه في كل مكان، وكانت الجروح متفرمة وسوداء. الجانب الإيجابي الوحيد هو أنه لم يفقد الكثير من الدماء، لكن العديد من الأشعة اخترفت أعضاءه. كانت حياته تنخفض بشكل أسرع

من الفرسان المحاصرين بالورود الجليدية، وكان بحاجة إلى مساعدة فورية.

لكن أويوجو لم يستطع أن يترك مقبض سيفه إذا أراد أن يحافظ على سيطرته على فنون التحكم المثالي. كان من الممكن أن يكون كيريتوا قادرًا على شفاء نفسه، لكنه كان يركز بشدة على تلاوته لدرجة أنه كان من الواضح أنه لم يكن لديه مثل هذه النية.

لا داعي للعجلة يا كيريتوا. هؤلاء الفرسان لن يكسرؤا أقفاصهم الجليدية بهذه السرعة، هكذا فكر يوجيو، وهو ينظر إلى الجنود الذين أمامنا.

عندما فقط، انطلق شعاع من الضوء من وسط وفرة الورود الجليدية وعلق في الجدار. كان مذهولاً لدرجة أنه نظر قائلاً: "ما..."

كان مصدر الضوء هو فاناتيو، الذي كان من المفترض أن يكون قد شُلت حركته تماماً تحت كل تلك الكروم الجليدية.

لم يكن التحكم الكامل في السلاح قوة لا نهاية به مجرد إلقاء الفن المقدس. فمن أجل السيطرة على القوة الموسعة للسلاح، استهلل الملقي تركيزاً كثيراً. كان على إيوجو أن يمسك بمقبض السيف المغروز في الأرض ويواصل تخيل الورود البرية التي تنبت في البرية من أجل الحفاظ على سجنه الجليدي.

كانت فاناتيو قد أطلقت العنان لسيطرة سيفها المثالية، وأطلقت أشعة الشمس، واشتبكت في معركة بسرعة الضوء مع كيريتوا، ثم أطلقت أشعة عشوائية في كل مكان وأصبت بجروح قاتلة تقريباً بسبب ذلك. كان من المفترض أن يكون تركيزها قد انتفأ، وقدت سيطرتها على السيف الخارق للسماء.

ومع ذلك...

كان السلاح النحيل المغطى بالجليد والممسك بيد فاناتيو اليمني يتحرك ببطء ويصدر صريراً وقطقة. أمام عيني يوجيو المذهولتين، ارتفع من جسد الفارس خيط من البخار، مثل جوهر روحها القتالية.

"رررغ...!"

عض على شفتيه وأمسك بمقبض سيفه بقوة أكبر. مسترشدةً بهذه الصورة، ارتفعت عشرة أو نحو ذلك من الكروم الجليدية الطازجة حول فا-ناتو. وضربوا ذراعها الأيمن مثل السياط والتفت حولها، مما أجبرها على الثبات.

لكن ذلك استمر لثانية واحدة فقط. وتجاهلت الفارسة أشواك الجليد الملتصقة بها وأجبرت ذراعها على النزول. تحطم نصف الأشواك اللازوردية تقريباً وتناثرت على الأرض.

سرت قشعريرة أكثر بروادة من الثلج على ظهر يوجو.

هل هي بشرية حتى؟

كان كيريتو يُظهر قوة إرادة هائلة من خلال تلاوته الدموية، لكن هذه المرأة كانت تفوقه قوة. فقد كان هجوم الشاعر الضوئي الذي لا يمكن السيطرة عليه قد أصابها بثقوب كثيرة، وكانت ورود الجليد تستنزف حياتها بلا رحمة - ومع ذلك لم تسقط. وبدلًا من ذلك، كانت تنتزع نفسها من سلاسل الجليد التي كان الفرسان المرافقون لها عاجزين عن إيقافها، ولم تستخدم سوى قوة ذراع واحدة.

لاحظ إيوجيyo برعب أن النصل الخارق للسماء في يدها كان يغير زاويته بثبات ليشير في اتجاههم.

ما الذي كان يمنحك فاناتيو الكثير من القوة؟

هل كان إحساس فارس النزاهة بالواجب المُلزم في تطبيق القانون؟ حبها لهذا الرجل الذي استمر على ما يبدو لمائة عام؟ أم أن للأمر علاقة بما قالته سابقاً؟

ادعى فاناتيو أنه إذا فقدت كنيسة الأكسيوم قوتها، فإن جيوش إقليم الظلام ستحتاج العالم البشري.

إذا كان ذلك صحيحاً، فقد كانت تصحي بصحتها من أجل

عامة الناس - أولئك الذين عاملهم النبلاء الكبار كما لو كانوا مخزوناً حيّاً، وأساءوا معاملتهم واستغلوهم بكل ما يستحقون.

لكن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً. كان فرسان النزاهة هم أدوات المدير الشرير الذي أخذواليس الصغيرة وسلبواها ذكرياتها وحولوها إلى شخص آخر. لقد كانوا العدو البغيض. لقد كان سعيهم كله على طول كاتدرائية سينتال مبنية على معرفة طبيعتهم وإمكانية أن يحتاجوا إلى قتلهم.

لا يمكن أن يكونوا أي شيء آخر - لا يمكن أن يكون فرسان النزاهة معقلًا للخير الآن.

"أنتم ... أنتم أيها الناس ليس لديكم أي خير!" هدر يوجيو، وصب كل العداوة التي كانت تتدفق في قلبه في سيف الوردة الزرقاء.

ومرة أخرى، نمت موجة من الكروم الجليدية حول فاناتيو، ولفت ذراعها الأيمن وحفرت في لحمها بأشواكها.

"توقف ... فقط توقف!"

ولكن على الرغم من أن قلبه كان مملوءاً بالكراهية الغامرة، إلا أن شيئاً ما كان ينسكب من عيني أوجيو. ولم يستطع أن يقبل أن تكون دموعاً، ورفض أن يعترف بأنها كانت دموعاً، ورفض أن يعترف بأنه كان يتأثر بمنظر إصرارها الأحمق على مد ذراعها بنفسها، دي - رغم الأشواك المربوطة التي كانت تجسد كراهية أوجيو وغضبه.

كانت ذراع فارس النزاهة ممزقة. سجادة من الأشواك المكسورة عالقة في جلدتها، وكان دمها ينزف ويتجمد إلى رقاقات ثلجية حمراء معلقة.

لكنه لم يتوقف عن الحركة أبداً، حيث كان ينخفض حتى أصبح النصل الخارق للسماء في وضع مستوي، وكان طرفه موجهاً مباشرةً نحو إيجو وكيريتو.

من خلال غشاوة الدموع، رأى يوجيو السلاح الفضي يلمع أكثر من أي وقت مضى. كان الضوء ساطعاً جداً لدرجة أن فاناتيو لا بد أنه كان يحرق ما تبقى من حياتها. كان

كان عليه أن يغمض عينيه الرطبيتين لإغلاقها، فقد كان الضوء ساطعاً كما لو كان سولوس نفسه قد هبط على القاعة الكبرى.

لا يمكنني الفوز. لا أستطيع هزيمتها. تنهَّد إيجو بهدوء، وهو يشاهد ورود الثاج تذوب وتتكسر من دون أن يشعر بشيء سوى أنها معرضة لنورها.

لكنه لم يكن سيغمض عينيه ببساطة وينتظر أن تجلب له الشمس الموت. لقد رفض أن يستسلم لـ "حق فاناتيو" هكذا.

كان على الأقل سيصنع وردةأخيرة كرمز للحقد. لقد استدعي آخر ما تبقى من ثمرات الكراهية من أعماق قلبه لهذا الفعل الأخير من التحدي - عندما أنهى كيريتو تلاوته وتمم قائلًا: "لا يمكنك التغلب عليها بالكراهية يا إيجيو."

"هاه...؟"

التفت يوجيو إلى الوراء فرأى شريكه وقد تحولت شفتاه اللتان تخضبنا بالدم إلى ابتسامة متوتة. "أنت لم تأتي كل هذا الطريق لأنك تكره فرسان النراهة، أليس كذلك؟ بل لأنك تريد استعادة أليس، لرؤيتها مرة أخرى... أنت هنا لأنك تحب أليس. ومشاعرك لا تقل بأي شكل من الأشكال عن عدالتها. نفس الشيء بالنسبة لي... أريد أن أحمي الناس في هذا العالم: أنت، أليس، وحتى هي. لهذا لا يمكننا أن نستسلم ونخسر الآن...أليس كذلك يا يوجيو؟"

على الرغم من الظروف البائسة، كان صوت كيريتو هادئاً.
ابتسم السياف الأسود الغامض وأومأ برأسه ونظر إلى الأمام.

عندها فقط، أطلق النصل الخارق للسماء وميضه الأكبر والأخير.

لقد كان رمحًا من النور لم تستطع حتى جميع الأشعة حتى الآن مجتمعة في شعاع واحد أن تصاهيه. نور السماوات الذي قذفته سولوس بنفسها لإبعاد إله الظلام -فيكتا في عصر الخلية، تحملت في عصر الخلق، وهي تستعد للاحتراق

كل شيء في طريقه.

اتسعت عيناً كيريتوا بقوّة إرادة مذهلة. خرج السطر الأخير من الأتشودة من فمه، نغمة واحدة من التحدى وسط صعاب يائسة.

"تعزيز التسلیح!"

كان السيف الأسود، المصوب إلى الأمم مباشرة، ينبض.
من كل سطح، ومن كل زاوية، تدفق الظلام.

اندفعت موجة من اللون الأسود النقي الذي يمتص الضوء، وارتفعت، وتسمّرت. واندمج هو الآخر في رمح ضخم، سميك بما يكفي لتطويق كلتا اليدين، وانطلق إلى الأمم. بدا أن طرف الرمح كان له شكل مادي: طرف صلب واحد مثل السوßenن. تعرف يوجيو على ذلك الملمس - لقد كان خشب الشجرة العملاقة التي كان يقضى كل يوم من أيام شبابه في قطعها، حتى ما يزيد قليلاً عن عامين. الشكل السابق للسيف الأسود: أرز الجيجالس.

في تلك اللحظة التي أدرك فيها إيوجو طبيعة التحكم في السلاح المثالي الذي قام كيريتوا بتفعيله.

ومن خلال إيقاظ الذكريات الخاملة في السيف الأسود، أعاد الحياة إلى الشجرة العملاقة المتفاخرة، التي قاومت أي جهد لقطعها لقرون، في هذا المكان. لم تكن بنفس الحجم والشكل، لكنها كانت بالتأكيد نفس المادة.

الصلابة والحدة والوزن الساحق.

كل هذه الأشياء الثلاثة بهذا القدر الذي جعل وجودها في حد ذاته أكبر سلاح ممكن.

شعر إيوجو بقلبه يرتجف. ثم لامس طرف ذلك الرمح المظلم الفراع نهاية ضوء سولوس. مزقت الموجة الصدمية الناتجة عن ذلك قاعة النور الشبحية العظيمة... وربما هزت الكاتدرائية المركزية نفسها.



لقد أدى التدفق الهائل من الحرارة والضوء الكثيف إلى دفع شجرة الشيطان إلى الوراء، مما أدى إلى توقف هجومها الذي لا هوادة فيه. ومع ذلك استمر الظلام اللامتناهي في التدفق من السيف في يد كيريتوا، دافعاً السلاح إلى الأمام.

لم يظهر النصل الخارق للسماء أي علامات على التوقف. ازدادت قوة التيار الضوئي المتوحش في كل لحظة، حتى أذابت الحرارة كل الورود الجليدية التي كانت تحتفظ بالفارس أسيراً. ليس ذلك فحسب، بل كان القغاز الذي يحمي ذراعها الأيمن أحمر لامعاً ودخانياً.

ومع ذلك استمر الجمود بين النور والظلام في وسط القاعة الكبرى.

لكن هذا النوع من الصدام الفائق القوة لا يمكن أن يتساوى ويختلاشى إلى شيء. فأحد السيفين سيقهر الآخر ويدمر حامله تماماً.

والمحروم هنا هو كيريتوا.

بغض النظر عن مدى صلابة أرز الجيغاس، فقد كانت شجرة ذات شكل مادي. تماماً كما كانت الشجرة الحقيقية تتسلق في النهاية بعد سنوات من التقاطيع، كانت تتضرر وتضعف تدريجياً حتى تنعدم.

لكن ضوء النصل الخارق للسماء كان حرارة نقية. كيف يمكن للمرء أن يدمر قوة بدون كتلة؟

إذا كانت هناك طريقة لمواجهة ذلك، فلا بد أن تكون إما مرأة، كما حاول كيريتوا بالفعل، أو نوع من البرودة المطلقة من سيف الوردة الزرقاء - بعض الصفات الخاصة التي كانت لعنة على الضوء نفسه. ولكن إذا كان لسيف الجيغاس سيدار أيّ صفة، فقد كان قاسياً وثقيلاً بشكل لا يصدق...

وشيء آخر.

لقد امتصت بشراهة كل ضوء سولوس وحولته إلى قوتها الخاصة.

فجأة، انقسم رمح فاناتيو الضوئي إلى ألف تيار صغير. كانت شجرة ظلام كيريتو هي التي كسرت شجرة الظلام التي كسرت الرفيق المتجمد واستأنفت هجومها.

كان طرف رمحه، على نحو غير مفاجئ، متوجهًا متوجهًا بالحرارة، لكنه كان قويًا وهو يخترق الضغط الهائل للضوء وبهبط على مصدره. في هذه الأثناء، تناثر الضوء نفسه بعنف وسقط في جميع أنحاء القاعة الكبرى مذيبًا الكروم الجليدية ومبسبباً انفجارات صغيرة في كل مكان. وانفجر الفرسان الأربعية الآخرون من الأرض وطاروا في الهواء.

لم تترحجز فاناتيو فارسة النزاهة خطوة واحدة عندما رأت الرمح الأسود الضخم يقترب منها. لم تعد ملامحها الجميلة تحتوي على أي غضب أو كراهية. أغمضت جفنيها إلى الأسفل، وتحركت شفتيها. من المؤكد أنه كان هناك بعض المشاعر التي انتوطت عليها تلك الحركة، لكن يوجيو لم يستطع أن يكتشف ماهيتها.

شقّ الطرف الحاد من الشجرة طريقه في المجرى المائي إلى مصدر الضوء أخيراً، واصطدم بطرف النصل الثاقب للسماء.

في البداية، انحنى السيف الفضي ثم ارتدى السيف الفضي ثم التوى ودار أثناء تحليلقه في الهواء. ثم انطلقت الفارسة نفسها إلى الخلف بقوّة مذهلة. طار جسدها مباشرةً نحو السقف، وتناثرت شظايا المعدن الأرجواني وطممت لوحة الخلق على الجص.

كان سقوطها أبطأ بكثير. فقد سقطت مع وابل من القطع الرخامية المضاءة من الرخام الهيكلي وسقطت بشكل متزاح أمام الأبواب في أقصى القاعة. لم ينهض فارس النزاهة الثاني بعد ذلك.

فقد رمح الظلام شكله تدريجياً وتراجع مثل الظل، وانسحب مرة أخرى إلى سيف كيريتو. وبذا النصل نفسه أكبر قليلاً من المعتاد، تماماً كما حدث أثناء القتال ضد رايوس، ولكن بحلول الوقت الذي تم فيه امتصاص كل الظلام، عاد السيف إلى طبيعته مرة أخرى.

وقف يوجو محدقاً في آثار المعركة الشنيعة.

كانت الأرضية الرخامية والجدران الرخامية المثالية الناصعة الناصعة قد ذابت واحتقرت وتخللتها البثور في كل مكان. في المنتصف، حيث تصادمت رماح النور والظلام، كانت هناك شقوق في الأرضية عميقه جداً، وكان من العجيب أنك لم تستطع أن ترى من خلالها إلى مستوى الكاتدرائية تحتها.

لم يكن أي شخص لم يكن حاضراً ليصدق أن هذا التدمير المذهل لقاعة النور الشبحية الكبرى في الطابق الخمسين من الكاتدرائية المركزية كان بين شخصين فقط، أحدهما كان مجرد طالب في الأكاديمية قبل يومين فقط.

ولكننا فعلناها، قال إيوجو لنفسه. لقد حارينا خمسة من فرسان النزاهة التابعين لكنيسة الأكسيوم، القوة المطلقة التي حكمت العالم منذ إنشائها... وانتصرنا.

وهذا يعني أنهم، بما في ذلك إلدرى، قد هزموا تسعة من فرسان الطهارة حتى الآن. وفقاً للكاردينال، كان هناك اثنا عشر أو ثلاثة عشر فارسًا متمركزين داخل الكاتدرائية. لذا إن كانوا قد هزموا بضعة فرسان آخرين...

وبينما كان إيو gio يتذوق الشعور بتقدمهم، سقط كيريتو بشدة على ركبتيه. سقط السيف الأسود من يده.

ترك أويوجو سيف الوردة الزرقاء الذي كان لا يزال عالقاً في الأرض على عجل، وساعد في دعم جسد شريكه قبل أن يسقط.

"كيريتو!"

كان مذهولاً من مدى خفة شعور صديقه، وهي علامة أكيدة على كمية الدم والحياة التي فقدها. كان جلدء أكثر شحوباً من الرخام، ولم تكن جفونه تنفتح مرة أخرى. نظر إيو gio سريعاً إليه ثم وضع يده على أعمق جرح يبدو عميقاً، وهو جرح غائر في جانب كيريتو.

"نداء النظام! توليد العنصر المضيء!"

قام بتحريك العناصر الضوئية الثلاثة التي أنتجهها هذا في الجرح وواصل الفن المقدس لإطلاق قوتها العلاجية. وعندما بدأ الجرح المكوي في الانغلاق، تركه وكرر العملية على كتف كيريتوا الأيسر. عادةً ما تتطلب العناصر الخفيفة قدرًا كبيرًا من الموارد المكانية، وبالتالي محفراً مثل جوهر الزهرة المقدسة، ولكن ليس في هذه الحالة. كانت الحياة التي امتصها سيف الوردة الزرقاء من الفرسان الخمسة موجودة الآن في الهواء من حولهم كقوة مقدسة.

كان قد قام بتضمين الجروح الأولية، الأمر الذي من شأنه أن يوقف الخسائر المستمرة في الأرواح، لكن أويوجو لم يكن قادرًا على استخدام فنون الشفاء القائمة على الضوء التي يمكن أن تستعيد بالفعل المقدار الذي فقده كيريتوا - والذي كان معظمها. أمسك يد كيريتوا اليمنى بيده اليسرى وبدأ في تردید فن جديد.

"نداء النظام! نقل متانة الوحدة البشرية، من الذات إلى اليسار!"

في هذه المرة، ظهرت ذرات من الضوء الأزرق في جميع أنحاء جسم يوجيو وتجمعت تدريجيًا على يده اليسرى، وانتقلت من خلالها إلى الشاب الآخر. بالمقارنة مع بساطة إلقاء التعويذة التي نقلت الحياة من شخص إلى آخر، كان التأثير الفعلي هائلًا.

بين القتال مع ديوسولبيرت والآن هناًك هذا القتال، كان كيريتوا هو من تلقى كل الأضرار، دون أن يكون هناًك أي شيء تقريبًا يسقط أويوجو. لم يكن بإمكانه أن يعيش ذلك الدين إلا إذا رد الجميل إلى حد الإغماء.

ولكن بعد أن انتهى نصف حياته، أو هكذا شعر، فتح كيريتوا عينيه، وأمسك بيد يوجيو ودفعها بعيداً.

"...شكرا لك يا إيوجو. أنا بخير الآن."

"لا، لست كذلك. لقد تعرضت للكثير من الضرر، وأنا متأكد من أنه لا يزال هناًك الكثير مما لا يمكنك رؤيته."

"الأمر ليس بالسوء الذي كان عليه عندما نالت منا العفاريت. أنا قلق عليها أكثر الآن...".

بحث عيناه السوداوان حتى رأى جثة فاناتيو ملقاة في الطرف البعيد من القاعة.

عض "إيوجيو" على شفتيه "...كيريتوا... كانت تحاول قتلك..."

عندها فقط تذكر ما قاله كيريتو قبل أن يفتعل سيطرته الكاملة. تابع إيجوjo:
"لا يمكنك الفوز مع ها-ترييد، كما قلت. ربما كنت على حق. فارس النزاهة ذاك لم يكن يقاتل بداع الحقد أو الكراهية الشخصية. ولكن... ولكنني ما زلت لا أستطيع أن أغفر ما فعلته الكنيسة وفرسان النزاهة. إذا كانت لديهم القوة الهائلة والرغبة في حماية الناس الذين يعيشون هنا... فلماذا لا يمكنهم استخدام تلك القوة من أجل... من أجل المزيدي..."

تعثر، غير قادر على الاستمرار. نهض كيريتوا على قدميه بثبات والتقط سيفه الأسود من على الأرض، ثم أشار إلى أنه اتبع منطق أوبيجو.

"من المحتمل أنهم يتشارعون مع قراطتهم الخاصة أيضاً أراهن أننا سنعرف المزيد عن هذا الأمر إذا قابلنا قائد الفرسان... تحكمك المثالى في السلاح كان مذهلاً يا يوجو أنت من هزم الفرسان لم يعد لديك سبب لكرهك، لفاناتيو شخص أو للنصال الأربعة الدواارة بعد الآن..."

"كبشرى... نعم... أعتقد أنك على حق. لقد كنت قادرًا على عدم فهم هذا القدر عندما كنا نتشارجر. لقد كانت قوية كما كانت لأنها كانت بشرية." تتمم إيوجيرو.
ضحك كيريتو ووافق.

"سيصرون على أنهم يمثلون الخير المطلق، وستعتقد أنهم شر مطلق، لكن كلاً الطرفين في هذه المعادلة بشر من لحم ودم. لا يمكن تحديد الخير المطلق والشر المطلق من قبل الناس العاديين".

شعر إيجيوجيو أن كيريتوكان يقول ذلك لإقناع نفسه أكثر من أي شيء آخر.

... هل لا يزال بإمكانك أن تحمل نفس الرأي عندما يتعلق الأمر بالحاكم المطلق لكتيبة أكسيوم والعالم بأسره؟

ولكن قبل أن يتمكن من طرح السؤال فعلاً، انطلق كيريتوا ماشياً إلى فاناتيو، الذي كان لا يزال منهاراً أمام الأبواب البعيدة. وبعد خمس أو ست خطوات، عاد أدراجها إلى الوراء وأخذ يبحث في جيوبه عن زجاجة صغيرة.

"عفواً، كدت أنسى. استخدم هذا للعلاج سم الأطفال. فقط تأكد من كسر ساكينهم وإزالة أي أدوات أخرى مشبوهة قد تكون بحوزتهم قبل إعطائهما لهم."

أمسك يوجيو بالقنينة مدركاً أنه نسي أمرهما أيضاً. سحب سيفه من على الأرض والتفت إلى فيزيل ولينيل اللتين كانتا لا تزالان ممددين ومشلولتين. كان الصقيع قد اختفى تماماً من المنطقة الآن، ولا يبدو أن الفتاتين قد أصيبتا بأي ضرر من الكروم الجليدية أو العوارض.

وعندما نظر إليهما بعينيه، أشاحا بنظرهما (الجزء الوحيد من جسميهما الذي كان بإمكانهما تحريركه) في عبوس متجمد.

جثا إيجيو على ركبتيه وسحب السيفين المسمومين من الأرض حيث علقهما كيريتوا على الرغم من اختلاف الأسباب التي جعلته لا يتوافق معهما. ثم قام بقذفهما لأعلى، بحيث يدوران في الهواء، وحطّمهما بضريره واحدة من سيف الوردة الزرقاء.

تحطّموا بسهولة وذابوا إلى جزيئات صغيرة من الضوء قبل أن يصطدموا بالأرض. وأغمد سيفه وجثا على ركبتيه مرة أخرى وبدأ في التربّيت على الفتاتيات بحثاً عن المزيد من الأسلحة، معتذراً وهو يفعل ذلك.

وأخيراً، سحب السدادة من القارورة وقسم ثلاثة أرباع القارورة بين فيزيل ولينيل. ومثل أويجو، سيتعافيان من السم في غضون عشر دقائق.

كان بإمكانه أن يتركهم هناك ببساطة، لكنه حاول أن يتخيّل ما سيخبرهم به كيريتو، وقرر أن يجرب حظه.

"... بمعرفتكما، قد تميّلان إلى الاعتقاد بأن فانا-تيو وكيريتو قويان كما هما لأنهما يمتلكان كائنات إلهية وتحكمها مثاليًا في الأسلحة تحت تصرّفهما... لكنهما مخطئان. إنّهما أقوىاء منّذ البداية. إن قلوبهم قوية، وليس تقنياتهم أو أسلحتهم، وهذه هي الطريقة التي تمكّنهم من القتال من خلال هذا الألم الرهيب وأداء مثل هذه الأفعال الفدّة. قد تكون الفتياًت ماهرات في قتل الناس. لكن القتل والفوز شيئاً منفصلان تماماً. لم أفهم ذلك أيضًا حتى اليوم..."

كانت الفتياًت ما زلن يرفضن مقابلة نظراته. لم يكن يوجّيُو يعرف ما إذا كان قد تمكّن من الوصول إليهن على الإطلاق. لم يكن جيداً في التعامل مع الأطفال على أي حال.

لكن حتّى في ذلك الوقت، لا بد أن الفتياًت شعرتا بشيء ما وهما تشاهدان ذلك الشجار. كان من الصعب التفكير في فيزيل ولينيل على أنّهما تمثّلان الشر المطلق، نظراً للطريقة البريئة والطفولية التي كانتا تتفاعلان بها مع الأشياء. ودعهم إيوجيُو وداعاً قصيراً، ثم استدار وهرول خلف كيريتو.

وبينما كان يشق طريقه عبر القاعة المدمّرة، نظر يوجّيُو يميناً ويساراً متقدداً حالة فرسان فانا-تيو الأربع. كان الأربع جميعهم لا يزالون منهارين، وقد أصيبوا بجروح بالغة جراء الهجوم العشوائي بالأشعة الضوئية. ولكن تماشياً مع لقبهم السامي، لم يفقد أي من فرسان النزاهة حياتهم بالكامل. كانوا قد نزفوا قليلاً، ومن المحتمل أن يتحرّكوا مرة أخرى قبل وقت طويل.

ولكن على عكس رفاقها، الذين عانوا فقط من الانفجارات الطفيفة للأشعة، تلقت فانا-تيو الوطأة الكاملة لرمي الظلام المنطلق. كانت حالتها الحرجة واضحة من مسافة بعيدة، بالنظر إلى برك الدم الكبيرة المحيطة بشكلها المنبطح.

توقف أويوجو بالقرب من كيريتو الذي كان راكعاً على ركبتيه

الجانب. حبس أنفاسه ونظر من فوق كتف شريكه إلى الفارس.

عن قرب، كانت جروح فاناتيو بشعة للغاية لدرجة أنه كان بالكاد يطيق النظر إليها. كانت هناك أربعة جروح ثقبية في جذعها وساقيها من العوارض الخشبية، وكانت ذراعها اليمنى ممزقة - خصم من الأشواك، وكانت محروقة من أثر هجومها الأخير. كان كل جزء منها ممزقاً.

لكن الجزء الأكثر دمأً في جسدها كان بالطبع الجزء العلوي من بطئها حيث استقرت ضربة أرز جيجاس. كان هناك حفر عميق بحجم قبضة اليد يضخ الدم باستمرار. كان وجهها، وعيتها مغمضتان، شاحباً جداً لدرجة أنه كاد يأخذ لون درعها. لم تكن تبدو حتى على قيد الحياة.

كان كيريتتو يضع يديه على معدة فاناتيو في محاولة لإصلاح جرحها بالفنون المقدسة. ربما كان عدم فتح نافذة ستاتيسيا الخاصة بها إشارة إلى أنه لم يكن يعتقد أن الأمر يستحق النظر إلى كمية الحياة الفعلية المتبقية لها. استشعر أويجو اقتراب إيجيودون أن ينظر إلى الأعلى وقال: "ساعدوني، إنها لا تتوقف عن النزيف".

قال إيجيودون: "آه ... بالتأكيد"، وركع على جانبها الآخر ووضع يديه على الجرح أيضاً. ومثلاً فعل مع كيريتتو في وقت سابق، ردد فنون الشفاء المقدسة القائمة على الضوء. بدا أن تدفق الدم كان أضعف بعد ذلك، لكنه لا يزال بعيداً عن التوقف.

كان من الواضح أنهم إذا استمرروا في فعل ذلك، فإنهم في النهاية سيستهلكون كل الموارد الموجودة في المنطقة ولن يتمكنوا من توليد المزيد من العناصر الضوئية. كان بإمكانهم إعادة ملء بعض من حياة فانا-تيو مؤقتاً عن طريق إعطائهم حياتهم، ولكن سيكون ذلك بلا معنى إذا لم يوقفوا النزيف. كانوا بحاجة إلى مستخدم فنون أكثر قوة أو بعض الأعشاب الأسطورية الشافية لإنقاذهما الآن.

راقب أويجو كيريتتو وهو يزم شفتته في قلق، ثم قرر في النهاية أن الوقت قد حان لقوتها.

"هذا ليس جيداً، كيريتتو. إنها تفقد الكثير من الدم."

أطرق كيريتوا برأسه لبعض الوقت، ثم قال مزمحراً: "أعلم... ولكن إذا وصلنا
محاولة التفكير في فكرة... فمن المؤكد أننا سنجد طريقة. هيا يا يوجيو،
ساعدني".

صدم إيوجو بعجزه، وأعاد إلى ذهنه على وجه الخصوص ما شعر به قبل
يومين عندما لم يكن قادرًا على منع الأعمال الشريرة التي حلت بروفي وتيسي.

ولكن بعض النظر عن مدى صعوبة التفكير في الأمر، لم يكن هناك ببساطة
أي طريقة لاستعادة الحياة التي كانت تتلاشى أمام أعينهم. حتى أنه فكر للحظة
في شفاء الفرسان الأربع الآخرين بدلاً من ذلك للحصول على مساعدة إضافية،
لكن من الواضح أنه لم يكن لديهم الوقت لذلك. إذا توقف كيريتوا أو يوجيو عن
شفائهما، فإن حياة فانا-تيyo ستنتهي في غضون ثوانٍ. وحتى لو استمرا في ذلك، كان
الفرق الوحيد هو أن اللحظة ستأتي في غضون دقائق قليلة بدلاً من ذلك.

استجمع إيوجيyo عزيمته وقال لشريكه: "كيريتوا، عندما هربنا من الزنزانات
تحت الأرض، قلتَ أننا يجب أن نكون مستعدين لقتل أي عدو يصادفنا إذا أردنا
الاستمرار في طريقنا. هذه هي العقلية التي كانت لديك في هذه المعركة، وليس
ذلك؟ كنت تعلم أن أحد الجانبين سيعيش والآخر سيموت عندما تستخدم
هذا الهجوم؟ على أقل تقدير، لا أعتقد أن فانا-تيyo كان لديه أي تردد. بدا الأمر
وكانها كانت تخاطر بحياتها كلها. وأعتقد أنك تعرف أيضاً يا كيريتوا... أن هذه
ليست النقطة التي يمكن أن نتساهل فيها مع العدو بداعف القلق عليهم وننتصر
بالفعل".

في النهاية، كان هذا هو معنى استخدام سيف حقيقي على شخص آخر، وليس
سيفاً خشبياً. لقد كان درساً تعلمه أو يحيو من خلال تجربته الشخصية؛ فقد ترك
قطع ذراع همبرت يديه ترتعش وعينيه في ألم، وبطنه متجمداً من الخوف.

لطالما افترض أن شريكه ذا الشعر الأسود كان قد استوعب هذه الأمور منذ
زمن بعيد، منذ أن التقى في غابة روليد.

أطبق كيريتوا على أسنانه وهز رأسه. "أعلم... أعلم
لقد قاتلنا أنا وهي بكل ما أوتينا من قوة... لقد كانت مبارزة حقيقة، كان من
الممكن أن يفوز فيها أي منا. لكن... سترحل إذا ماتت! لقد عاشت لأكثر من قرن
من الزمان... تقلق، وتحب، وتتألم... ولا يمكنني أن أمحو روحها. أعني... إذا مت، أنا
فقط..."

"هاد...؟"

"إذا مت، أنا فقط"... ماذا؟ لقد تم استدرج الجميع إلى جانب ستايشا واختفى
الجميع عندما انتهت حياتهم. قد يكون كيريتوا غامضاً من نواحٍ عديدة، لكنه لا
يزال بشرياً وخاضعاً لتلك القاعدة العالمية.

لكن لحظة ارتباك إيوجيوا انقطعت عندما نظر كيريتوا فجأة وصرخ قائلاً: "هل
تسمعني أيها القائد دير؟ نائبك الضابط سيموت! أو السيناتور الأول، أياً كان ذلك!
إذا كان أحدكم يسمعني، فلينزل ويساعدها!"

كان صدى صوته يتعدد خافتًا من السقف البعيد ثم خفت صوته بشكل
خافت. لكنه استمر في الصراخ.

"أي شخص... أعرف المزيد منكم يا فرسان النزاهة هناك!
تعال وأنقذ رفيقك! الكهنة والرهبان... شخص ما
تعال!!!"

في الأعلى، كان التمثيل المشوه للآلهة الثلاثة في الأعلى يحدق بهم في صمت.
لم يكن أحد قادماً - ولا حتى أقل نسيم حرك الهواء.

وبالعوده إلى الأرض، استمر اللون في التلاشي من شعر فاناتيو وبشرتها.
انخفضت حياتها إلى مائة، أو ربما خمسين.
فكر إيوجو في أن يقترح عليهم أن يقفوا لحظة صمت لنائبة القائد فانيتشو
سيكوليس الثانية بينما كانت روحها قد فارقت السماء، لكن كيريتوا لم يتوقف عن
الصراخ.

"رجاءً... شخص ما! إذا كنت تشاهد، ساعدنا! كاردينال
تعال بسرعة يا كاردي..."

صمت فجأة، كما لو أن الكلمات علقت في حلقه. نظر إليه إيجيو، وفوجئ برأية تحول في وجهه من الدهشة إلى التردد، ثم إلى التصميم.

"مرحباً... ما الأمر؟"

لكن كيريتو لم يجب. فأدخل يده في ياقه قميصه الأسود وأخرج خنجراً برونزياً صغيراً يتدلّى من سلسلة رفيعة.

"كيريتو!" صرخ "إيجيو" على عجل. "أنت تعرف ذلك!"

كان يوجو يحمل واحداً حول عنقه أيضاً. وبالطبع لم يكن لينسي الخنجر التي أعطاهم إياها الكاردينال قبل مغادرتهم المكتبة الكبرى. لم يكن للخنجرين أي قدرة هجومية، ولكن كان الخنجران متصلان مؤقاً بكاردينال. لقد كانت سلاحهم النهائي. كان يوجو يستخدم سلاحه على أليس وكيريتو، على المسؤول.

"لا يمكنك فعل هذا يا كيريتو قال الكاردينال أنه لا توجد إضافات بعد هذه! إنها للمعركة ضد المسؤول..."

"أعرف ذلك..." تأوه كيريتو لكن يمكنني إنقاذهما بهذا. لا يمكنني أن أحصل على الشيء الوحيد الذي سيساعدها هنا وأختار ببساطة ألا استخدمه... لا يمكنني أن أضع ترتيباً للأولويات في حياة الناس هكذا."

حدق في الخنجر الذي كان في يده، وكان متألماً ومصمماً في آنٍ واحد. ثم غرسه بسرعة ولكن بحذر في يد فانا-تيو اليسري، والتي كانت سليمة نسبياً.

على الفور، لمع النصل والسلسلة في الحال.

وقبل أن يتتسنى له الوقت لالتقاط أنفاسه، انحل الخنجر إلى العديد من الخيوط الصغيرة من الضوء الأرجواني. عند إمعان النظر، كانت الخيوط في الواقع خطوطاً من الأحرف الرونية المقدسة التي ظهرت على نوافذ ستاسيا. انكسرت الخطوط الصغيرة الدقيقة للنص

انقضت في الهواء، ثم اختفت في أماكن في جميع أنحاء فانا-تيو.
اختفى الخنجر تماماً، وغلف الضوء الأرجواني جسد فارس النزاهة. لاحظت
يوجيو متأخرة أن الدم الذي كان ينزف من الجرح في الجزء العلوي من جذعها قد
جف تماماً الآن.

"كيريتوك"

كان يوجيو سيشير إلى ذلك، لكن صوتاً من العدم قطع عليه الطريق.
"يا إلهي. كان يجب أن أعرف معك." ارسمت على وجه كيريتوك بسمة
عربيضة. "كاردينال... أهذا أنت؟" "الوقت قصير. لا تسأل عما هو
واضح."

هذا المزيج من الصوت العذب والنبرة الغاضبة لا يمكن أن ينتمي إلا إلى الحبر
السابق الذي قابلوه في المكتبة الكبرى.

"كاردينال... أنا آسف... أنا...، تلعمت كيريتوك.

"لا تعذر لي الآن"، فقاطعني غاضبةً وهي تقاطعه. "بالنظر إلى ما رأيته من طريقة
قتالكِ، كان لدى حدس بأن هذا قد يحدث. أنا أفهم الموقف - سوف أشفى فاناتيكو
التركيز الثاني. لكنني ساضطر إلى إحضارها إلى هنا، لأن الشفاء التام سيستغرق بعض
الوقت".

كان الضوء الأرجواني الذي يغطي جسم فاناتيكو يومض أكثر إشراقاً. اضطر
إليه إلى إغلاق عينيه، وبحلول الوقت الذي كان من الآمن أن ينظر مرة أخرى،
كان فارس النزاهة قد اختفى تماماً - وكذلك بركرة الدماء على الأرض.

كانت هناك بعض الخيوط الصغيرة من النص المقدس لا تزال تطفو في
الهواء. كانت تومض في تزامن مع صوت كاردينال الذي كان يزداد هدوءاً.

"سأكون مختصرًا، حيث أن الحشرات بدأت في اللحاق بنا. بناءً على الوضع، هناك احتمال كبير ألا تكون المسؤولة في حالة استيقاظ في الوقت الحالي. إذا تمكنت من الوصول إلى الطابق العلوي قبل أن تستيقظ، يمكنك القضاء عليها دون الحاجة إلى الخنجر. أسرع... لم يتبق سوى القليل من فرسان النزاهة..."

استطاع إيجو أن يشعر بأن الممر غير المرئي المؤدي إلى الممر العظيم ينغلق بسرعة. أصبح صوت الكاردينال بعيداً، وقبل أن يتلاشى للأبد، ومبين الضوء في الهواء، ثم سقط على الأرض.

وبدلاً من ذلك، كان ما سقط على الأرضية الرخامية عبارة عن قارورتين زجاجيتين صغيرتين. حدق كيريتو في السائل اللازوردي لفترة من الوقت قبل أن يمد يده للتقطهما. نظر إلى يوجيو وأسقط واحدة في كف شريكه المفتوح.

"...آسف لخروجي عن السيطرة يا يوجو."

"لا... لا داعي للاعتذار. على الرغم من أنني كنت نوعاً ما متلائماً." ضحك إيجيو ضحكة خافتة، مما أثار ابتسامة عريضة من كيريتو في النهاية. وقف بثبات على قدميه ونفض السدادة من القارورة.

وقال: "من الأفضل أن نقبل هذه الهدايا السخية ما دمنا نستطيع ذلك".

هذا إيجو حذو شريكه وفتح القارورة وتناول محتوياتها. لم يكن طعمها لذيداً على الإطلاق، كانت أشهى بماء حلو حامض لاذع لا يحتوي على أي سكر، لكنها كانت بمثابة جرعة من الانتعاش البارد لعقل منهك من كثرة المعارك. كانت هذه المادة تشفى بسرعة ما أصابهم من تلف، وكانت الجروح في أطراف كيريتو تتقلص لحظة بلحظة.

"هذا مذهل... كان بإمكانها أن تعطينا أكثر من اثنين فقط"، علق إيجيو، مما أكسبه هز كتفيه من كيريتو.

"سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً جداً لإرسال غرض ذي أولوية عالية مثل دات... إيه، من خلال الفنون المقدسة. في الواقع أنا مندهش أنها سحبت

أن قبالة في مثل هذا القصير - قف! "

استدار إيجيوا لينظر إلى كيريتوفي دهشة. "ماذا؟" "إيجيوا ... لا

تحرك. أعني، لا تنظر إلى الأسفل." "هاه؟"

بالطبع، قول ذلك جعل من الصعب عدم النظر إلى الأسفل. رفع إيجيوا رأسه تلقائياً نحو قدميه. لقد لمح شيئاً ظهر هناك دون أن يلفت انتباهم حتى الآن.

صرخ "ييب!".

كان طوله حوالي خمسين سنتيمتراً. وكان جسمه الطويل المسطح مقسماً إلى أجزاء متداخلة يحيط به عدد كبير من الأرجل الصغيرة، نصفها تقريباً كان يستند على حذاء يوجو. وفي طرف ما كان على الأرجح الرأس كان هناك خط من عشر عيون حمراء صغيرة على الأقل، وعلى جانبيها مجموعة طوبيلة مخيفة من القرون الشبيهة بالإبرة، كل واحدة منها تلوح بمفردها. ربما كانت نوعاً من الحشرات، لكنها بدت أكثر غرابة من كونها مثيرة للاشمئزاز. كان هناك الكثير من الحشرات حول روليد، لكن لم يكن أي منها يشبه هذا.

ويبنما كان يوجيوا متجمداً في دهشة، لوح المخلوق الغامض بمجساته لمدة ثلاثة ثوانٍ تقريباً، ثم بدأ يتسلق من حذائه إلى أعلى سرواله بجدية. صرخ مرة أخرى وقفز.

"نعم...!"

das بقدمه. سقطت الحشرة، وهبطت على ظهرها، ثم انقلبت واندفعت على الفور بين ساقيه. قفز إيجو لأعلى وأسفل عدة مرات، محاولاً إبعاد نفسه عن المخلوق - وفي النهاية، حدثت المأساة.

مع صوت طقطقة هشة وإحساس بشيء ما يطفق ويُسحق تحت الأقدام، سقطت قدم إيجو اليمني مباشرة على هذا الشيء.

اندفع سائل بررتقالي لامع في جميع الاتجاهات، مطلقاً رائحة حادة ونفاذة. كاد يوجيوا أن يغمى عليه عندما رأى الأرجل السبعة لا تزال تحاول الزحف، لكنه استخدم جهداً خارقاً لتجنب الإغماء أو التقيؤ. نظر إلى كيريتوا طليباً للمساعدة.

لكن شريكه الجدير بالثقة كان الان على بعد ثلاثة أميال جيدة ويتراجع بسرعة.

"مرحباً... مرحباً! إلى أين أنت ذاهب؟!" صرخ بصوته المتقطع.

هز کیریتو رأسه ووجهه شاحب. "آسف. هذا ليس نوعي المفضل."

"هذا ليس نوعي المفضل أيضًا!"

"حشرات كهذه تأتي دائمًا بنفس الطريقة: تقتل واحدة، ثم تظهر عشر حشرات أخرى."

"لا تجرؤ على قول ذلك!"

أنزل يوجيو خصره مستعداً للقفز على كيريتوا ليقضي عليهما معًا، عندما ومض ضوء أرجوانى فجأة تحته، مما جعله يتجمد مرة أخرى.

تحت حذائه، كانت البقايا البائسة تتبع إلى النور. في غضون ثوانٍ قليلة، اختفت تماماً المادة اللزجة المتناثرة والخردة المكسورة. شعر يوجيو بالهدوء الهدئ الذي يبعث على الراحة العميقه.

لاحظ كيريتو من مسافة بعيدة أن الخطر قد زال، فالتفت كيريتو مرة أخرى بشكل واقعي ولاحظ، "...آه، صحيح، فهمت. لا بد أن يكون هذا أحد أفراد العائلة التي يتجلو بها المسؤول بحثاً عن الكارديناł. أراهن أنه شم رائحة الاتصال بالمكتبة..."

11

حق إيوجيو في كيريتوا يقدر غير قليل من الكراهية،

ثم استسلم وأجاب: "إِذَا... أَنْت تقول أن هناك المزيد من هذه الأشياء تزحف حول البرج؟ لم أر قط أي شيء مثلها حتى الآن."

"أَتَذَكَّرُينَ كَيْفَ كَانَ هُنَاكَ خَلْطٌ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَابِ عِنْدَمَا هَرَبْنَا إِلَى الْمَكْتَبَةِ مِنْ حَدِيقَةِ الْوَرَودِ؟ عَلَى الْأَرْجُحِ أَنَّهُمْ بَارْعَوْنُ فِي الْاِخْتِبَاءِ - وَلَنْ أَحَاوِلَ التَّنْطِفَلَ فِي الْأَرْجَاءِ لِلْعَثُورِ عَلَيْهِمْ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ كَارْدِينَالَ قَالَ شَيْئًا غَرِيبًا... عَنْ كُونِ الْمَسْؤُولِ فِي حَالَةِ الْعَدَمِ اسْتِيقَاظًا أَوْ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ..."

"أَنْتَ عَلَى حَقِّكَ، لَقَدْ فَعَلْتَ... إِذْنَ هِيَ نَائِمَة؟ فِي مِنْتَصِفِ النَّهَارِ...؟"؟ تَسَاءَلَ إِيَّوْجُو.

فَرَكَ كَيْرِيتُو ذَقْنَهُ وأَجَابَ بِشَكٍّ: "قَالَ الْكَارْدِينَالُ أَنَّ الْمَسْؤُولَ وَفَرَسَانَ النَّزَاهَةِ يَقْدِمُونَ تَضْحِيَاتٍ مُعِيَّنةً لِيَتَمْكِنُوا مِنْ العِيشِ لِقَرْوَنَ. الْمَسْؤُولُ عَلَى وَجْهِ الْخَصْوَصِ يَنْامُ طَوَالَ الْوَقْتِ تَقْرِيبًا... لَكِنَّ هَذَا يَجْعَلُنِي أَتَسَاءِلُ كَيْفَ تَتَحَكَّمُ فِي الْحَشَرَاتِ وَالْفَرَسَانِ..."

نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ لِفَتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ ثُمَّ حَكَ شِعْرًا نَاصِيَّهُ وَهُوَ يَتَمَمِّمُ قَاتِلًا: "لَكُنِّي أَعْتَقُ أَنَا سَنُعرَفُ الإِجَابَةَ عِنْدَمَا نَصْعُدُ إِلَى هُنَاكَ". عَلَى أَيِّ حَالٍ، يَوْجِيُو، هَلْ يَمْكُنُكَ أَنْ تَلْقَى نَظَرَةً عَلَى ظَهْرِي؟

"هـ-هـاه؟"

اسْتَدَارَ كَيْرِيتُو قَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَ مِنَ الرَّدِّ. انْزَلَقَتْ عَيْنَا إِيَّوْجِيُو فِي حِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَانْزَلَقَتْ عَيْنَا أَوْجِيُو عَلَى الْقَمَاشِ الْأَسْوَدِ الَّذِي بَدَا مَمْزُقاً مِنْ قَسْوَةِ الْمَعَارِكِ الْكَثِيرَةِ وَلَكِنَّهُ كَانَ طَبِيعِيًّا.

"لَا أَرَى أَيْ شَيْءَ خَاطِئًّا..."

"أَنَا فَقْطُ أَتَسَاءِلُ... هَلْ تَرَى حَشْرَةً صَغِيرَةً عَلَيْهَا؟ شَيْءٌ عَنْكَبُوتِي ذَوْعًا مَا."

"لَا، لَا شَيْءَ."

"حَسَنًاً. هَذَا جَيِّدٌ. حَسَنًاً، لِنَبْدأُ الشَّوَطَ الثَّانِي!"

بدأ كيريتو في السير نحو الأبواب الضخمة في الطرف الشمالي من القاعة،
واضطر إيجي إلى الإسراع خلفه.

"مهلاً، ما كان كل هذا؟!" "لا شيء."

"حسناً، لا يسعني الآن إلا أن أكون قلقاً! انظر إلى ظهري الآن!" "ثقة بي، لا
يجب أن تقلق."

ومضوا في طريقهم وهم يتشاركون ويمزحون كما كانوا يفعلون منذ روليد،
ولكن في أعماقهم كان يوجو يمارس السؤال الذي أراد أن يطرحه حقاً.

إذا كنت هادئاً ومتمسكاً طوال الوقت، فما الذي جعلك مضطربة للغاية بشأن
وفاة فاناتيك؟ ما الذي كان يفترض أن يأتي بعد "إذا مت، أنا فقط...؟"
كيريتو... من أنت؟

توقف السياف ذو الرداء الأسود عند الأبواب الضخمة التي يبلغ طولها عدة
أضعاف طوله، ومدّ يديه اللاثتين وفتحهما. واندفعت عاصفة من الهواء البارد
لمقابلتهما، واضطر إيجو إلى إدارة وجهه بعيداً.

كانت هناك حجرة خلف الأبواب المزدوجة في نفس حجم قاعة المدخل التي صعدوا من خلالها في الطرف الجنوبي من القاعة الكبرى. كانت هي الأخرى مستطيلة الشكل، مع نوافذ طويلة وضيقة على الحائط البعيد تطل على السماء ذات اللون الأزرق الغامق.

لكن الأرضية الحجرية المنقوشة باللونين الأبيض والأسود كانت تفتقد عنصراً حاسماً واحداً: السلم الذي سيأخذهم إلى الطابق الحادي والخمسين وما فوق. لقد بحثوا في كل مكان، لكن لم يكن هناك حتى حبل معلق، ناهيك عن سلم. لم يكن هناك سوى تجويف دائري غريب في الأرضية الحجرية، ولم يستطع إيوبيو رؤية شيء واحد يوحي بوجود طريق للصعود.

"لا... لا سلام"، تتمم متممًا وهو يتبع كيريتوا إلى داخل الغرفة المعتمة. جعله تدفق الهواء البارد على مؤخرة عنقه يحني كتفيه. لاحظ شريكه ذلك أيضاً، ونظر كلاهما إلى الأعلى مباشرة.

"ما...؟" "ما

"هذا...؟"

ثم صمتوا.

لم يكن هناك سقف. لم يكن هناك سوى مساحة فارغة في نفس شكل الغرفة نفسها - بل كان هناك عمود رأسي - يمتد إلى أعلى بقدر ما يمكن للعين أن تراه. ضاع الجزء العلوي في ظلام كثيف، مما جعل من المستحيل معرفة مدى ارتفاعه.

وبينما كانت أعينهم تتحرك ببطء إلى مستوى سطح الأرض، أدركوا أن العمود لم يكن مجرد مساحة ملساء مجوفة. على طول جانب العمود، على ارتفاعات تتوافق مع المستويات أعلى،

كانت هناك أبواب تؤدي إلى كل طابق على التوالي، وإن كانت أصغر من الأبواب المزدوجة التي دخلوا منها للتو. كان يمتد من كل باب شرفة صغيرة ضيقة تمتد في منتصف الطريق تقرباً عبر العمود.

لذا كان كل ما كان عليهم فعله للتسلل إلى الطوابق العليا هو الوصول إلى تلك المصاطب. في حالة ذهول، وصل إيجو وقفز في الهواء.

"...بالطبع لا يمكنني الوصول إليه...", تتم. حتى أدنى المدرجات كان أعلى من سقف قاعة النور الشبحية العظيمة، أكثر من عشرين ميلاً فوقه.

سأل كيريتو بضعف وهو بجانبه ورقبته ممدودة: "اسمع... فقط أنفق الأمل هنا، ولكن لا توجد أي فنون مقدسة للطيران، أليس كذلك؟

"لا"، أجاب دون شفقة. "فقط فرسان النزاهة لهم الحق في الطيران. وهم يستخدمون التنانين الطائرة وليس الفنون المقدسة..."

"حسناً... إذاً كيف يصعد الناس هنا إلى الطابق الحادي والخمسين وما فوق؟"

"لا أعلم..."

احتاروا في ذلك معًا. وعندما بدا أنه لن يكون أمامهما خيار سوى العودة إلى القاعة الكبرى وطلب المساعدة من مرؤوسي فاناتيو، همس كيريتو قائلاً: "هناك شيء ما قادم."

"هاه؟"

نظر إيجو إلى أعلى العمود.

كان هناك شيء ما يقترب بالفعل. كان هناك شكل مظلم قادم ببطء إلى أسفل العمود، وكاد يرعى الحواف المنتظمة للخط العمودي من المصاطب. قفزوا إلى الوراء مبتعدين عن الطريق، وراقب يوجيو الظل وهو يقترب أكثر ويده على

مقبض
السيف

كانت دائرة مثالية بعرض ميلين تقريباً. وبالنظر إلى الطريقة التي تلمع بها الحواف في الضوء الأزرق المنبعث من النوافذ الضيقة، بدا وكأنه مصنوع من الفولاذ. لكن لماذا كان هذا الجسم يطفو ببطء أسفل العمود دون أي وسيلة دعم مرئية؟

وبينما كان القرص يجتاز الشرفة التي تعلو طابقين، وكانت سرعته ثابتة طوال الطريق، بدأ إيوجو يسمع صوت هسهسة غريبة. ومرة أخرى، كان يشعر بهواء بارد يتدفق على مؤخرة عنقه.

لم يستطع أن يهرب ولا أن يستل سيفه، ولكنه وقف في مكانه مذهولاً بينما كان القرص يلامس الشرفة التي تعلو رأسه وينحدر نحوهم. عندما أصبح على بعد بضعة أميال فقط، لاحظ وجود ثقب صغير في منتصف الجانب السفلي للقرص الذي كان ينبغى منه دفقات صغيرة من الهواء، مما يفسر الأصوات والنسمات الغريبة.

ولكن كيف يمكن لقوة الريح وحدها أن تبقي مثل هذا الطبق المعدني الكبير طافياً في الهواء؟ كان صوت هسهسة الجسم يعلو أكثر فأكثر مع تباطؤ هبوطه تدريجياً، حتى وصل أخيراً إلى أن استقر تماماً في المنخفض الدائري في منتصف الأرض مع صوت ارتظام ناعم.

كان الجزء العلوي من القرص مصقولاً ناعماً كالمراة. كان هناك درابزين فضي مزخرف بدقة حول الحافة. كان في وسط القرص أنبوب زجاجي مستقيم طوله حوالي ميل واحد وعرضه خمسين سنتيمتراً. وبجانب الأنبوب كانت هناك فتاة، ترتكز كلتا يديها على الطرف الكروي المنتفخ.

"!...?"

أخذ يوجيه خطوة أخرى إلى الوراء وضغط على مقبض سيفه. كان متوتراً مستعداً للوحى بفارس جديد.

ولكن سرعان ما أدرك أن الفتاة لم تكن مجهزة بسكين في أي مكان في جسدها، ناهيك عن سيف. وكانت ترتدي تنورة سوداء طويلة بدت غير مناسبة لـ

القتال. كان المئزر الأبيض الممتد من الصدر إلى الركبتين مع نقش كروشيه بسيط حول الأطراف هو العنصر الأكثر زخرفة في ملابسها، ولم يكن لديها أي قطع أو إكسسوارات أخرى.

كان شعرها البني المائل إلى الرمادي مقصوصاً بشكل مستقيم على مستوى الحاجبين والكتفين، وكانت ملامح وجهها الشاحب غير واضحة. كانت تبدو جميلة ولكنها تفتقر إلى الشخصية أو التعبير. بدت أصغر قليلاً من يوجيو، ولكن لم يكن هناك طريقة للتأكد من ذلك.

حدق يوجيو في عينيها متسائلاً من تكون، ولكنهما كانتا منسدلتين، وقد غطتهما الرموش بحيث لم يستطع حتى أن يتبيّن لونهما. طوت يديها أمام المئزر، ولم تنظر إلى أيٍ منها، وانحنىت بعمق قبل أن تقول في النهاية: "اعذرني على الانتظار. ما هو الطابق الذي ستزورونه؟

لقد كان صوتاً خالياً من الانفعالات ولم يكن فيه سوى القليل من الانفعال. على أقل تقدير، لم يكن هناك أي عدائية أيضاً، لذا رفع يوجيو يده عن سيفه. كرر سؤالها.

"ماذا... طابق؟ هل تقولين أنك ستأخذيننا إلى أعلى؟" سألي وهو لا يكاد يصدق ذلك.

أخفضت وجهها مرة أخرى. "هذا صحيح. من فضلك أخبرني الطابق الذي ترغب في زيارته."

"أم... حسناً..."

لم يكن يوجيو متأكداً مما يقوله، فقد اعتاد على افتراض أن أي شخص قابلوه في الكاتدرائية سيكون عدواً. كان التالي في الكلام هو كيريتو، الذي كان غامضاً في كثير من الأحيان بطريقته الخاصة.

"حسناً، نحن رجال مطلوبون للعدالة تسللنا إلى الكاتدرائية... فهل يُسمح لنا بركرוב هذا المصعد - أعني هذا القرص الطائر؟"

مالت رأس الفتاة قليلاً في ارتباك، ثم عادت إلى مكانها. "وظيفتي هي مجرد تشغيل هذه المنصة العائمة." ١

أنا لست تحت أي أوامر أخرى."

"فهمت. في هذه الحالة، سنكون سعداء بالتوصيلة." قال كيريتو وهو يمشي مباشرة إلى الدائرة.

صرخ إيجو قائلاً: "مرحباً! هل أنت متأكد من ذلك؟" "حسناً، لا يبدو أن هناك أي طريقة أخرى للنهوض." "آه... أعتقد أنك على حق، ولكن..."

بعد ما فعله الفارسان الأطفال بهما، ذهل يوجيو من أن شريكه يمكن أن يكون واثقاً مرة أخرى إلى هذا الحد، ولكن من ناحية أخرى، لم يكن لديهم أي فكرة عن كيفية تشغيل القرص. كان عليه ببساطة أن يخبر نفسه أنه إذا كان فخاً، فيمكنهما القفز بطريقة ما إلى أقرب شرفة.

صعدا إلى القرص من خلال فجوة في الدرابزين الدقيق. نظر كيريتو إلى الزجاج بفضول وقال لفتاة: "حسناً، خذنا إلى أعلى طابق يمكن أن يصل إليه هذا."

"نعم يا سيدي، الصعود إلى حديقة السحابة في الطابق الثمانين. يُرجى إبقاء يديك وقدميك خلف الدرابزين طوال الوقت"، فأجبت وهي تتحني ووضعت يديها على قمة الأتبوب.

ثم أخذت نفساً عميقاً وقالت: "نداء النظام. توليد العنصر الجوي."

كانت غريزة يوجو الأولى هي أنها كانت على وشك مهاجمتهم بالفنون المقدسة، لكنه أدرك على الفور أنه كان مخطئاً. ظهرت عناصر الرياح الخضراء اللامعة داخل الأتبوب الشفاف. لكن العدد هو الذي أدهشه - عشرة عناصر كاملة، وهو ما يدل على أنها أستاذة كبيرة في الفنون.

رفعت الفتاة إبهامها للأيمان والسبابة والوسطى من على الأتبوب الزجاجي وغمغمت قائلة: "انفجر العنصر".

تومض ثلاثة من العناصر باللون الأخضر، وتبدأ القعقة

تحت أقدامهم. ومع وجود ثلاثتهم على القمة، بدأ القرص المعدني في الارتفاع كما لو كان مرفوعاً بيد خفية.

صرخ كيريتوا قائلاً: "آهَا!" هكذا يعمل القرص إذن"، وهكذا انطبع القطع في مكانها الصحيح بالنسبة لإيجيyo أيضاً. أطلق الأنبوب الذي يمر عبر منتصف القرص عناصر الريح، مما دفع انفجار الريح إلى الأسفل ودفع القرص وزن ركابه الثلاثة إلى الأعلى.

كان الأمر بسيطاً للغاية بمجرد أن عرّفوا كيف يعمل، لكن حركة القرص كانت سلسة للغاية لدرجة أنهم بالكاد شعروا به. بصرف النظر عن شعور قصير بالضغط في البداية، فقد كان يطفو بشكل أساسي دون أدنى حركة تذكر.

كانت الأرضية الرخامية تنخفض أكثر فأكثر، وخطر ببال يوجيو أن هذا القرص العائم سيأخذهم إلى الطابق الثامن عشر من الكاتدرائية - أي إلى مرتفع في السحاب. مسح كفيه المتعرقتين على سرواله وقبض على الدرابزين.

في هذه الأثناء، كان كيريتوا يتقبل الأمر برمته كما لو كان قد ركب مثل هذا الشيء من قبل. أصدر أصوات الإعجاب وهو يتحقق القرص، وعندما انتهى من ذلك، حول انتباذه إلى الشخص الذي يقوم بتشغيله.

"منذ متى وأنت تقوم بهذا العمل؟"

وببررة خافتة من الدهشة في صوتها، أجبت الفتاة التي كانت تجلس في الأسفل: "هذه هي السنة السابعة بعد المائة منذ أن تلقيت هذا النداء."

"مائة-؟" فجأً إيجيyo، متناسياً المسافة تحت أقدامهم. أخذ مكان كيريتوا وسأل: "لقد كنت تحرك هذه المنصة العائمة منذ... مائة وسبعة أعوام؟

"ليس... كل ذلك الوقت. أحصل على استراحة للغداء، وأستريح في الليل."

"لم يكن هذا ما قصدته..."

ولكن ربما كان ذلك يفسر ما أراد معرفته. مثل فرسان النزاهة، فقد تم تجميد حياتها بحيث عاشت فوق هذا الصفيحة المعدنية الصغيرة لما كان في الأساس خلوداً أبدياً.

ارتفع القرص ببطء ولكن بثبات. مهما كانت مشاعر الفتاة، فقد أخافتها. وعندما نفذ أحد عناصر الرياح، أطلقت عنصراً آخر، وفي كل مرة كانت تقول "انفجر". تساؤل إيجو عن عدد المرات التي قالت فيها هذه الكلمة من قبل وأدرك أنه لا يستطيع تخيل ذلك.

"مرحباً... ما اسمك؟" سأله كيريتو فجأة.

لقد أظهرت أكثر مظاهر ارتباكاها وضوحاً حتى الآن. "اسمي... منسي. أنا ببساطة أدعى مشغل هذه اللوحة. اسمي هو... المشغل."

لم يتمكن كيريتو من الرد على ذلك. أحصى يوجيو عدد المصاطب أثناء مرورهم، وعندما وصل إلى عشرين مصطبة، شعر بدافع لقول شيء ما لكسر الصمت.

"... إذًا... اسمع... نحن ذاهبون إلى هناك لهزيمة شخص قوي جدًا في كنيسة أكسيوم. الشخص الذي أعطاك هذه الدعوة."

"هل هذا صحيح؟" كان ردتها الوحيد.

لكن يوجيو واصل حديثه وهو يعلم أن كلماته ربما لا تعني شيئاً. "إذا... إذا... إذا اختفت الكنيسة، وتم إطلاق سراحك من هذه الدعوة، ماذا ستفعل...؟"

"... أطلق سراحها...؟" كررت ذلك بارتباك. التزمت الفتاة التي تدعى Op- erator الصمت لمدة خمس مصاطب كاملة.

نظر يوجيو إلى الأعلى ورأى لدهشته أن السقف الرمادي أصبح الآن على مرئي البصر ويقترب. سيكون ذلك قاعدة الطابق الثمانين. أخيراً، كانوا قد وصلوا إلى النواة المركزية لـ

كنيسة أكسيوم.

"أنا... أنا لا أعرف أي شيء سوى عالم هذا العمود"، قالت الفتاة بصرامة.
"لذلك... لا أستطيع أن أختار ما يجب أن تكون دعوتي التالية... ولكن إذا كانت
لي أمنية..."

للمرة الأولى، رفعت وجهها وحذقت من خلال النوافذ الضيقة على الجدار
الأيمن إلى السماء الزرقاء الصافية.

"...أتمنى أن أتمكن من التحليق بهذه المنصة هناك... أينما استطعت..."

رأى يوجيو، بعد أن أصبحتا مرئيتين أخيراً، أن عينيها كانتا زرقة بلورية
مطلقة من سماء منتصف الصيف.

و قبل أن يومض عنصر الرياح الأخير ويموت مباشرة، وصل القرص إلى
الشرفة الثلاثين و طاف ببطء حتى توقف. أراحت مديرية العملية يديها عن
الأنبوب الزجاجي و طوطهما أمام مترتها و انحنت.

"شكراً لانتظارك. هذا هو الطابق الثمانين، حديقة السحابة العلوية."

"...شكراً لك."

انحنى إيجيو وكيريتوا إلى الخلف و صعدا إلى الشرفة. أخفقت رأسها لفترة
وجيزة مرة أخرى، و نظرت إلى الأسفل مرة أخرى، ومع ضعف عنصر الرياح،
بدأت المنصة في الانحسار. تلاشى صوت حفيظ طرد الرياح، وتلاشى حتى اختفى
عالم المعدن الصغير المحصور في الزمن.

تأسف إيجيو قائلاً: "... وظننت أن دعوتي القديمة شعرت بأنني أقل..."
رمقه كيريتوا بنظرة، وقد رفع حاجبيه، فأوضح قائلاً: "على الأقل كنت محظوظاً
بما فيه الكفاية لأن أتمكن من التقاعد بعد أن كبرت في السن لدرجة أنني لم أعد
قادراً على التلويع بالفأس. مقارنة بما كانت تفعله..."

"قال كاردينال إنه حتى لو جمدت التدهور الطبيعي للحياة، لا يمكنك منع
الروح من الشيخوخة. في نهاية المطاف تبدأ ذكرياتك في الانهيار، ثم يتداعى كل
شيء في النهاية".

قالها كيريتو محبطاً.

التفت حوله، قاطعاً بقوه هذا الخط من التفكير، ووجهه بعيداً عن العمود الرأسي الطويل. "ما تفعله كنيسة أكسيوم خطأ. لهذا السبب قطعنا كل هذه المسافة لنضع حدّاً للمسؤول. لكن هذه ليست نهاية الأمر يا إيوجو. المشكلة الحقيقية هي ما يأتي بعد ذلك..."



"هاه...؟ ألم نكن سترك الأمور لكاردينال بعد أن هزمنا المسؤول؟" سأل إيجو.
تحركت شفتها كيريتو وهو يبحث عن الشيء المناسب ليقوله، لكن كانت هناك
لحظة نادرة من التردد في عينيه. التفت بعيداً.

"كيريتو...؟"

"... في الواقع، سأخبرك بالباقي بعد أن نستعيد أليس. هذا ليس الوقت
المناسب للتفكير في أمور إضافية."

أجاب إيجيو: "حسناً... حسناً، أعتقد ذلك". أسرع كيريتو إلى أسفل الشرفة
للهروب من نظراته. تبعه إيجيو، وشعر بقدر لا يستهان به من التخوف بشأن ما
تم ذكره للتو، لكن موجة التوتر المفاجئة التي اجتاحته عندما رأى الأبواب الكبيرة
أمامه أزالت قلقه.

وبالنظر إلى عدد فرسان النزاهة الذين كانوا في انتظارهم في الطابق الخامس،
بدا واضحاً أن من كان يعطي الأوامر - وقد ذكر فنانتيو أحد أعضاء مجلس
الشيوخ الرئيسيين - كان ينوي وضع حد لهم في ذلك الوقت وهناك. لقد كانت
معجزة عملياً أنهم صمدوا في وجه الهجوم الغاضب للفرسان وانتصروا.

والآن بعد أن اخترقوا هذا الحاجز ليهددوا الطابق العلوي، سيستخدم هذا
السيناتور الرئيسي كل ما يلزم من قوة لإيقافهم. قد يفتحون هذا الباب
ويصادفون قائد فرسان النزاهة مع جميع الأعضاء الباقيين، محاطين بكهنة
ورهبان أقوىاء لإلقاء الفنون المقدسة من بعيد.

لكن لم تكن هناك طرق جانبية للدخول. مهما كان ما ينتظرون، كان عليهم
مواجهة وجهه وجهه.

يمكنني أنا وكيريتو القيام بذلك.

تبادلا نظرة تصميم، ومدّا أيديهما إلى الأبواب، ودفعا معاً. تدحرجت الألواح
الكبيرة إلى الداخل.

"!..."

كان المزيج الناتج من اللون والماء المتذبذب والرائحة الحلوة مزيجاً ساحراً
للدرجة أن يوجيوا لم يصدق حواسه في البداية.

كانوا لا يزالون داخل البرج. كان الحائط الرخامي الأبيض نفسه الذي كان
موجوداً في بقية المسلة مرئياً في المسافة أمامهم. لكن الأرضية هنا لم تعد
مغطاة بال بلاط الحجري؛ وبدلًا من ذلك كان بها عشب كثيف وناعم. وهنا
وهناك تفتحت الزهور المقدسة التي كانت مصدر الرائحة العطرة.

ومما أثار دهشة إيوجو أنه كان هناك جدول صغير نقي على بعد مسافة
قصيرة من المكان، وكان سطحه يتلألأ. ومن المدخل كان هناك ممر ضيق
مبطن بالطوب يعبر فوق الغدير بجسر خشبي للمشاة قبل أن يواصل طريقه.

كان هناك تل صغير خلف النهر. كان الطريق يتلوى في طريقه صعوداً وفوق
المنحدر الذي كان مغطى بالزهور. تتبع إيوجو الأثر بعينيه على طول الطريق حتى
وصل إلى شجرة واحدة تقف على قمة التل.

لم تكن شجرة كبيرة جداً. كانت الأغصان الرفيعة تدعم أوراقاً خضراء داكنة
اللون وأزهاراً برقة صغيرة متقطعة الشكل. كان ضوء سولوس القادم من
خلال النوافذ أسفل السقف المرتفع يسقط مباشرة على تلك الشجرة ويضيء
الأزهار مثل الذهب.

كان الجذع النحيل يلمع أيضاً في ضوء الشمس - وفي قاعدته كان هناك ومض
من الذهب الأكثر إشراقاً...

"آه!..."

لم يسجل إيوجو حتى اللحظة التي خرجت من فمه.

منذ اللحظة التي رأى فيها الفتاة مستندة إلى الجذع وعيناها مغمضتان،
فشل في التفكير في أي شيء آخر.

مثل بعض خدعة من أشعة الشمس اللطيفة المرقطة، تألق شكل الفتاة
بالكامل باللون الذهبي. الدرع الجميل الذي غطى الجزء العلوي منها

كان نصفها وذراعها ذهبياً مبهراً في البداية، وكانت تنورتها البيضاء الطويلة مطرزة بخيوط مطرزة من خيوط ذات لون مماثل. حتى حذائهما الجلدي الأبيض المصقول بدا وكأنه يشع في ضوء الشمس.

لكن شعرها الطويل المناسب كان أكثر جمالاً وتوهجاً من أي شيء آخر. لقد كان مسترسلًا تماماً، منسدلاً من رأسها المنحنى تماماً إلى أسفل ظهرها، مثل شلال من النور المقدس والذهب المعمور.

قبل سنوات، كان يرى ذلك الشعر كل يوم. كان يشده ويغرس فيه أغصانه، بريئاً وجاهلاً بعظمته وهشاشته.

ذلك اللمعان الذهبي الذي كان رمزاً للصداقة والشوق ومسحة من الحب، تحول في يوم واحد إلى تذكرة بضعف يوجو وقبحه وجبنه. الآن أصبح الضوء الذي كان يجب أن يظل بعيداً عن قبضته إلى الأبد في متناول يده مرة أخرى.

"علي... علي... سي...", تتمم متمتماً وهو بالكاد يسمع الكلمات. واندفع نحوها وهو يتمايل على طريق الطوب. لم يستطع إيوجو حتى أن يشعر برائحة الزهور المقدسة أو بهدير الجدول. كانت الأحسيس الوحيدة التي تربطه ببقية العالم هي دفء يده المترعة التي تمسك بياقة قميصه والإحساس النابض بالخنجر الصغير تحت القماش.

عبر الجسر فوق الماء وبدأ في صعود جانب التل. أقل من عشرين ميل للوصول إلى القمة.

ويبينما كان ينظر إلى أعلى، رأى ملامح الفتاة المتوجهة إلى الأسفل، واضحة كالشمس. لم يكن هناك أي تعير من أي نوع على تلك البشرة البيضاء النقية. كانت جالسة هناك فقط، مغمضة العينين، تطفو في دفء الشمس ورائحة الزهور.

هل هي نائمة؟

إذا ما تسلل إليها وأمسك الخنجر ليوخر أحد أصابعها الموضوعة فوق ركبتيها... هل ستكون هذه نهاية الأمر، هناك؟

ثم رفعت أليس يدها، فتوقف يوجيو، وقفز قلبها إلى حلقه. فتحت شفتيها المشرقتين ليسمعه صوتها المأولف.

"أرجوك انتظر قليلاً. الطقس جميل جداً، أريد أن أتركها تستمتع بالشمس أكثر قليلاً."

انفتحت عيناهما اللتان تحدهما رموش ذهبية ببطء.

التقت السوسن بلون أزرق لم يكن موجوداً في أي مكان آخر في العالم بنظرات يوجيو. كان يتوقع أن تلين نظرتها، وتلمح ابتسامة تلعب على شفتيها.

لكن زرقة تلك العيون الكريستالية لم تكن لطيفة كما كانت في السابق. لقد كان لون الجليد الدائم، الذي لم يذوب تحت أشعة الشمس لقرون. كان إيجو محاصراً في مكانه، دخيلاً عالقاً في مرمي بصر الحراس.

لذا فإن المعركة ستكون حتمية لا مفر منها.

سواء فقدت ذاكرتها أم لا، فقد كانت هي أليس زوييرج من قرية روليد، والآن عليه أن يصوب سيفه نحوها ليعيدها إلى طبيعتها. مهما كانت المعركة صعبة وغير متسامحة.

لقد فهم قوة أليس التوليف الثلاثين، فارس النزاهة. لقد تعلمها بالتجربة، عندما ضربته على وجهه بغمدها. لم يكن قد أخذ على حين غرة فحسب؛ بل إنه لم ير الضربة قبل أن تقع. كم سيكون من الصعب تحديد محارب بمثل هذه المهارة دون أن يؤذيها أيضاً؟

لم يكن بالإمكان قتالها بأقل من أعظم ما لديه من قوة.

ولكن هل يمكنني حتى أن أتمكن من قص خصلة واحدة من شعرها الذهبي؟

لم يستطع أن يخطو خطوة واحدة إلى الأمام، ناهيك عن سحب سيفه للمرة.

بينما كان يوجيوا بصراع بشكل لم يسبق له مثيل، اقترب كيريتو من الخلف وتم بصوت أجيš "لا يجب أن تقاتل يا يوجيوا. فكر فقط في كيفية طعن أليس بخنجر الكاردينال، هذا كل شيء. سأصد هجماتها بجسدي إذا اضطررت لذلك."

"إنها الطريقة الوحيدة. كلما طالت المعركة، كلما ساءت احتمالاتنا. سألتقي الضريبة الأولى لـ"أليس" عن قصد، وأمسكها ثم تستخدم الخنجر. هل فهمت؟"

11

بعض على شفتيه. في القتال ضد ديوسولبرت، ومرة أخرى ضد فاناتيو، كان كيريتو هو من عانى من كل إراقة الدماء. وكان كل هذا التمرد المجنون ضد كنيسة الأكسيوم نابعاً من رغبة إيج gio الشخصية في المقام الأول.

"...آسف"، تتم و هو يشعر بالخجل.

"ليس عليك أن تعذر"، قال كيريتو، وبذا أكثر هدوءاً الآن. "سأعيدها لك مسامحة... لكن، بغض النظر عن ذلك..."

"ما الأمر؟..."

"حسناً... بناء على ما أراه من هنا، لا يبدو أنها مسلحة. بالإضافة إلى... عن من كانت تتحدث...؟"

ركز إيجوج على أليس مرة أخرى، وهي جالسة على قمة التل. كانت قد أغمضت عينيها ووضعت رأسها إلى الأسفلمرة أخرى، ولكن من المؤكد أن السوط الذهبي الذي كان في مواجهتهما في أكاديمية السيف لم يكن موجوداً في أي مكان.

"رِيمَا كَانَتْ فِي فَتْرَةِ إِسْتِرَاحَةٍ وَتَرَكَتْ سِيفَهَا فِي مَكَانٍ آخَرْ..."

يا فتى، ألن يكون ذلك مفيداً" ، كما تمنى أويجو دون أي اقتناع مسموع.

مسح كيريتو مقبض سيفه الأسود. "أشعر بالسوء، لكن لا يمكننا أن ننتظرها حتى تتوقف عن القيلولة في الشمس. إذا هاجمنا الآن، سواء كان لديها سيفها أم لا، فلن يكون لديها الوقت للقاء سلاحها المثالي للتحكم في السلاح. إذا كان هناك شيء واحد نحتاجه قبل كل شيء، فهو منع حدوث ذلك."

"وجهة نظر جيدة... لا يستهلك التحكم المثالي الخاص بي الكثير من عمر السيف، لذا أعتقد أنه يمكنني استخدامه مرتين آخريتين اليوم..."

"سيكون ذلك رائعًا. ولكن واحد آخر هو الحد الأقصى بالنسبة لي. وينبغي أن يكون لدينا قائد هذا الفارس بعد أليس أيضًا. على أي حال... ها نحن ذا."

أشار إليه كيريتو بإشارة ثم تقدم خطوة إلى الأمام. استجتمع إيوجيوجي شجاعته وتبعه.

خرجوا من مسار الطوب، الذي كان يلتف حول التل، وتوجهوا مباشرة إلى القمة. حكت أحذيةهم العشب.

عندما كانوا في منتصف الطريق إلى أعلى المنحدر، وقفت أليس. ومن خلال جفنيها نصف المفتوحين، قابلتهما نظراتها الجليدية الخالية من المشاعر.

على الفور، كما لو كانت رؤيتها نفسها قادرة على إلقاء الفنون المقدسة، شعر إيوجيوجي بساقيه تتحول إلى رصاص. على الرغم من عدم وجود أي سلاح، بدا أن ساق إيوجيوجي ترفض الاقتراب من أليس. هل كانت تلك الضربة الواحدة على خده كافية لأن يكون جسده قد تعلم درسه في اللاوعي؟ ومع ذلك بدا أن سرعة كيريتو كانت تتراجع أمامنا أيضًا.

"... إذن لقد قطعت كل هذه المسافة أخيرًا" ، رن صوت أليس الصافي الصافي. "لقد اتخذت القرار بأنك حتى لو هربت بطريق ما من زنزانتك، فإن إلدرى سيكون كافياً لإيقافك في حديقة الورود. ومع ذلك فقد هزمته، ثم هزمت ديوسول بيرت بسلاحه الإلهي، وحتى فاناتيو، قبل أن تطا قدملك حديقة السحاب".

كان لون حاجبيها المقوسيين مظلماً. كانت هناك نبرة حزن خافتة من شفتيها الكرزيتين. "ما الذي يمنحك قوتك بحق السماء؟ لماذا تسعى لزعزعة هدوء مملكتنا؟ لماذا لا تفهمين أن كل فارس نزاهة تؤذينه هو سلاح رئيسي ضد قوى الظلم؟"

إنه لك. هذا كل ما في الأمر، كما اعتقاد يوجيو. لكنه كان يعلم أن هذه العبارة لن تعني شيئاً لأليس التي تواجهه الآن. فأطبق أسنانه على أسنانه ووضع كل تركيزه في المضي قدماً.

"أفترض أنتي لن أحصل على إجاباتي إلا بالنصل. حسناً... إذا كان هذا ما تسعى إليه"، ثم استسلمت ووضعت يدها على جذع الشجرة.

لكن ليس لديها نصل، احتاج إيوجيyo، بينما كان كيريتو يحتاج قائلاً: "مستحيل" كان هناك وميض من الضوء، واختفت الشجرة الصغيرة الجاثمة على قمة التل.

— "؟!"

بعد لحظات، كان هناك اندفاع من العطر الكثيف الحلو، ثم اختفى تماماً.

كان في يد أليس اليمنى الآن سيف طويل مألف. سلاح مصنوع بالكامل من الذهب اللامع، من النصل إلى المقبض إلى الغمد. زين المقبض بنمط من الزهور على شكل صليب.

في تلك اللحظة، لم يفهم إيوجو ما حدث.

اختفت الشجرة وظهر السيف. هل تحولت الشجرة إلى سيف؟ لكن أليس لم تعط أي أوامر. سواء كان ذلك وهما بسيطاً أو نوعاً من فن تحويل المادة فائق المستوى، كان ينبغي أن يكون مستحيلاً بدون أمر شفهي.

ولكن... ليس إلا إذا غيرت الشجرة شكلها بناءً على أفكار أليس فقط، مما يجعلها...

وصل كيريتو إلى الاستنتاج قبل جزء من الثانية قبل أن يصل إيوجو. فصرخ قائلاً: "اللعنة، هذا ليس جيداً... ربما يكون سيفها في وضع التحكم المثالي بالفعل!"

حدقت أليس في الفتى المذهولين، وأمسكت سيفها بكلتا يديها. سحبت السيف بشكل واضح، وكان نصل السيف أصفر ذهبي أعمق من غمده، وكان يلمع عندما كان يعكس ضوء سولوس.

وفي لحظة، اندفع كيريتو إلى الأمام. مهما كانت القوة التي كان يحملها سيف أليس، فقد كان مصمماً على فرض القتال عن قرب قبل أن تتمكن من استخدام سيطرتها الكاملة عليه. لقد مزق التل، وتطايرت شفرات العشب، واجتاز المسافة بين التلة والإطار تقريباً في غضون عشر خطوات.

حاول إيوجيyo جاهداً اللحاق بشريكه وهو لا يزال ممسكاً بالسلسلة حول عنقه. لم يكن كيريتو ينوي سحب سلاحه. فكما قال، كان سيصد هجوم أليس الأول بجسده، وهو ما كان سيعطيهم وقتاً ضئيلاً جداً لإيقافها. كان من الضروري للغاية أن يستغل يوجيو تلك النافذة لضررها بالخنجر.

لم يتغير شيء في تعبيرات أليس مع هجوم رجل السيوف السوداء عليها. فسحب سيفها بهدوء، وبلا مبالاة تقريباً، إلى الخلف.

لم يكن كيريتو ضمن مدى السيف بعد. هل كان هجوماً بعيد المدى، مثل هجوم ديوسولبرت وفاناتيو؟ إذا كان الأمر كذلك، فقد توقف كيريتو من مسافة بعيدة، لكن ذلك سيترك لإيوجيyo الوقت الكافي للاقتراب من الخنجر.

انفصل إيوجو عن كيريتو واستمر في الجري بزاوية مختلفة.

تأرجحت يد أليس اليمنى للأمام وظهر النصل الذهبي.

"؟!"

لم يختف في الواقع. كان أشبه بالتفكير. انقسم السيف إلى مئات، بلآلاف القطع التي اندفعت نحو كيريتوكعاصفة ذهبية.

"آآآاه!!"

أوقع السرب اللامع كيريتوكعاصفة على قدميه. صرّ إيوجيyo على أسنانه واندفع مسرعاً إلى الأمام مصمماً على الاستفادة من لحظة التضليل التي خلقها شريكه.

لكن الرياح الذهبية لم تتوقف عند هذا الحد. وبصوت يشبه حفيظ أوراق الشجر، اندفعت فجأة يسراً في الهواء لتبتلع أويوجو بعد ذلك.

كانت القوة لا تقاوم. شعرت وكأنه عملاق يضرره براحة يده ويطرحه على جانبه الأيمن.

كانت كل شظية منفردة، طولها أقل من سن، ثقيلة للغاية. غطى يوجيو وجهه غريزياً بذراعه اليسرى عندما سقط على العشب وشعر بألم حارق هناك. كان كل ما كان بوسعيه فعله هو عدم الصراخ والتدحرج من الألم.

طار سرب القطع الذهبية، بعد أن أوقفها بسهولة، إلى جانب أليس، حيث حامت حول الفارس بدلاً من العودة إلى شكل السيف.

في الواقع، عند الفحص الدقيق، كانت جميع الشظايا عبارة عن مجموعات متقطعة الشكل من قطع أصغر حجماً على شكل ماسة. كان نفس التصميم الموجود على مقبض السيف - شكل الزهور من الشجرة.

"هل تسخر مني؟" سألت، دون أدنى تلميح من الانفعال: "لماذا هربت إلى دون أن تشهر سلاحك؟" لقد تراجعت عن ذلك الهجوم، كتحذير. في المرة القادمة، سأقضي على حياتك. استخدم كل القوة التي تملكها من أجل شرف الفرسان الذين هزمتهم بالفعل."

هي... تراجعت؟ وكانت تلك القوة الهائلة هي النتيجة؟

بينما كان يوجيо يراقب في رعب، كانت الزهور الذهبية تتفرق بصوت مسموع بأصوات معدنية في أنسجام تام. أصبحت أطراف البلاطات، التي كانت في السابق مستديرة وملساء، الآن أكثر حدة من طرف السيف. لم يعد الأمر مجرد ضرورة للجسم بعد الآن؛ فقد كانت تلك النقاط تشق الجلد وتقطع العظام.

أغرق الخوف العميق أطراف إيجو في الماء المثلج المخدر. حتى أن زهرة واحدة من تلك الزهور الذهبية يمكن أن تودي بحياته إلى مستويات خطيرة إذا ما أصابت البقعة الصحيحة - وكان هناك ما لا يقل عن مائتين أو ثلاثة زهرة على الأقل تحوم حول السرب. كان من المستحيل إبعادها جميعاً بالسيف، وربما كان من الصعب أيضاً التهرب من هذا العدد الكبير من الزهور التي كانت حية عملياً. كان التحكم المثالي في سلاح أليس مثالياً للغاية تقريباً وقوياً للغاية...

نعم، لقد كانت مثالية للغاية.

كان التحكم المثالي في السلاح في كائن إلهي قوياً جداً، ولكن حتى هذا كان له حدوده. كان جوهر القوة هو استخلاص "ذاكرة" مادة السلاح وتحويلها إلى خاصية فيزيائية سابقة: الحرارة، والبرودة، والصلابة، والسرعة. ولكي يتخصص في مجال واحد، كان عليه بالضرورة أن يضحي بقوته في مجالات أخرى.

لقد كان التحكم المثالي لفاناتيو متطلعاً جداً من حيث الضغط على الضوء إلى ذلك الشعاع القوي لدرجة أنه تم إسقاطه بواسطة استجابة المرأة البسيطة من كيريتوا.

أياً كانت طبيعة الشجرة الصغيرة التي كانت جوهر سلاح أليس، إذا كان مجموع إمكاناتها مقسماً بين العديد من الأجسام الصغيرة - مع التركيز على الدقة - فلا بد أن تكون قوة هجوم كل بذلة على حدة صغيرة. لم يكن من المنطقي أن يكون لتلك الأجسام الصغيرة التي يقل عرضها عن سنتيمتر واحد وزن قبضة عمالق.

ولكي يكون ذلك ممكناً، فإن الشجرة الصغيرة النحيلة ذات

كان يجب أن تكون زهور الأنج كائناً ذا أولوية قصوى للغاية، حتى أنها أقوى من أرز الجiggs الذي كان أساس سيف كيريتتو...

وعلى مقربة منه، رفع كيريتتو رأسه، وقد بدا على وجهه مزيج شاحب من الدهشة والرعب، حيث وصل إلى نفس النتيجة التي توصل إليها إيوجيو. لكنه لم يكن يعرف معنى كلمة الاستقالة، فأدار عينيه المصممتين نحو إيوجيو، ثم قال: "تشانغ".

كان اختراق عاصفة البتلات بالطرق التقليدية أمراً مستحيلاً. كانت الطريقة الوحيدة هي شل حركة حامل السيف من خلال التحكم المثالي لسيف الوردة الزرقاء. في وقت سابق، كانت أليس تتراجع حول المقبض العاري لتناسب مع حركة الزهور. وهذا يشير إلى أن كتلة البتلات لم تكن تتحرك فقط من خلال تحكمها الخاص.

من وضعية انبطاحه، وضع يوجيو يده بمهارة على مقبض سيف الوردة الزرقاء وبدأ في تلاوة ترنيمة التحكم المثالي بمستوى بالكاد مسموع. إذا لاحظته أليس وهاجنته، فسيكون أعزل تماماً، لكن كيريتتو سيتعامل مع ذلك.

وكما توقع، اندفع كيريتتو على قدميه في تلك اللحظة ونادي بصوت عالٍ وتحدي مدروس: "أعتذر عن معاملة فارس الزاهة الفخور بطريقة تفتقر إلى الاحترام اللائق! كيريتتو، طالب السيف، يسعى إلى مبارزة لائقة بالسيف ضد السيف مع فارس الزاهة أليس!"

وضرب بقبضته اليمنى على صدره وطأطاً رأسه، ثم أمسك مقبض سيفه من جانبه الأيسر. وبعد أن استل سلاحه الأسود القاتم بجلجلة شرسة، رفعه في وقفة، كما لو كان يريد أن يشق الهالة الذهبية التي أحاطت بالفارس.

حدقت أليس في وجهه، وعيناها الزرقاوانيان تريان كل شيء، ثم رمشت بعينيها الزرقاويتين وقالت: "حسناً جداً. سأتأكد من طبيعة خبائك من الطريقة التي تقاتل بها".

أشارت بالقبض. مع صوت مثل الأمواج، السحابة

من الزهور الذهبية تجمعت في متناول اليد مثل شيطان غبار صغير وجمعت نفسها في شكل سيف مثالي غير مكسور. وأصدرت الزهور صوت قعقة واندمجت وعادت إلى شكل ذلك السيف الذهبي.

وبينما كانت تقترب وهي تحمل سيفها بشكل ملكي على مستوى الصدر، حرك كيريتو نصله إلى مستوى منخفض وقال: "لا مفر من سقوط أحدنا بمجرد أن نواجهه بالنصال. قبل أن يحدث ذلك، أجبني على هذا: أرى أن سلاحك الإلهي يأخذ شكله من الشجرة التي كانت على قمة التل سابقاً. كيف يمكن لشجرة صغيرة كهذه أن تحمل مثل هذه القوة الخارقة؟"

كان من الواضح أنها كانت مماطلة للوقت، لكن كيريتو أراد حقاً معرفة الحقيقة وراء التحكم المثالي للسيف الذهبي. كان يوجيرو فضولياً هو الآخر. استمع إليه وهو يواصل التلاوة.

تقدمت أليس ثلاث خطوات إلى الأمام قبل أن تتوقف. توقفت، ثم فتحت فمها لنتحدث.

"سيكون من غير المجدي أن أخبرك قبل أن تموت مباشرة... ولكنني أفترض أنني سأقدم لك هذا المعروف في طريقك إلى الجنة. اسم سلامي هو نصل أوسمانثوس. كما يوحي الاسم، لم يكن في يوم من الأيام سوى شجرة أوسمانثوس بسيطة".

كان أوسمانثوس نوعاً من الأشجار الصغيرة التي تزهر أزهاراً برتقالية صغيرة في الخريف. نادراً ما تنمو على الإطلاق حول روليد، لكن يوجيرو رأى القليل منها في سنتوريها. ومن المؤكد أنها لم تكن عينة فريدة من نوعها مثل أرز الجيجالس.

"كما قلت، إنها مجرد شجرة صغيرة - باستثناء عمرها. المكان الذي تقف فيه الكاتدرائية المركزية الآن كان في الماضي السحيق مكان البداية الذي أهدته آلهة الخلق ستاسيا للبشرية. في وسط القرية الصغيرة كان هناك نبع جميل في وسط القرية الصغيرة، وعلى صفتة شجرة أوسمانثوس واحدة تنمو على صفتة... بحسب الإصلاح الأول من سفر التكوين. تلك الشجرة هي الأصل الذي صُنِع منه هذا السيف. هل تفهمون؟ نصل أوسمانثوس هذا هو أقدم شيء في الوجود."

"ماذا...؟" شهق كيريتو.

وتابعت: "هذا السيف هو تجسيد للشجرة التي وضعها الله نفسه. صفتة هي "الخلود الأبدي". حتى أن بتلة واحدة ساقطة من الخطيئة ستشق الحجر وتمزق الأرض حيث تهبط... تماماً كما اختبرتم بأنفسكم. هل تفهمون الآن ما الذي تواجهونه؟".

"...أجل، فهمت ذلك"، أجاب كيريتو بإجبار. "إذن، إنه أول جسم قابل للتدمير وضعه الله، ها... إنهم يستمرون في زيادة الرهان بهذه الأشياء التي يخرجونها. لكن لا يمكنني أن أضيع وقتي في الاندھاش منها."

لقد لوح بسيفه الأسود عالياً، والذي يبدو الآن غير مهم إلى حد ما مقارنةً بسلاح شجري ذي سمعة سيئة للغاية. "فارس النزاهة أليس... دعونا نتقاتل!"

قفز السياf الأسود من على الأرض، وشق طريقه في الهواء بشكل مسموم. واندفع بسرعة كبيرة لدرجة أنه كان من الصعب تصديق أنه هو الذي كان يصعد إلى أعلى.

من المرجح أن كيريتو كان يعتقد أنه إذا تمكّن من بدء تركيبته في المسافة القريبة، بغض النظر عن سلاح أليس، فإنه يستطيع أن يستغل الأفضلية. كانت قدرة فاناتيتو على الرد بالمثل نتاج إتقانها الشخصي الفريد لفنون الدمج وبالتالي كانت استثنائية بين الفرسان.

كما توقع كيريتو ويوجيو، سحبt أليس سيفها إلى الخلف في رد صادق على ضربة كيريتو العالية. لم تستطع صده إذا قام بتحويل الهجوم العالي إلى هجوم متوسط المستوى بعد ذلك.

التقت الدفقة الهاابطة من البرق الأسود مع نصل عثمان - هكذا - مرسلةً شرّا شاحباً.

لكن الهجوم الثاني لم يظهر على الفور.

بالكاد ترhz سيف "أليس"، لكن "كيريتو" ارتدى الوراء، كما لو أنه حاول تحطيم صخرة بعصا، وقد

التوازن.

"واو..."

لعب المنحدر بقدميه، مما اضطره إلى اتخاذ سبع خطوات متذبذبة، بينما كانت أليس تتبعه برشاقة المياه المتدفقه.

امتدت يدها اليسرى بالكامل، حتى أطراف أصابعها. وانسحب السيف الذهبي إلى الخلف مباشرة خلفها، تاركاً مقدمتها مفتوحة على مصراعيها. كان أسلوبها من الطراز القديم، لم يكن عملياً مثل أسلوب إينكراد، ولكن بين شعرها الأشقر المنسدل وتثورتها المتموجة، كان هناك نوع من الجمال الرسوبي في المنظر.

"Eiii!" صرخت وهي تلوح بالسيف إلى الأمام في نصف دائرة. كانت السرعة هائلة - لكن الحركة كانت كبيرة للغاية.

كان كيريتوا قد استعاد توازنه وكان لديه متسع من الوقت لرفع سيفه.

غراك! اشتبك السيفان. ومرة أخرى، كان كيريتوا هو من يدور بعيداً عن الصدمة كالقمة. وضع يده على العشب لتجنب السقوط من على قدميه بينما كان ينزلق إلى أسفل، حتى وصل إلى سفح التل تقريباً.

أخيراً، فهم يوجيوا طبيعة ما كان يراه.
كان وزن كل ضربة يفوق التوقعات.

وبسلامه الإلهي ذي الأولوية العالية وهجماته المركبة الخاصة في الإينكراد، تفوق كيريتوا على عدد من فرسان النزاهة حتى هذه اللحظة، ولكن من المرجح أن نصل الأوزمانثوس كان أثقل بعدة مرات من نصل كيريتوا الأسود. وبهذه السرعة، كان من الصعب عليه النجاة من الهجوم، ناهيك عن إبعاد تأثيره.

ولم يكن هذا كل شيء. فكما أثبت التصادم الأول، حتى عندما كان كيريتوا هو من يهاجم، فقد انتهى به الأمر إلى فقدان توازنه. كانت النتيجة واضحة.

وبعد أن أدرك كيريتو ذلك بنفسه، سارع بالوقوف على قدميه وخطا عدة خطوات متسرعة متراجعاً. انزلقت أليس خلفه.

لقد كانت معركة من جانب واحد بالنسبة لكيريتو كما حدث في العامين الماضيين.

وبفضل جمالها المناسب والمنهجي، هاجمت أليس مراً وتكراً. بذل الشاب قصارى جهده للصد، لكنه كان يتلقى ضربات بائسة في كل مرة. ربما كان بإمكانه أن يقاوم لو كان قادرًا على المراوغة، ولكن بالنسبة لحجم ضرباتها الكبير، كانت تصويب أليس سريعاً ودقيقاً للغاية، بحيث لم يستطع كيريتو أبداً أن يتفاداها بشكل نظيف.

أنهى إيجو أمره، وتبعهما وهو يتربهما بفارغ الصبر. كان عليه أن يطلق العنان لسيطرته الكاملة على السلاح بينما كان صديقه لا يزال قادرًا على صد الهجمات.

بعد خمس ضربات فقط، كان كيريتو مضغوطةً بالفعل أمام جدار الحديقة الغربي. لم يكن هناك سوى الرخام الصلب خلفه ولم يكن هناك مكان آخر يهرب إليه.

أشارت أليس بطرف سيفها إلى خصمها المحاصر بهدوء كعادتها وقالت: "فهمت. أنت الثاني فقط الذي تهرب من ضرباتي لفترة طويلة. لا شك أن لديك إصراراً وإيماناً عظيمين دفعاك إلى أعلى البرج. لكنك بعيد كل البعد عن زعزعة استقرار الكنيسة. ولا يمكنني أن أسمح لك بتعریض سلام المملكة للخطر."

لم يكن هناك أي نقطة ضعف يمكن استغلالها في الوقفة الملكية للفارس الذهبي. حتى من الخلف، شعر إيجو أن بإمكانها الرد وإيقاف فتوته المقدسة.

قل شيئاً يا كيريتو أحتاج فقط إلى لحظة، فرصة، فكر إيجيو وهو يركض، لكن شريكه حدق فيها بشراسة وظهره إلى العائط والتزم الصمت.

ثم قالت: "إذاً جهز نفسك"، ورفعت نصل الأوزمانثوس لأعلى لتشير به مباشرة إلى السماء.

ساد الصمت لحظة صمت.

ثم ظهر ضوء ذهبي مع ضوضاء رهيبة تقطع الهواء.

أجبر كيريتو عينيه على فتحها قدر المستطاع، وحرك يده بسرعة ضبابية.

اشتباك معدني. شرارات

لم يتمتص الضربة، لكنه حول مسارها. والتقى السيف بالسيف بأدنى زاوية ممكنة، بما يكفي لتحويل مسار ضربة أليس الثقيلة التي لا يمكن فهمها.

اخترقت شفرة أوسمانثوس بقعة على بعد سن واحد فقط على يسار رأس كيريتو: جدار رخامي أملس. طارت بضعة خصلات من الشعر الأسود في الهواء واختفت.

ثم قفز عليها. وأمسك يدها اليمنى بيدها اليسرى وأغلق ذراعه الأخرى حول ذراعها. وأخيراً، نجح ذلك في الحصول على رد فعل على وجهها من أليس التي لم تتزعزع سابقاً.

الآن.

"تعزيز التسلح!" صرخ إيوجو وهو يغرس سيف الوردة الزرقاء في العشب عند قدميه.

في لحظة، كانت الأرض بيضاء بالجليد. تسارعت موجة الصقيع إلى الأمام وابتلعت كيريتو وأليس حيث كانوا واقفين على بعد حوالي عشرة أمتار.

نما اندفاع من الكروم الجليدية في ساقيهما. وشكلت سلاسل من الكريستال الأزرق التفت حول الجسدتين. وسرعان ما غطى الجليد السميك ملابس كيريتو السوداء ودرع أليس الأبيض.

كيريتو، أليس، أنا آسف!

واستمر في ضخ المزيد والمزيد من الكروم الجليدية. بعد رؤية ما يمكن لـ "أليس" فعله، لم يشعر بأي كمية كافية لتحمل

سقوطها

تشبتت الكروم المتشققة أكثر فأكثر حتى تحولت في النهاية إلى عمود سميكة واحد من الجليد. كانت البلورة العملاقة، متعددة الأوجه مثل حجر كريم خام، تتلألأً بهدوء مع المتقاطلين المحتجزين بداخلها. كان الشيء الوحيد الممتد من الكتلة هو يد أليس وشفرة أوسمانثوس العالقة في الجدار. كانت نظرة من الدهشة الطفيفة على وجه "أليس" والعزم المطلقة على وجه "كيريتتو" متجمدة في الوقت المناسب داخل الجليد الأزرق.

وخزة واحدة من الخنجر على ذراعها الممتدة، وانتهى كل شيء.

ترك يوجيو سيف الوردة الزرقاء ووقف. سيتم إلغاء التحكم في السلاح المثالى الآن، لكن كتلة الجليد الضخمة تلك لن تذوب بشكل طبيعي لعدة دقائق. ضغط على خنجره الصغير وتقدم خطوة إلى الأمام، ثم خطوة أخرى...

عندما هبطت خطوته الثالثة، انفجر ضوء ذهبي. "آه...!"

ولصدمة، كان سيف أليس المحاصر يتفكك إلى بثلاث لا حصر لها مرة أخرى.

مع دوىًّ متناغم وفخم، طافت عاصفة الزهور الذهبية حول العمود. احتشدت الشفرات الصغيرة ذات الشكل المتقاطع وحفرت الجليد بينما كان يوجيو يراقب بلا حول ولا قوة. لو قفز إلى تلك المعركة الآن لفقد حياته قبل أن يقترب خطوة واحدة.

مزقت الزهور الجليد حتى لم يتبق منه سوى طبقة رقيقة، ثم طارت إلى أعلى في الهواء. وبصيغة دقيق، انهار ما تبقى من عمود الجليد على الأرض.

دفعت أليس كيريتتو نحو يوجيو باليد التي كانت تضرره بها، وأزاحت قليلاً من الثلوج الذي كان لا يزال عالقاً في شعرها، وقالت كما لو أن شيئاً لم يحدث للتو: "الم تسع إلى

الوصول إلى نتيجة من خلال مسابقة السيف؟ لقد كانت تسلية... لكن مجرد الثلج لا يمكن أن يأمل في احتواء زهوري. سأقاتلك تاليًا، لذا ابق هناك وانتظر دورك".

مدت يدها اليمنى، وعادت سحابة البتلات على الفور إلى شكلها الأصلي
صرخ كيريتو قائلًا: "تعزيز التسلیح!".

ومع ذلك فقد وجد الوقت الكافي لتلاوة الترنيمة، كان سيف كيريتو الأسود ينثر الظلام.

لم يغرق ليس من أجل أليس نفسها - ولكن من أجل نصل أوسمانثوس، قبل أن يكتمل مرة أخرى.

"ماذا...؟!"

لأول مرة، ذُهلت أليس.

بعثر اندفاع الظلام بتلالتها الذهبية ومزق سيطرتها عليها.

مع هدير مدوٍّ يدوي في الأذن، هدرت عواصف متناحرة من اللونين الأسود والذهبي وارتقت. تشابكتا ودارتا وارتطمتا بالحائط الرخامى خلفها.

"!!" صرخ كيريتو.

كان ذلك صحيحًا: كانت هذه هي الفرصة الأخيرة.

سحب يوجو الخنجر من مخبئه وشحنه. ثمانية ملل فقط للوصول إلى أليس.

سبعة ستة

ثم حدث شيء لم يكن لأحد أن يحدث قبل ذلك

متوقع.



اصطدم الاندفاع غير الطبيعي للقوى المختلطة للتحكم الإلهي في السلاح المثالي في جدار الكاتدرائية المركزية بقوة، وبدأت الشقوق والانشقاقات تتشكل.

مع قعقة مزللة للأرض، بدأ الصرح الرخامي الضخم، الذي بدا غير قابل للتدمير تماماً مثل الجدران الأبدية، في الانهيار.

وتساقطت مربعات الحجارة إلى الخارج واحدة تلو الأخرى، وأخذت الحفرة في الجدار تكبر وتكبر. حدق يوجيو مذهولاً في السماء الزرقاء والغيوم البيضاء خلفه.

صفعت عاصفة مفاجئة من الرياح ظهره وأوقعته على العشب. كان الهواء داخل البرج يُمتص من خلال فتحة في الجدار - وكان الاثنان الأقرب إلى الفتحة عاجزين عن مقاومتها.

ولصدمة الشديدة، كان المبارز الأسود المتشابك والفارس الذهبي قد تم امتصاصهما من البرج. احترقت الصورة نفسها في شبكيّة عينيه.

.Aaaaaah!!” he screamed, crawling up to the hole“

ماذا يجب أن أفعل؟ اصنع حبلاً من الفنون المقدسة - لا، استخدم سيف الوردة الزرقاء الجليدي لـ

لم يكن لديه الوقت لوضع أي من هذه الأفكار موضع التنفيذ.

كانت أحجار حائط الكاتدرائية التي سقطت من الخارج تتجمع معًا، كما لو أن الزمن نفسه كان يعيده لفه.

ومع تركيب كل واحدة في مكانها، تصبح الفتحة أصغر بشكل مطرد: جونك، جونك، جونك، جونك .

Aaaaaah!!” he wailed again, rushing up to the wall just as it “ .became seamless once more

وضرب بقبضته عليها. ومرة أخرى. ومرة أخرى.

انشق جلد يده وتطاير الدم من الجرح، لكن الحائط المرمم لم يتزحزح.

"!!!Aliiiiiiice كيريتو!"

لم يتعدد صدى صوته إلا على الرخام البارد الأملس.

(يتابع)

كلمةأخيرة

شكرا لكم على قراءة . البداية Sword Art Online 12: Alicization Rising الركض والجري والتحول - قوس Alicization في مجلدتها الرابع الآن، وهذا هو الوقت الذي يجب أن تكون فيه الخاتمة في الأفق، لكن ... يا فتى، لقد كان كيريتو وإيوجيو بالتأكيد يتسلقان منذ فترة. أعني أن الكاتدرائية المركزية عبارة عن مبني مكون من مائة طابق، تماماً مثل اينكراد، لذا أعتقد أنه من الصعب الصعود إلى هذا الحد. يجب أن يصلوا إلى القمة في المجلد التالي، لذا انتظروا المزيد من السالم من فضلكم!

يشير العنوان الفرعى "الصعود" لهذا الكتاب، بالطبع، إلى صعودهم إلى أعلى البرج، لكن في اللغة الإنجليزية، أنت لا "تصعد" السالم في الواقع، بل "تصعد" إليها. في المرة القادمة التي سيخضع فيها طلابك لامتحان فنون السياس، اختبار اللغة الإنجليزية - تذكروا الفرق!

كان ذلك في أبريل من عام 2009 عندما وصل المجلد الأول إلى الرفوف، لذا مع الإصدار الأصلي لهذا الكتاب الثاني عشر في أبريل من عام 2013، تكون سلسلة SAO قد استمرت أربع سنوات. في هذه القصة، كان إطلاق SAO في نوفمبر 2022، وحدثت عملية الإصدار في يونيو من عام 2026، أي حوالي ثلاثة سنوات وسبعة أشهر. (وستنان إضافيتان للمسكين كيريتو في العالم السفلي...)

خلال تلك الفترة، مر كيريتو وأسونا والآخرون بتجارب متنوعة في العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، ونضجوا كأشخاص. بالنسبة لي، أنا المؤلف، لا يمكنني في الواقع التفكير في أي شيء تغير بالنسبة لي. شخصيتي ووضعي المعيشية ثابتان في مكانهما، لدرجة أنني أتساءل عما إذا كان المسؤول عن كل ذلك! لم أغير حتى الكمبيوتر المحمول الذي أستخدمه للكتابة! (على الرغم من أن المفاتيح تتلاشى من كثرة الكتابة على ما أعتقد).

أعتقد أن هذا يعني أنني أخشى التغيير وأنتضاره. أنا أكثر مقاومة لفكرة تغيير البيئة المحيطة بي

مما أتوق إلى ترقية جهاز الكمبيوتر الخاص بي، وأفضل أن تظل جولاني الأسبوعية على الدراجة كما هي، حتى آخر منعطف ... ولكن إذا لم أحتك بأشياء جديدة، أشعر أن نطاق نشاطاتي سيضيق أكثر فأكثر، لذا آمل أن يكون هذا العام عام التغيير. أول شيء هو الحصول على كمبيوتر محمول جديد... لكن يا إلهي، إن وضع واق الشاشة أمر مزعج للغاية.

لذا، وبالنظر إلى هذه الإخفاقات وغيرها من إخفاقاتي، فإنني مدین بالامتنان الكبير لمحرري السيد ميكى والسيد تسوشيا؛ ولرئيس التحرير أبيك الذي ينجز عمله دائمًا بثقة رغم جدول أعماله المزدحم؛ وبالطبع، لكم جميعاً أيها القراء ونحن نبدأ السنة الخامسة!

ريكي كواهارا - فبراير 2013